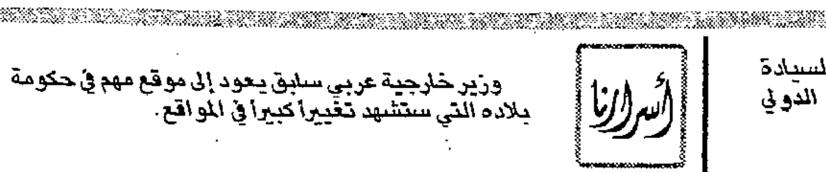
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر في لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ٦ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٣/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٨
London - Monday, 13 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3758
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧١٥٠. المارك ١,٨٦٤٥. الين ١٢٩,٥٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣١٧٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٥.

الطقس: شمال أوروبا: تنخفض الحرارة مع أمطار متفرقة.
منطقة البحر المتوسط: دافء صحو.
الجزيرة العربية: تنشط الرياح مثيرة للاتربة وتنخفض الحرارة.

يحدث: تجري بعد غد المراسم الرسمية بعودة طابا إلى السيادة المصرية وانسحاب اسرائيل منها تنفيذاً للحكم الدولي الذي صدر في هذا الصدد.



أسرارنا: وزير خارجية عربي سابق يعود إلى موقع مهم في حكومة بلاده التي ستشهد تغييراً كبيراً في المواقع.

الملك فهد يرعى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اليوم في الرياض

وزير خارجية حكومة المجاهدين لـ الشرق الأوسط

نأمل أن تحذو الدول الاسلامية حذو السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:
يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعمال المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يفتتح اليوم في الرياض تحت شعار «الاخاء والتضامن». وصرح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد امس بأن السعودية اتخذت كل الترتيبات اللازمة لضمان حسن سير اعمال المؤتمر وتوفير اسباب نجاحه.

وقال الدكتور الغابد في تصريح لوكالة الانباء السعودية «انه مما يدعونا الى التفاؤل بنتائج هذا اللقاء الاسلامي الكبير هو انعقاده على ارض المملكة العربية السعودية وفي جوار الحرمين الشريفين وبرعاية خادمهما الملك فهد بن عبد العزيز الذي يعد احد ابرز رواد التضامن الاسلامي والمدافع الثابت عن قضايا الامة والمناصر الدؤوب لمنظمتنا التي تجد من هذا البلد الأصيل ملكا وحكومة وشعبا كل الدعم والعناية».

واكدت المصادر السياسية المشاركة في المؤتمر ان الاجتماع يأتي وسط ظروف سياسية اسلامية بالغة الاهمية وتدعو الى التفاؤل في الوصول الى عدد من القرارات والتوصيات الناجحة التي تخدم وحدة وتضامن الامة الاسلامية.

وابلغت المصادر ان الدول الاسلامية مجتمعة ترحب بالوضع الجديد في افغانستان وانسحاب القوات السوفياتية منها في موعدها.

وصرح قلب الدين حكمتيار وزير خارجية حكومة المجاهدين ان المملكة العربية السعودية كانت مع القضية الافغانية في الصف الاول دائما وانها في الاعتراف بحكومة المجاهدين كانت سباقة الى ذلك لتثبت للتاريخ هذا الموقف الجريء.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» نحن نشكر المملكة ونأمل من جميع الدول الاسلامية ان تعترف بحكومة المجاهدين.

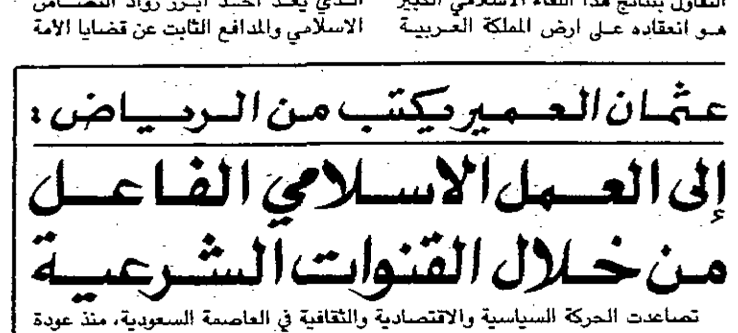
واضاف ان الحكومة المؤقتة تمثل جميع الشعب الافغانستاني وتسيطر على اكثر من ٩٥٪ من اراضي افغانستان وانه من الناحية الادارية تم تكوين حكومات ادارية محلية لجميع المناطق المحررة.

وقال ان اول اجتماع لمجلس الوزراء في داخل افغانستان تم بالامس وان المغزى من عقد المؤتمر قرار سابق اتخذ في اثناء تأسيس هذه الحكومة وهو ان يكون اجتماعنا الاول داخل افغانستان وامام ممثلي الصحافة العالمية.

وقال لـ «الشرق الاوسط» اننا ان شاء الله ستؤسس هذه الحكومة خلال اسابيع

(التتمة على الصفحة ٢)

عثمان العمير يكتب من الرياض:



إلى العمل الاسلامي الفاعل من خلال القنوات الشرعية

تصاعدت الحركة السياسية والاقتصادية والثقافية في العاصمة السعودية، منذ عودة خادم الحرمين الشريفين اليها، من جولاته التفقدية في مناطق المملكة المختلفة.

الجو السياسي في الرياض، كما هو الجو الاقتصادي، يعيش تفاؤلا ملحوظاً. فالعاهل السعودي الذي رعى واحداً من أضخم المهرجانات التراثية والثقافية في البلاد، ظهر أمام الجماهير مبتسما طوال وقت المهرجان. كما قضى أكثر من سبع ساعات بين مواطنين من مختلف مناطق المملكة جاءوا للتعبير عن اخلاصهم وولائهم والتأكيد على روح ومعنى الوحدة الوطنية التي تعم البلاد. وقد شاركهم الملك فهد مع عدد من اخوته، وفي مقدمتهم ولي العهد الأمير عبد الله، رقصة العرضة، ثم شق طريقه خارجاً بين الجماهير، يلوح لهم بيده أكثر من مرة، ويرد على تحاياهم.

وقد كان الاسبوع الماضي بالنسبة للأمير عبد الله، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، عيداً لنجاح مهرجان الجنادرية، الذي يتمتع برعايته الشخصية.

هذه المظاهر والاحتفالات التي سبقت واحداً من اهم المؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية، الذي سيفتتحه الملك فهد اليوم، تعطي أهمية قصوى، لما تعلقه السعودية على نجاح هذا المؤتمر وخروجه بقرارات تدعم مسيرة الوحدة الاسلامية، وتعيد الحركة للعمل الاسلامي.

ويعتقد كثير من المراقبين انه حان الوقت لكي تباشر المنظمة - أي منظمة المؤتمر الاسلامي - تحركها الفاعل من خلال هذا المؤتمر، ومن خلال الامين العام الجديد السيد حامد الغابد، الذي لم يتسلم عمله الا أخيراً. وهذا أول مؤتمر يحضره أو يشارك في تنظيمه لأن هناك بعض القضايا صارت في حكم الحل مثل القضية الافغانية، اضافة الى نهاية الحرب العراقية الايرانية، وبداية الحديث عن السلام هناك.

الحكومة السعودية حققت حركة مفاجئة تعد في منظور الخبراء، ضربة معلم، حين بادرت

(التتمة على الصفحة ٢)

فالدهايم في حديث لـ الشرق الأوسط

أشك في إمكانية الحل أمام رفض اسرائيل

فيينا - «الشرق الاوسط» من محمد التونسي وزكي موسى:
اكد الرئيس النمساوي، الدكتور كورت فالدهايم، ان الحملة الصهيونية ضده لم تنل من اصراره على المساعدة في البحث عن حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط. لكن الرجل الذي تقلد امانة «حكومة العالم» لفترتين متتاليتين حرجتين قال لـ «الشرق الاوسط» مستندا على خبرته في المنظمة الدولية، انه ليس ميالا للتفاؤل بامكانات التوصل الى حل سلمي في الشرق الاوسط مادامت اسرائيل تتمسك بالرفض للمؤتمر الدولي، وان كان يرى ان هناك فرصة جديدة للتعاون الافضل بين القوى العظمى تجاه الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال فالدهايم خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دورا ملموسا في حل المشاكل في المنطقة ولديها الامكانية للمساهمة في التعاون الدولي.

واضاف: لقد زرت السعودية قبل اشهر ولمست التقدم الهائل الذي حققته كما لمست فارقا كبيرا في نهضتها بين ما كانت عليه عندما زرتها في السبعينات حين كنت امينا عاما للامم المتحدة، وبين ما هي عليه في الوقت الحاضر.

وفي رده على سؤال حول توقعاته لمنطقة «الشرق الاوسط» واذا كان يرى ان الصورة الآن افضل على ضوء التطورات الاخيرة، قال فالدهايم «من واقع خبرتي الطويلة في الامم المتحدة اقول بصراحة انني لست ميالا للتفاؤل. لكنني اعتقد ان هناك فرصة جديدة وهناك مناخا عاما للانفراج في القضايا الدولية. ولكنني مازلت اشك في امكانية الحل النهائي لأن هناك خلافات اساسية قائمة لاسيما ان اسرائيل ترفض فكرة المؤتمر الدولي وتريد المفاوضات المباشرة مع العرب. واشك كثيرا في امكانية عقد هذه المفاوضات لأن الجانب الاخر يتمسك برفضه للمفاوضات المباشرة ويريد لعملية التفاوض ان تكون تحت مظلة دولية.

واكد فالدهايم انه لا يرى سبيلا غير المؤتمر الدولي، فالانتفاضة قائمة والارواح تزهق وهناك مبدأ ينص على حق تقرير المصير ولا بد من الخروج من المأزق تحت مظلة المؤتمر الدولي.

وتحدث الرئيس النمساوي عن الحملة الشخصية التي تشنها الدوائر الصهيونية ضده فقال: لقد مضت ثلاثة اعوام على رئاستي للجمهورية النمساوية ولم يجدوا (يقصد الصهاينة) شيئا ضدي ولهذا اعتقد ان الحملة تلاشت وانتهت



وليس من شأن هذه الحملة او غيرها ان تمنعنا من المساعدة في ايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط.

وحول جهود السلام بين العراق وايران قال الرئيس النمساوي ان المنطقة لا تحتاج فقط الى وقف اطلاق النار، بل ان ما تحتاجه المنطقة، ونحتاجه جميعنا هو حل سلمي دائم، والامر اذن يحتاج الى الانتقال من وقف اطلاق النار الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة لاحلال السلام الدائم.

(نص الحديث ص ٥)

الأمير عبد الله يستقبل ضيوف الجنادرية

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في قصره في الرياض بعد ظهر امس ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة من ادباء ومفكرين وكتاب ورجال الاعلام من داخل السعودية وخارجها.

حضر الاستقبال الذي تخللته الكلمات والقصائد الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي رئيس اللجنة العليا للمهرجان والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وتناول الجميع طعام الغداء على مائدة ولي العهد.

عودة الامير سلمان الى الرياض من تونس

تونس - واس: نوه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض «السعودية بين الامس واليوم» قبيل مغادرته العاصمة التونسية امس بالعلاقات الراسخة المستمرة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية.

واعرب الامير سلمان عن شكر المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا للرئيس وللحكومة وللشعب التونسي على الحفاوة التي قوبل بها وعلى الرعاية التي لاقاها معرض الحرمين الشريفين من الحكومة التونسية.

وقد عاد الامير سلمان بن عبد العزيز الى الرياض امس بعد ان انهى زيارة قام بها لتونس تلبية لدعوة من وزير الداخلية التونسي الشاذلي النفاتي بتوجيه من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وكان في وداعه لدى مغادرته مطار تونس قرطاج الدولي وزير الداخلية التونسي الشاذلي النفاتي والسيد قاسم بوسنينة وزير الدولة التونسي المكلف بالشؤون الدينية وعدد من كبار المسؤولين التونسيين والمسؤولين عن المعرض السعودي.

واشار امير منطقة الرياض قبل مغادرته تونس الى ان معرض «الحرمين الشريفين» في العاصمة التونسية هو ثمرة من ثمار العلاقات السعودية التونسية المستمرة منذ ما قبل استقلال الجمهورية التونسية.

ورافق الامير سلمان خلال زيارته لتونس وفد ضم عددا من كبار المسؤولين السعوديين بينهم وزير الحج والاوقاف السعودي الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع

المهدي يخاطب الجمعية التأسيسية اليوم

الجيش السوداني يعلن استمرار التأهب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني انه سيلقي بيانا مهما حول تشكيل حكومته الجديدة امام الجمعية التأسيسية (البرلمان السوداني) اليوم، وفي الوقت نفسه عقدت هيئة القيادة العسكرية للقوات المسلحة السودانية اجتماعا طارئا ظهر امس اعلنت بعده انها ستبقي على حالة الاستعداد القصوى في صفوف الجيش.

وقد عقد رئيس الوزراء اجتماعا ظهر امس مع مجلس رأس الدولة اكد عقبه انه سيتناول في بيانه امام الجمعية التأسيسية صباح اليوم برنامج وشكل وميعاد تكوين الحكومة الجديدة والفعاليات السياسية التي ستشارك فيها.

واشار الى انه ليس هناك جديد في مسألة الاتصال بالجبهة الاسلامية القومية وانها لازالت عند موقفها.

واضاف السيد المهدي ان بيانه سيتطرق الى الخطوات التي تمت لاستيعاب القوى غير البرلمانية، كما انه سيتعرض الى اخر تطورات السلام ونتائج الاتصالات لتوصيل مواد الاغاثة وما تم من اجراءات لدعم القوات المسلحة.

وعلى صعيد اخر وجه السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني بيانا عبر الاذاعة والتلفزيون امس اعلن فيه موافقة مجلس رأس الدولة على قبول استقالة جميع الوزراء بناء على توصية رئيس مجلس الوزراء. وطالب الاحزاب والفعاليات السياسية والاتحادات العمالية الاسراع بتشكيل الحكومة الجديدة الموسعة من داخل الجمعية التأسيسية وخارجها في اطار الشرعية الدستورية مشيرا الى ان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء قد ابلغ المجلس انه سيشكل حكومته في اقرب وقت.

ومن جانب اخر، عقدت هيئة القيادة العسكرية ظهر امس اجتماعا طارئا بحسبان ان المهلة التي اتفق عليها مع مجلس رأس الدولة انتهت بنهاية يوم امس والتي كان المهدي قد وعد مجلس رأس الدولة يوم الخميس الماضي بأنه سيشكل حكومته الجديدة قبل اليوم.. وقد ناقشت القيادة العسكرية العليا الموقف الامني في البلاد وقررت الابقاء على حالة الاستعداد والتأهب القصوى.

كما قررت عقد اجتماع لها اليوم لتقييم بيان رئيس الوزراء امام الجمعية التأسيسية تلبية لمطالب الجيش التي قدمها في مذكرته. وفي اخر تصريح للدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية كنائب لرئيس الوزراء ووزير الخارجية اكد مجددا موقف الجبهة من الازمة السياسية الراهنة وقال «ان الجبهة

(التتمة على صفحة ٢)

مصادر دبلوماسية لـ الشرق الأوسط

سورية تطالب واشنطن بايضاحات حول قضية الدبلوماسيين الأمريكيين

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
قالت مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» إن طريقة اعلان الخارجية الامريكية عن اعتقال الملحق العسكري الامريكي ونائبه في السفارة الامريكية في دمشق اثناء تواجدهما بالقرب من معسكر للجبهة الشعبية - القيادة العامة البعيد عن دمشق، وتعليقات المتحدث باسم الخارجية الامريكية بعد ذلك على الموضوع، يعكس رغبة لدى فريق من المسؤولين في الادارة الأمريكية الجديدة لتطويق احتمالات تحسن العلاقات بين دمشق وواشنطن وتطويرها في ما يتعلق بطرق البحث عن حل للأزمة في لبنان.

واكدت المصادر ما قاله بعض الخبراء في واشنطن إن الانتقادات الرسمية الأمريكية الضيقة لدمشق التي ظهرت أخيرا، سواء في هذا الموضوع أو في موضوع الجبهة الديمقراطية والطلب إلى سورية بضبط نشاطاتها، ما هي إلا نتيجة طبيعية للسياسة الأمريكية الجديدة التي يقوم برسمها فريق من كبار المسؤولين وتحديداً لورانس ايجلبيرجر نائب وزير الخارجية الذي لم يتم تثبيت تعيينه بعد، ودينس روس رئيس فريق تخطيط السياسة في الخارجية الأمريكية، وريتشارد هاس كبير مساعدي الرئيس في مجلس الأمن القومي، وهم معروفون بتأييدهم الشديد لاسرائيل، ووجدوا في الحادث فرصة كبيرة، مع أن أحدا لم يعتقلهما، وانما ذهبا بنفسيهما إلى مكان محظور لغرض التجسس، وجمع معلومات لاغراض مختلفة.

وفي ما يتعلق بعملية اعتقال الملحق العسكري ونائبه وتطوراتها، تفيد المعلومات المتوفرة لـ «الشرق الأوسط» إن المسؤولين السوريين فوجئوا بتسرب الخبر إلى وسائل الاعلام ورد وزارة الخارجية على اسئلة الصحافيين، وأن تسريب الخبر كان تقديما للاجابة على الأسئلة التي ترتبت عليه، ولتعلن الخارجية احتجاجها بهذه الطريقة، رغم أن سورية بعد ضبط الملحق العسكري ونائبه متلبسين بتهمة التجسس سلمتهما للسفارة، «وتلقت الشكر على ذلك».

كما تفيد المعلومات أن دمشق طلبت ايضاحات من الحكومة الأمريكية وتفسيرات لأسباب تواجدهما في ذلك المكان خصوصا وانهما ضبطا ومعهما ما يشير إلى قيامهما بعمل تجسس.

وبدلا من أن تتلقى الايضاحات التي لم تصل حتى الآن، كان اعلان الخارجية واحتجاجها دون ذكر اسم الملحق العسكري ونائبه، مما يؤكد ان لدى أوساط في الادارة رغبة في تخريب العلاقات بين البلدين.

وتوقعت مصادر «الشرق الأوسط» أن يستمر هذا الفريق في العمل، قائلة إنه من غير المعروف ما إذا كانت الادارة الجديدة ستستمر على هذا النمط في التفكير والعمل،

(التتمة على صفحة ٢)



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 290Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore $8 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

بعد المعارك بين الجيش و«التقدمي»

حرب المرافئ تنتقل إلى المطار وحكومة الحص ترفض بيان عون

بيروت ـ وكالات الانباء: مازالت حركة الاقلاع والهبوط في مطار بيروت الدولي متوقفة منذ مساء امس الاول اثر اصدار وزير الاشغال العامة في الحكومة العسكرية اللواء ادجار معلوف قرارا باغلاق مطار بيروت الدولي بصورة مؤقتة.

وقد اوقفت شركات الطيران الاجنبية وشركة طيران الشرق الاوسط (الخطوط الجوية اللبنانية) رحلاتها من والى مطار بيروت بانتظار اتخاذ القرارات بهذا الشأن حيث لم تقلع رحلة طيران الشرق الاوسط قبل ظهر امس المتوجهة الى افريقيا ولم تصل طائرة اخرى قادمة من ابوظبي فيما تريثت طائرة بلغارية بالتوجه الى مطار بيروت بانتظار قرار شركة طيران الشرق الاوسط.

وقد اعتبر وزير الداخلية في الحكومة اللبنانية عبد الله الراسي قرار اللواء معلوف بانه لا يلزم مطار بيروت الدولي.

وحذر الوزير الراسي في تصريح صحفي له امس العماد ميشال عون من قصف مطار بيروت الدولي ومحيطه لما يترتب عليه من تهديد لحياة ومصالح المواطنين.

وعقد كبار موظفي المطار ومجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط اجتماعا ظهر امس لبحث القرار الواجب اتخاذه في هذا الظرف الدقيق حيث اجروا اتصالا هاتفيا برئيس مجلس ادارة الشركة سليم سلام الموجود في الخارج بهذا الخصوص.

واعلنت شركة طيران الشرق الاوسط عقب الاجتماع تعليق رحلاتها حتى اشعار اخر مما يؤدي عمليا الى اقفال مطار بيروت الدولي.

واوضحت الشركة في بيان انها وجدت نفسها مرغمة على تعليق رحلاتها الى اجل غير مسمى بعد ان ابلغتها شركات التأمين الدولية قرارها عدم تغطية نشاطها.

وكانت حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون قد اصدرت مساء امس الاول بيانا اعلنت فيه قرارها اغلاق مطار بيروت الدولي فورا وحتى اشعار اخر وذلك على الرغم من انه يقع في قطاع لا يخضع لسيطرتها.

فمطار بيروت الدولي يقع جنوب العاصمة اللبنانية وتشرف على امنه القوات السورية والجيش اللبناني الموالي لحكومة سليم الحص.

واكد نائب رئيس المطار رضا صولي ان ادارة المطار ليست معنية بهذا القرار وانها لا تتلقى تعليماتها الا من وليد جنبلاط وزير الاشغال والنقل في حكومة الحص.

وبررت حكومة عون قرارها بالظروف الامنية الطارئة في حين كانت اشتباكات عنيفة تدور بين الجيش الموالي للعماد عون والحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه وليد جنبلاط في الجبل بجنوب شرق بيروت. وسقطت قذيفتان على مرفأ بيروت الخاضع لسيطرة حكومة عون.

كما سقطت قذائف اخرى على منازل عائلات ضباط الجيش في ضاحية الجمهور بالقرب من بيروت الشرقية مما ادى الى اصابة خمسة اشخاص بجروح.

وتعرضت منطقة اليرزة المجاورة التي تضم وزارة الدفاع (مقر قيادة العماد عون) لقصف مدفعي ايضا لكن مقر الوزارة لم يصب بسوء.

وطال القصف المتبادل مناطق بعيدة عن محاور التماس حيث سقطت قذائف في مناطق اليرزة بيت مري بسوس عاريا الكحالة بيصور بحمدون وبعلشمية عالية وادت الى وقوع اصابات بين المواطنين والى اضرار مادية جسيمة في الممتلكات. وقد اندلع القتال بسبب حصار فرضته قوات العماد عون على الموانيء التي تديرها المليشيات المختلفة.

وبدأ السكان على طول الخط الاخضر الفاصل بين شطري بيروت الشرقي والغربي في تحصين ابواب ونوافذ منازلهم باستخدام اكياس الرمال تحوطا لاحتمال تجدد الحرب الاهلية في العاصمة اللبنانية.

وقال مصدر سياسي اسلامي ان العماد عون ينتهج سياسة التصعيد لتأكيد سلطة حكومته ولتعزيز موقعه في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكان العماد عون قد اعلن يوم الخميس الماضي تصميمه على القضاء على سلطة الميليشيات بفرضه حصارا على الموانيء غير الشرعية التي تشكل المصدر الرئيسي لمداخيلها.

وتقول المليشيات التي تدير موانيء خاصة بها منذ بدء الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥ انها لن تتخلى عن موانئها دون قتال.

وحذر الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية من عواقب وخيمة اذا ما استمر حصار الموانيء.

واعرب الدكتور الحص في بيان بعث به الى عدد من السفراء العرب والاجانب عن تخوفه من احتمال الرد على الحصار البحري المفروض على حركة الملاحة المتجهة الى المرافيء غير الشرعية مبديا خشيته من ان يؤدي هذا الرد اذا حصل الى انهيار الوضع الامني عموما.

واضاف الدكتور الحص يقول «وما يثير القلق الشديد هو احتمال ان يتخذ الرد اي شكل من الاشكال التي تستهدف الملاحة المتجهة الى سائر المرافيء على الساحل اللبناني».

وقال اللواء الخطيب قائد الجيش اللبناني في بيروت الغربية ان الحصار على الموانيء هو عمل استفزازي.

واضاف يقول ان قيادته ستتخذ جميع التدابير الكفيلة بتأمين حرية الملاحة على طول الشاطيء اللبناني.

وقال اللواء الخطيب ان العماد عون «يتحمل مغبة الوصول بالوضع برمته الى ما لا تحمد عقباه وفي ما يمكن ان يكون له من سلبيات قاسية على حركة جميع المرافيء في لبنان».



جنود سوريون يراقبون حاجز تفتيش عند مدخل مطار بيروت أمس

مصادر سياسية في القاهرة لـ الشرق الأوسط

مشاورات في البرلمان المصري لتجاوز آثار محاولة الاعتداء على وزير الداخلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر حزبية ان الاحزاب السياسية في مصر على وشك التوصل لاتفاق من اجل ازالة اسباب التوتر بين الحزب الوطني الحاكم واحزاب المعارضة خاصة على صعيد البرلمان الذي شهد محاولة اعتداء نائب من حزب الوفد على اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصرية، خلال رده على ٤ استجوابات وجهتها المعارضة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان لقاءات ودية تمت في مكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري قبل وبعد اسقاط العضوية عن النائب الوفدي وحضرها عدد من قيادات الاحزاب وفي مقدمتهم السيد ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية الوفدية والسيد كمال الشاذلي ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني.

واشارت مصادر برلمانية مطلعة الى ان هذه اللقاءات شهدت تجاوبا كبيرا من كل الاطراف لازاحة هذه السحابة عن سماء العلاقات بين حزب الحكومة والمعارضة داخل البرلمان المصري بعد ان تأكد ان اسقاط العضوية لم يكن الا بهدف عودة الانضباط الى ساحة البرلمان وضمان عدم تكرار مثل هذه الاحداث مرة اخرى.

واوضحت المصادر ان قيادات الاحزاب قد عبرت عن ذلك خلال جلسة اسقاط العضوية عن النائب الوفدي وذلك من خلال تأكيدها على ضرورة ان يكون السلاح الوحيد هو الحوار بالكلمة لا بالعنف. كما اكدت قيادات المعارضة ان احترام الحكومة ووزرائها امر واجب ولا يجب الحيدة عنه بشرط ان يكون الاحترام متبادلا بين جميع الاطراف حكومة ونوابا.

وقد بدا هذا الوفاق خلال اشادة السيد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل بدور الدكتور رفعت المحجوب. بينما قدر السيد ياسين سراج الدين لرئيس البرلمان دوره ايضا في ايقاف حديث وزير الداخلية قبل ان يخوض في موضوعات جديدة كانت كفيلة بتفاقم الازمة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك تعهدات ودية من كل الاطراف على ضرورة تجاوز هذه القضية وصولا بالديمقراطية الى الصورة المشرفة التي يجب ان يبقى عليها البرلمان المصري.

في الوقت نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان النائب الوفدي طلعت رسلان الذي اسقط البرلمان المصري عضويته اخيرا بعد اعتدائه على اللواء زكي بدر لن يسمح له وفقا لاحكام القانون بترشيح نفسه في انتخابات مجلس الشورى المصري المقبلة.

وذكرت مصادر مطلعة في البرلمان المصري ان القانون يحظر على النائب ترشيح نفسه قبل مضي الفصل التشريعي الحالي للبرلمان الذي ينتهي في علم ١٩٩٢.

واشارت المصادر الى ان هذا الامر ينطبق عليه في الانتخابات المقبلة لمجلس الشورى حيث يستلزم لامكانية ترشيح نفسه ازالة الاثر المانع من الترشيح وهو استعادة الثقة والاعتبار خلال الفصل التشريعي القائم وهذا مالم يحدث.

وعلى ذلك فلن يدخل طلعت رسلان منافسا على احد المقاعد الفردية في انتخابات مجلس الشورى المقبلة ولكنه يمكنه ترشيح نفسه في انتخابات التجديد النصفي التي ستتم في علم ١٩٩٢، او انتخابات البرلمان المصري الجديد التي ستحل في نفس الموعد.

من ناحية اخرى اكد مصدر مسؤول بحزب «الوفد» الذي ينتمي اليه النائب انه لا صحة لما يتردد عن امكانية فصل رسلان من عضوية الحزب بعد اسقاط العضوية وانه مازال امينا مساعدا لصندوق الحزب.

صلاة الاستسقاء في السعودية اليوم

الرياض ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امرا باقامة صلاة الاستسقاء في جميع انحاء السعودية اليوم بعد تأخر هطول الامطار.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي انه نظرا لتأخر هطول الامطار على بعض مناطق المملكة لحاجة البلاد والعباد الى ذلك وتأسيا بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقامة صلاة الاستسقاء عند الجدب وتأخر نزول المطر، فقد صدر امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باقامة صلاة الاستسقاء في جميع انحاء المملكة يوم الاثنين الموافق ١٤٠٩/٨/٦هـ.

الكويت تأمل توقف اعمال العنف في لبنان

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي راشد عبد العزيز الراشد ان بلاده مازالت متفائلة بامكانية تحقيق تسوية سياسية شاملة في لبنان بالرغم من التطورات الاخيرة التي شهدتها الساحة اللبنانية. وابلغ الوزير الكويتي «الشرق الاوسط» ان فرص تحقيق مثل هذه التسوية مازالت قائمة وانها تأمل ان تتوقف اعمال العنف والمواجهة بين الفرقاء اللبنانيين من اجل استكمال مهمة اللجنة العربية السداسية.

وقال أن مكان انعقاد الجولة الثالثة من اعمال اللجنة التي يرأسها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي مازال كما كان متفقا عليه من قبل بالكويت الا ان الاجتماعات الجانبية التي ستعقدها اللجنة في جدة في اطار المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي ستبحث الامر طبقا للمستجدات.

دمج وزارتي العدل والأوقاف في الامارات

ابوظبي ـ ر: قررت دولة الامارات العربية المتحدة دمج وزارتي العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية.

وقالت وكالة انباء الامارات إن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات قبل ليلة امس استقالة السيد عبد الله حميد المزروعي وزير العدل وعين وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الشيخ محمد بن حسن الخزرجي وزيرا للوزارة الموسعة.

قطع الكهرباء عن بلدة فلسطينية ٧٣ يوما

قوات الاحتلال تعلن بيت لحم منطقة عسكرية مغلقة بعد هجوم على احد جنودها في المدينة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: واصل ابطال الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة امس مواجهاتهم العنيفة مستخدمين الحجارة وقنابل البنزين ضد جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، وضد منشآت ودوريات اسرائيلية. وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان شابا فلسطينيا طعن جنديا اسرائيليا بسكين صباح امس في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة. واعتقل الشاب الفلسطيني بعد ان اصيب برصاص الجنود الاسرائيليين.

جندي اسرائيلي يعتقل رجلا فلسطينيا في بيت لحم امس خلال حملة المداهمات والاعتقالات التي شنتها قوات الاحتلال بعد طعن احد جنودها بسكين في المدينة.

وقد اعلن الجيش الاسرائيلي القطاع الذي وقع فيه الحادث منطقة عسكرية مغلقة، وحاصروا المكان للقيام بحملة مداهمات واعتقالات.

كما اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس حي وادي الجوز في القدس منطقة عسكرية مغلقة وقامت باعتقال عدد من المواطنين عقب حادث القاء زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية. كما اعلنت ان اربع قنابل بنزين مماثلة القيت على دورية لشرطة الحدود الاسرائيلية في القدس الشرقية خلال فجر امس ايضا.

وواصلت قوات الاحتلال امس فرض حظر التجول لليوم الثاني على التوالي على بعض الاحياء في مدينتي رام الله والبيرة واعتقلت مائة مواطن عقب القاء زجاجة حارقة على دورية اسرائيلية واصابة جندي اسرائيلي بحروق.

وواصلت قوات الاحتلال حظر التجول على حي العيساوية في القدس وعلى مدينة جنين وعلى مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا في غزة لليوم الخامس على التوالي، وعلى مخيم نور شمس في طولكرم لليوم السابع على التوالي. كما واصلت حصارها لقرى الزاوية وبلاطة واعتقلت العشرات من المواطنين، فيما تواصل هذه القوات اغلاق مداخل مدينة نابلس في نطاق العقوبات الجماعية ضد المواطنين.

وذكرت مصادر فلسطينية ان سلطات الاحتلال استمرت في قطع الكهرباء عن بلدة كفر اللبد في طولكرم لليوم الثالث والسبعين بحجة قيام السكان برفع الاعلام الفلسطينية على اعمدة الكهرباء، كما اوقفت ضخ المياه لقرية اذنا في الخليل.

وأسفرت المواجهات العنيفة بين سلطات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين عن اصابة ٨٥ مواطنا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال امس الاول.

وكان المواطنون الفلسطينيون قد احرقوا فرع بنك «ديسكونت» الاسرائيلي في رام الله الليلة قبل الماضية، كما القى شباب الانتفاضة زجاجة حارقة على سيارة جيب عسكرية في مخيم عايدة ببيت لحم مما ادى الى احراقها.

من جهة اخرى، قرر المحامون الفلسطينيون العاملون لدى المحاكم العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة تعليق الاضراب الذي اعلنوه قبل حوالي شهرين والعودة الى المرافعة امام المحاكم العسكرية ابتداء من امس.

وجاء هذا القرار خلال اجتماع عقده المحامون العرب ليلة امس في مدينة القدس المحتلة حيث تقرر تعليق الاضراب لمدة شهرين مع تكليف لجنة من المحامين بتبليغ فحوى قرارهم الى السلطات العسكرية الاسرائيلية المختصة وحث هذه السلطات على تحقيق مطالبهم.

ومن ناحية اخرى، قال راديو الجيش الاسرائيلي امس نقلا عن متحدث بلسان مصلحة السجون الاسرائيلية ان اربعة سجناء يهود قد اصيبوا بجروح خلال مشاجرة كبيرة وقعت في سجن بئر السبع يوم امس الاول وتم نقل ثلاثة منهم لتلقي العلاج في مستشفى «سوروكا» في المدينة.

واضاف الراديو ان ادارة السجن قامت بنقل ١٥ سجينا الى زنزانات انفرادية.

ولم يورد الناطق اية تفاصيل عن ظروف المشاجرة.

ومن ناحية اخرى، طلب النائب الاسرائيلي عن حركة الحقوق المدنية ديفيد زوكر امس في رسالة الى وزير الحرب اسحق رابين معلومات عن مصير التحقيقات التي تجري حول وفاة ستة فلسطينيين في معتقلات الجيش الاسرائيلي.

وقال زوكر ان جزءا من هذه التحقيقات انتهى الى عدم وجود وجه لاقامة دعوى، في حين لم يتوصل الباقي الى نتيجة حتى الآن.

وأورد زوكر كمثال حالة الشاب الفلسطيني عطا عياد من مخيم قلنديا بالضفة الغربية، الذي توفي في اغسطس (آب) الماضي في معتقل الظاهرية.

واكد، مستندا الى شهادات كتبها سجناء فلسطينيون، ان صراخ الضحية سمع قبل بضعة ايام من موته، في حين ان التحقيق الرسمي خلص الى ان الوفاة نتجت عن حادث انتحار.

واورد النائب حالة فلسطينيين اخرين عثر عليهما ميتين العام الماضي في زنزانتيهما. واضاف ان التحقيق الرسمي خلص ايضا الى انهما انتحرا، في حين ان زملاء لهما في زنزانات قريبة اكدوا انهم سمعوا الضحيتين يصرخان قبل وفاتهما.

بوش يستقبل ارينز اليوم

اسرائيل تناور لكسب الوقت وتعطيل الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

في اطار عملية الاستكشاف والاستطلاع والمراجعة التي تقوم بها الادارة الأمريكية قبل البدء بأي تحرك لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط على حد تعبير كبار المسؤولين في الادارة، يستقبل الرئيس الأمريكي جورج بوش في البيت الأبيض بعد ظهر اليوم وزير خارجية اسرائيل موشي ارينز لمعرفة الأفكار الاسرائيلية بشأن التطورات الجديدة ومستقبل عملية السلام في المنطقة.

ويأتي اجتماع الرئيس بوش بأرينز، وقبله الاجتماع الذي يعقد هذا الصباح بين وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر وارينز، وسط تساؤلات كثيرة عن الموضوعات التي سيبحثها الجانبان، و«الجديد» الذي سيقدمه ارينز، وعما يمكن أن ينتج عن الاجتماعات.

واستباقا لتوقعات «المتفائلين» بنتائج تسهم في البدء بتقدم حقيقي على طريق السلام، أو في أن يقدم ارينز «مبادرة اسرائيلية»، وتأكيداً على أن عملية المراجعة واستطلاع أفكار مختلف الأطراف ستطول، قال مارلن فيتزووتر، المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض، قبل اجتماع الرئيس بوش بأرينز عندما سئل عما إذا كانت إدارة بوش تنتظر أن يعرض ارينز «مبادرة اسرائيلية»: «لا، لا تنتظر مثل ذلك، وان المباحثات ستتناول عملية السلام والعلاقات الجيدة بين البلدين».

ومن جهته، قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية تشارلز ردمان عن الموضوع: إن الزيارة تعكس العلاقات القوية والتعاون الوثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل، وستركز المباحثات على العلاقات الثنائية، والقضايا التي تهم البلدين وعملية السلام.

وبعيداً عن هذه التصريحات الرسمية، التي تخفف إلى حد كبير من الأجواء الصعبة التي تكتنف زيارة ارينز، وتخفف من الضغوط المتعددة التي تواجهها الحكومة الاسرائيلية من لجل أن تتقدم بخطوات عملية نحو السلام الشامل، وفي مقدمتها التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، يرى كثير من المراقبين أن ارينز، مع ادراكه للصعوبات التي تواجه اسرائيل، سيعمل في مباحثاته الرسمية مع المسؤولين الأمريكيين، وغيرها من الاجتماعات والاتصالات التي سيقوم بها خلال أيام الزيارة التي تنتهي بعد غد، إلى العمل على شل أي تحرك في عملية السلام. كما سيحاول تكريس قناعة الرئيس بوش والوزير بيكر بأهمية عدم التسرع، وان المفاوضات المباشرة بين اسرائيليين وفلسطينيين من الأراضي المحتلة هي محور كل تحرك، وان من الضروري التفكير بروية ودقة وطويلا قبل بدء العمل، مما يعني تجميد جهود عملية السلام وتأجيلها أطول فترة ممكنة، تكون اسرائيل خلالها قد تحررت من الضغوط الخارجية والداخلية التي تفرض عليها التحرك الحقيقي نحو التسوية الشاملة.

ومن هذا المنطلق، فان ارينز سيركز في مباحثاته مع المسؤولين الأمريكيين على موضوع الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني، الذي بدأ في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وسيطلب من الادارة الأمريكية وقفه، مستشهدا بالهجمات التي قامت بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اخيرا كمبرر لوقف الحوار على أساس أن هذه العمليات تمثل خرقا لتعهدات السيد ياسر عرفات بنبذ الارهاب. [illegible] لاثبات عدم جدوى الحوار، وان كان لا بد من الحوار وان الادارة إذا ظلت مصرة على استمراره، وهو ما يؤكده المسؤولون الأمريكيون، فانه يمكن استمراره لبحث موضوع الارهاب دون غيره.

عثمان العمير يكتب من الرياض

تتمة المنشور ص ١

الى الاعتراف بحكومة المجاهدين الافغانية، كاول دولة في العالم، تفعل ذلك، مما يؤكد المكانة الرئيسة التي تحتلها القضية الافغانية لدى صانع القرار السعودي.

قوبلت هذه الخطوة بالاستحسان داخليا وخارجيا، كما عززت القناعة في الروح الديناميكية التي تتميز بها الدبلوماسية السعودية.

ويعتقد ان هذه المبادرة ستعطي للقضية الأفغانية، دفعة متقدمة في اهتمامات المؤتمرين.

ولا شك ان بادرة الوجود الايراني في الرياض بصرف النظر عن دوافعها واسبابها، تعزز من ضرورة الاعتراف بأهمية المؤتمر الاسلامي كمظلة ذات طابع وحدوي للأمة الاسلامية، وبالتالي فان ذلك يعني انه لا مناص من العودة الى تحكيم الشرعية الاسلامية من خلال مؤسسات المؤتمر الاسلامي في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

تبدو الرياض في كل الأحوال مركز الثقل المتحرك في التطورات العربية والاسلامية، فمطارها يستقبل العشرات في اليوم، من عرب ومسلمين وأجانب، وفنادقها تضج بالأنشطة المختلفة سياسياً واقتصادياً وثقافياً، بينما تتصاعد تحركاتها من خلال التوجيه المستمر من الملك فهد الذي يرى أن السعودية قاعدة اسلامية وعربية متقدمة، ظلت وما تزال تسير في طريق العمل الخير من أجل صلاح المسلمين.

ولا جدال ان هذه الحيوية التي تتميز بها الرياض، ستؤثر ايجابياً في اكثر من اربعين وزيراً يجتمعون في جو ربيعي غير مستقر، كما هي القضايا التي تصل الى عشرات سيناقشها المؤتمرون.

لكن الشيء الجديد بالتعليق، كما قال دبلوماسي مسلم، ان الرياض ستكون سباقة الى اعادة الاعتبار للعمل الاسلامي، من خلال قنواته الشرعية.

الملك فهد يرعى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في الرياض اليوم

تتمة المنشور ص ١

بعد اسقاط حكومة نجيب الله.

واضاف: «بعد انتهاء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية سنرسل وفودا الى الدول التي كانت تؤيد قضية افغانستان حتى يتم الاعتراف بحكومتنا».

وكشف ان بعض الدول وضعت شروطا للاعتراف بشكل غير مقنع مثل ان تكون الحكومة ذات قاعدة موسعة.

وقال: «ان الحكومة المؤقتة مكونة من ٧ منظمات والشعب يؤيدها واملنا في جميع الدول الا يكون اعترافهم بحكومتنا مشروطا بأي شيء».

وفي هذا الاطار صرح السفير د. عمرو موسى مدير ادارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية المصرية ورئيس وفدها للجان التحضيرية والعضو في الوفد الرسمي لـ «الشرق الاوسط» امس عندما سألته عن واقع الاعتراف السعودي بالحكومة الافغانية للمجاهدين بأن هذا الاعتراف يعد نقطة بارزة في التحرك الخاص بالمجاهدين واعطاهم دفعة قوية نحو المشروعية الدولية وان تزايد اعتراف الدول بافغانستان سيكون مدعما في هذا الاطار.

واضاف الدكتور موسى ان انعقاد المؤتمر وسط انفراجات عديدة في الساحة الدولية يعطي دلالات ومؤشرات للتفاؤل بنجاحه في مناقشة جدول الاعمال بروح شعاره وعلمت «الشرق الاوسط» ان دولة الكويت تحمل تقريرا خاصا للمؤتمر حول محكمة العدل الاسلامية التي وافقت عليها حتى الان ٤ دول هي السعودية والكويت والاردن وليبيا كما وافقت قطر يوم الاربعاء الماضي فيما انهت مصر اجراءات المناقشات حولها في اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المصري.

وكشفت مصادر المؤتمر ان وزير خارجية باكستان سيقدم تقريرا خاصا حول الوضع في افغانستان.

وقد شهدت الرياض امس عددا من اللقاءات السياسية المهمة التي بدأت باطلاع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على نتائج الاجتماع التحضيري الذي اعد جدول اعمال المؤتمر وعرضه عليه الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك اثناء لقائهما في مقر انعقاد المؤتمر بفندق «الانتركونتيننتال» بالرياض.

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان الانفراج الذي تشهده الساحة الاسلامية سيوفر للمؤتمر عوامل نجاحه التي تؤكدها ايضا الحكمة السياسية التي تميز الدولة المضيفة.

واكدت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان القضية الفلسطينية، وتطورات الوضع في الخليج، والوضع الافغاني هي القضايا السياسية الثلاث الرئيسية في جلسات اللجنة السياسية والاعلامية والقانونية لليوم الاول من بين ٣٥ قضية سياسية وقانونية واعلامية.

كما ان القضايا الاقتصادية ستحظى باهتمام كبير على جدول اعمال المؤتمر من خلال ٢٨ قضية وبندا مطروحا على طاولة البحث امام المؤتمر تتعلق بالديون الاقتصادية والتعاون الاقتصادي والديون الافريقية وغيرها من مختلف القضايا الاقتصادية المطروحة على اعمال المؤتمر.

كذلك سيناقش الوزراء ٢٥ بندا وموضوعا ثقافيا يتعلق بالشؤون الثقافية الاسلامية والتعليم الاسلامي ونشاط المراكز الثقافية الاسلامية والمنظمات والهيئات الثقافية الاسلامية المختلفة. كما سيتناول الاجتماع حسب جدول الاعمال ١٥ بندا وموضوعا يتعلق بالمسائل الادارية والمالية وتتطرق المباحثات حولها في الميزانيات المقترحة للهيئات الاسلامية المختلفة. وتبرز في هذا القسم من المباحثات مشكلة تأخر المساهمات المالية لدول الاعضاء في ميزانية الامانة العامة للمنظمة واجهزتها.

وكشفت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان يوم امس وان كان قد خلا من اللقاءات الرسمية الا ان اللقاءات الثنائية بين الوزراء التي شهدتها العاصمة السعودية ناقشت اهمية التضامن الاسلامي تجاه القضايا المختلفة التي سيتم طرحها على المؤتمر بما يخدم الاهداف الاسلامية.

وركزت اللقاءات الثنائية على الوضع الافغاني وتطوراته واكدت المصادر ان الوضع الافغاني وكرسي افغانستان كانا على قمة اهتمامات الجلسة الاولى المغلقة والتي سبقت فيهما الوزراء اليوم حيث انه من المعروف ان افغانستان تحضر منذ تجميد عضويتها كمراقب للمجاهدين

وحول فلسطين افادت المصادر ان هناك عدة تقارير ستقدم في هذا المجال ومنها الوضع الفلسطيني في ظل اعلان الدولة والاعتراف الاسلامي بها.

وستتضمن هذه التقارير مناقشات حول القدس وصندوقها والموقف الاسلامي تجاه محاولات اسرائيل لنقل سفارات بعض الدول الى القدس.

اما الوضع في الخليج فهو احد اهتمامات المؤتمر حيث ان الوزراء سيدعمون في مناقشاتهم وتوصياتهم التوجه الدولي نحو تثبيت ايقاف الحرب حسب القرارات الدولية وقضية الاسرى في البلدين وحرية الملاحة في الخليج.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان عددا من الدول قدمت رؤية خاصة حول استراتيجية اعلامية اسلامية ومنها مصر تتضمن التصدي للغزو الثقافي الهدام في المجتمعات والدول الاسلامية.

ومن المقرر ان يبدأ المؤتمر جلسته الافتتاحية بآيات من الذكر الحكيم بعد ظهر اليوم ثم كلمة للدولة المضيفة المملكة العربية السعودية وكلمة لوزير الخارجية الاردني بصفته رئيس الدورة السابعة عشرة فيما يؤدي الدكتور الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي اليمين القانونية بعدها سيتم انتخاب رئيس الدورة الثامنة عشرة.

ومن المقرر ان يتم تشكيل اربع لجان للمؤتمر بعدها تبدأ جلسات المؤتمر المغلقة ومداولات اللجان حتى الجلسة الختامية الخميس المقبل.

لقطات

● ازدانت الشوارع الرئيسية في الرياض باعلام الدول العربية والاسلامية المشاركة في اعمال المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

● شهد مطار الملك خالد الدولي في الرياض امس حركة غير عادية نتيجة توالي وصول وزراء خارجية الدول الاسلامية من كل صوب بينما تشهد دور الضيافة وسكرتارية المؤتمر والمركز الاعلامي نشاطا كبيرا واستعدادات واسعة النطاق لتسهيل اعمال المؤتمرين والاعلاميين.

● اكثر من ٢٥٠ صحفيا ومراسلا وصلوا لتغطية اعمال المؤتمر.

● الوفود الرسمية تنزل في فندقي «الانتركونتيننتال» و«ماريوت» بجانب قصر المؤتمرات. وخصص فندق «قصر الرياض» للمنظمات وفندق «المنهل» للصحفيين.

● اهتم الصحفيون امس بوصول وزير خارجية باكستان صاحب زاده يعقوب خان الذي قدم من طهران متأخرا عدة ساعات عن موعده الذي كان محددا لوصوله.

● مقر اقامة الوفد السوداني الرسمي في فندق «الانتركونتيننتال» حجز باسم السيد حسن الترابي، مما جعل رجال الاعلام في حيرة عن من سيمثل السودان في المؤتمر.. وذلك بسبب استقالة الحكومة السودانية.

● بعض مراسلي وكالات الانباء الاجنبية اهتموا باخبار الجانب الايراني والافغاني في المؤتمر.

● كرسي افغانستان كان شاغرا في لجنة الخبراء التي عقدت السبت الماضي بسبب تجميد العضوية وفق قرار سابق. وكذلك كرسي إيران بسبب عدم حضور وفدها الذي غادر السعودية في اليوم نفسه.

● اتخذت اجراءات جديدة لتنظيم متابعة الصحفيين لاعمال المؤتمر حيث تقرر ان يحمل الصحفي ٣ بطاقات واحدة ليوم الافتتاح والثانية ليوم الختام والثالثة لمتابعة اعمال المؤتمر.

رسالة لأمير البحرين من الرئيس الايراني

المنامة ـ وكالات الانباء: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة خطية من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان آية الله احمد جنتي عضو مجلس صيانة الدستور رئيس منظمة الاعلام الايراني الذي يزور المنامة حاليا قام بتسليم هذه الرسالة خلال استقبال امير دولة البحرين له امس.

وتعتبر البحرين سادس محطة في جولة المبعوث الايراني التي وصلها امس من الكويت بعد ان زار دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية.

الشيخ زايد يتسلم رسالة من صدام

ابوظبي ـ وكالات الانباء. تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

وقام بنقل الرسالة السيد طه رجب عريم السفير العراقي لدى الامارات خلال استقبال الشيخ زايد له ظهر امس.

الجيش السوداني يعلن استمرار التأهب

تتمة المنشور ص ١

الاسلامية ثابتة على مواقفها وتعتبر ان تعبيراتها العامة عهود تعامل والتزام مع الراي العام لا تبدلها الا بحيثيات موضوعية مقنعة، وقد اعلنت موقفها الواضح وهو انها لن تنزل الى التوقيع على اعلان اعد خارج القنوات الدستورية.

وقد المح الدكتور الترابي الى امكانية مراجعة موقف الجبهة استجابة لمناشدة مجلس رأس الدولة بالتوقيع على البرنامج المرحلي لتوحيد الصف الوطني وذلك بانتظار البيان المهم الذي سيدلي به المهدي اليوم حول برنامج حكومته الجديدة.

ومن جهة اخرى، دخل اساتذة جامعة الخرطوم في اضراب اعتبارا من امس وحتى الثامن من شهر ابريل (نيسان) المقبل احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم المتمثلة في مسألة استقلال الجامعة ووضع هيكل راتبي جديد.

ويأتي هذا الاضراب عقب اضراب بدأه الاساتذة في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي واستمر لمدة خمسة عشر يوما شاركت فيه نقابات الاداريين والموظفين والفنيين في الجامعة.

وتشير بعض المصادر الصحفية في السودان الى ان لجنة من الاتحادات والنقابات العمالية اجتمعت امس مع نقابة اساتذة جامعة الخرطوم وتم التباحث حول مطالب الاساتذة وتفهمت اللجنة وجهة نظر الاساتذة وابعاد قضيتهم.

ومن ناحية ثانية، كلف السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء لجنة تضم كلا من الدكتور موسى ادم مادبو والسيد عبد الرحمن عبدالله نقد الله والبروفسور حماد بقادي للاتصال بنقابة الاساتذة للتشاور حول مطالبهم.

كما سير تجمع الروابط والجمعيات الاكاديمية في جامعة الخرطوم موكبا صامتا صباح امس الى رئاسة مجلس الوزراء حيث سلم الطلاب مذكرة للامانة العامة للمجلس تضمنت المطالبة بالاسراع في تنفيذ مطالب الاساتذة وضرورة الحل الفوري لمشكلة الجامعة وفقا لدستور السودان الانتقالي وقانون جامعة الخرطوم. وعلى صعيد آخر، اعلنت نقابة الزراعيين السودانيين عن تنفيذ اضرابها ابتداء من اليوم ويستمر لمدة خمسة ايام وذلك لعدم الاستجابة لمطالبهم التي تتمثل في مساواة الزراعيين العاملين بالادارات الحكومية برصفائهم في المؤسسات الزراعية وازالة التمييز الذي نتج عن تطبيق الهيكل الراتبي الجديد اضافة لمطلبهم بفك الاختناقات الوظيفية واعتماد علاوة انتاج الزراعيين في جميع المواقع ومساواة الاختصاصيين الزراعيين مع الباحثين واساتذة الجامعات في الامتيازات والاجور.

سورية تطالب واشنطن بإيضاحات

تتمة المنشور ص ١

مع وجود بعض المؤشرات لا تبعث على التفاؤل.

من جهة أخرى، يرى مراقبون سياسيون في واشنطن ان هذه الحادثة وغيرها قد تتفاعل وتؤدي إلى ازمة بين البلدين بسبب اتهامات الولايات المتحدة للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وحثها سورية على ضبطها ووقف نشاطها خاصة وانه يجري كثيرا التركيز على الجبهة الشعبية منذ تفجير طائرة «بان امريكان» فوق «لوكربي» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت المصادر إن سورية مازالت تصر على صدور توضيحات من الجانب الامريكي حول سبب وجود الدبلوماسيين الامريكيين بخرائطهما بالقرب من معسكر الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة.



وزير الاعلام التونسي لـ «الشرق الأوسط»:

زيارة الأمير سلمان لتونس فرصة طيبة لتطوير العلاقات

الانتخابات الرئاسية والبرلمانية تعكس تمسك بن علي بالدستور

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:

أعلن وزير الاعلام التونسي السيد عبد الملك العريف أن الحكومة التونسية تنتظر بتشوق زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتونس. ووصف العلاقات السعودية ـ التونسية بأنها عريقة وممتازة.

ووصف الوزير التونسي لـ «الشرق الأوسط» اقامة معرض الحرمين الشريفين في تونس بانه مبادرة رائدة سعودية ـ تونسية تلقى اقبالا كبيراً من التونسيين الذين يتوافدون على المعرض باعداد كبيرة، وقال إن الزيارة التي قام بها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض إلى تونس: «كانت فرصة طيبة لدفع التعاون بين البلدين».

وحول موقف الحكومة التونسية من الترخيص الرسمي لحركة الاتجاه الاسلامي بتشكيل حزب جديد يطلق عليه اسم «النهضة» للمشاركة في الانتخابات البرلمانية التي ستشهدها تونس في ابريل (نيسان) المقبل قال السيد العريف إن هذا الموضوع ينظر الآن في وزارة الداخلية.

وأكد على اهتمام الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بالانتخابات المقبلة وتكريس الممارسة الديمقراطية. ورحب بالتحرك السوفياتي الأخير لايجاد صيغة حل لقضية الشرق الأوسط وقال نحن نؤيد كل تحرك سواء كان أوروبياً او من طرف الدولتين العظميين لعقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية.

وهنا نص الحديث:

● **كيف ترون آفاق التعاون المغاربي بعد قيام اتحاد المغرب العربي؟**

ـ إن وحدة المغرب العربي كانت حلما يراود طلبة المغرب العربي الذين كانوا يدرسون في الخارج والشعوب التي كانت ترزح تحت الاستعمار، وكانت كثير من الأناشيد الشبابية التي تنادي بالاستقلال والسيادة تدعو أيضا إلى قيام وحدة المغرب العربي، وتكونت مجموعات ورابطات من أجل المغرب في العشرينات وأوائل القرن، لكن مع الأسف حالت ظروف كثيرة دون أن تقوم هذه الوحدة. وقد جرت محاولة لكنها لم تحقق النجاح، ونحمد الله أن الأوضاع السياسية التي وجدت في المغرب العربي أخيراً سهلت لقاء القادة المغاربية على هامش قمة زرالدة في الجزائر. وكانت نتيجة هذا اللقاء أن تم التوقيع على الاتفاق لتحقيق العمل الوحدوي على مراحل.. وكانت قمة مراكش هي تتويج لهذا العمل.

ارى أن ما يجمع هذه البلدان هي الأرضية الصلبة المتكونة من حيث الدين والعادات الاجتماعية واللغة في المنطقة، واعتقد أن هذا التمشي العقلاني طيب، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي حريص على أن يعطي له محتوى، وعلى أن يتم الانجاز في أسرع وقت.

● **تشهد تونس في ابريل (نيسان) المقبل انتخابات رئاسية وبرلمانية. كيف تنظر الحكومة التونسية إلى هذه الانتخابات، وكيف ستعالجون الطلب الذي قدمه حزب «النهضة» للاشتراك في الانتخابات ومنحه الصفة الرسمية؟**

ـ الانتخابات التي تتم في ابريل (نيسان) المقبل هي انتخابات تأتي سابقة لموعدها، وذلك في اطار ترجمة حرص الرئيس بن علي الذي رأى، بعد التقييم الأخير للدستور، أن تتم هذه الانتخابات في وقت مبكر عن الموعد الذي كان مقرراً لها أصلا. فالرئيس بن علي رغم الشرعية والشعبية التي اكتسبها بفضل هذا التحول والانجازات التي قام بها منذ فجر السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) كان حريصا أيضا على أن تقام هذه الانتخابات. وبطبيعة الحال فان هذه الانتخابات تعطي لهذا الرجل الذي جسد التغيير الصبغة الشرعية والقانونية. وهذا التوجه هو توجه لتمسك الرئيس بن علي بكل القوانين وبالدستور بصفة خاصة.

إن بيان السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ركز على أن الدولة ستقيم القانون، ولا يمكن إلا أن تقام عليه، وفي هذا الاطار تجري هذه الانتخابات في اطار تعددي. وخلال هذه السنة قام الحزب الحاكم (التجمع الدستوري الديمقراطي) بتغيير داخلي عدل فيه طرق العمل ومناهجه، وانعقد مؤتمر الانقاذ لهذا الحزب الذي اعطى أرضية جديدة وتصوراً لمجتمع جديد. ونادى الرئيس بن علي بضرورة تحقيق التحول الديمقراطي ومساعدة الأحزاب الأخرى على أن توجد وتمارس نشاطها وعلى أن تكون لها صحفها التي تعبر عن آرائها.

وهذه الأحزاب مع بعضها وقعت موافقة لصياغة ميثاق وطني يكون أرضية لحملة من التوجهات العامة التي يقوم عليها اي عمل سياسي في تونس وهي تمسكنا بالحياة الديمقراطية والقانون والهوية العربية الاسلامية لهذا البلد. وهذه هي المعطيات والمحاور الأساسية التي ارتكز عليها الميثاق الوطني الذي وقعته كل الأحزاب والحركات السياسية والمنظمات الاجتماعية في تونس للاعراب عن مساندتها للرئيس بن علي في جهوده للقيام بكل هذه التحولات. وقد أيدت الأحزاب والتحركات ترشيح الرئيس زين العابدين بن علي لرئاسة الجمهورية وكان هناك اجماع لتزكية ترشيح الرئيس بن علي من خلال المواقف التي أعلنتها هذه الحركات والأحزاب.

وستتيح الانتخابات البرلمانية فرصة المشاركة لكل الحركات والمنظمات وكذلك المستقلين، لأن القانون يسمح لكل مواطن تونسي تتوفر فيه الشروط المطلوبة أن يطرح على المجتمع التونسي برنامجاً ويقدم نفسه حتى يكون ممثلا للشعب التونسي داخل المجلس التشريعي الذي هو السلطة الثانية بعد السلطة التنفيذية، وهي السلطة التي تشرع وتسن القوانين التي تعتمدها البلاد. فمن خلال هذه المساهمات العديدة أعتقد أن مجموعة «النهضة» تقدمت بطلب لتكوين حزب سياسي حسب قوانين الأحزاب.

وقد تبلغت وزارة الداخلية هذه الرغبة والموضوع ستتم الاجابة عليه من طرف وزارة الداخلية.

أما عن مشاركة بعض الأطراف في الانتخابات كمستقلين، فهو أمر قانوني وتسمح به قوانين الانتخابات والدستور.

● **قام الاتحاد السوفياتي بتحرك في الشرق الأوسط من خلال جولة وزير خارجيته ادوارد شيفارنادزه. هل ترون أن الاتحاد السوفياتي سيعمل على طرح صيغة مبادرة سلام شرق أوسطية بمعزل عن الأمريكيين؟ وهل تعتقدون ان هناك تنافسا بين الأمريكيين والسوفيات مما كان سبباً في عدم احراز تقدم فرص السلام في المنطقة؟**

ـ دعت تونس، إلى جانب الأشقاء العرب، لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني وتحقيق تطلعاته وحقوقه المشروعة، ورحبت في هذا الاطار بعقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كل الأطراف المعنية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

نحن نرى أن للاتحاد السوفياتي دوراً كدولة عظمى، وكذلك من خلال ما تقوم به الدبلوماسية السوفياتية من نشاط. ونحن نرى أيضا ان كل جهد سواء من الاتحاد السوفياتي أو الصين الشعبية أو الولايات المتحدة أو دول أوروبا لعقد المؤتمر الدولي للسلام، مطلوب لدفع عملية السلام.

أما عن سؤالك ان كان هذا يدخل في اطار الخلافات والتنافس بين الدول العظمى فان قضية الشرق الأوسط قضية معقدة جداً والسياسة في معظم الأحيان لا تخلو من المصالح وربما ارتبطت بالمصالح. وعلى كل نحن كعرب بصفة عامة يهمنا أن تتضافر الجهود وأن يساهم كل واحد من جانبه لعقد المؤتمر الدولي لبحث مشكلة الشرق الأوسط لوضع الاطار للحل. والظروف مناسبة الآن لدفع عجلة السلام، خاصة في ظل الانتفاضة الفلسطينية التي ضربت أروع الأمثلة في التضحية والنضال وتحدت كل محاولات القمع والبطش التي تحاول وقف هذه الانتفاضة. لكن أطفال الحجارة وصمود الشعب الفلسطيني اكدوا على أن الفلسطينيين مصممون على المطالبة والحصول على حقوقهم الشرعية.

ونحن مع هذا الشعب في نضاله من أجل تحقيق حقوقه المشروعة.

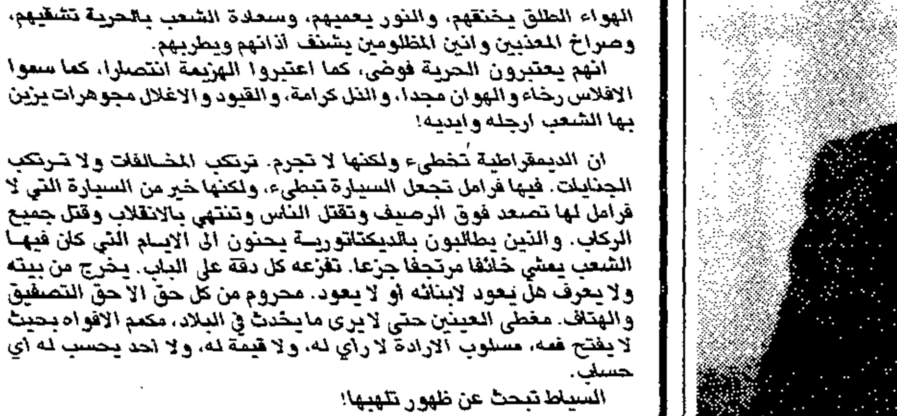
وقد صرح الرئيس بن علي أكثر من مرة مؤيداً عقد المؤتمر الدولي، وهذه الانتفاضة. وبطبيعة الحال يبقى الحوار والمساهمة للدول الكبرى ولكل الأطراف العربية لايجاد الحل الملائم وهو أمر طبيعي أن يحاول كل طرف التحرك لتحقيق السلام.

● **كيف ترون صورة العلاقات السعودية ـ التونسية ومستقبلها؟**

ـ هي علاقات أخوية عريقة وممتازة وشهدت دفعا جيداً بعد السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) خاصة بعد زيارة الرئيس بن علي للمملكة العربية السعودية ولقائه التاريخي مع خادم الحرمين الشريفين الذي كان لقاء مميزاً وأخوياً، وتطرق الحديث فيه لكل القضايا التي تهم البلدين والأمة العربية عموماً. وكانت هذه الزيارة ناجحة جداً. ثم كان هناك لقاء ثان بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس التونسي أثناء توقف الرئيس بن علي في السعودية بعد عودته من حضور القمة الافريقية في اديس ابابا، كما عقد أيضاً لقاء ثالث على هامش القمة العربية في الجزائر. ومن خلال هذه اللقاءات يمكن القول إن هناك تطوراً ايجابيا وعلاقاتنا تشهد دفعا كبيراً نظراً للعلاقات الوطيدة التي تجمع بين الشعبين السعودي والتونسي.

● **يقام حالياً في تونس معرض الحرمين الشريفين، ما هو تقييمكم له حتى الآن؟**

ـ إن معرض الحرمين الشريفين كان مبادرة سعودية ـ تونسية رائدة تم التحضير لها جيداً. وهناك اقبال تونسي شديد لزيارة هذا المعرض للاطلاع على محتوياته الجيدة، وكان موقفا مشهوداً افتتاح الرئيس بن علي له بمشاركة الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي كانت زيارته لنا فرصة طيبة لدفع مجال التعاون بين البلدين وتقييم ما وصلنا إليه في هذا الخصوص. ونحن نرى أن مثل هذه المناسبات سواء كانت في السعودية أو في تونس تعطي دفعا قوياً لعلاقتنا وتمحنها محتوى أفضل.



عبد الملك العريف

فكرة

مصطفى أمين

بعض تلامذة مدرسة الطغيان والاستبداد ينتهزون اي ازمة تمر بها الديمقراطية ليخرجوا من جحورهم، ويطلوا برؤوسهم، ويهمسوا بان الديمقراطية قد فشلت وان لا حل الا عودة الطغيان والاستبداد، وهم واهمون في خيالهم.

فالديمقراطية في مصر ليست قرار فرد، وانما هي ارادة امة. وليست نظاما مؤقتا يبدأ بمرسوم وينتهي بمرسوم. فالديمقراطية وحقوق الانسان هي ملك لكل مواطن، وكل واحد فينا أصبح صاحب حق في حكم بلاده، ولا تستطيع قوة مهما كانت ان تنتزع هذا الحق.

وقد جربنا الديكتاتورية وذقنا اهوالها واحترقنا بنارها، ودفعنا ولانزال ندفع ثمن اخطائها، فهي المسؤولة عن الخراب الذي نعيش فيه، وهي الام الشرعية للافلاس الذي نعانيه وهي الارض التي نبت فيها الفساد والرشوة واستغلال النفوذ وخراب الذمم وهي التي املأت الضمائر ونشرت الخوف بين الناس. فالخائف الرعديد هو الذي يكذب ويدس ويلفق، وهو الذي يقبل ان يكون حذاء في قدم الغاصبين وقبقابا في أرجل المستبدين، وسوطا في ايدي المتجبرين. وهي وظائف لا وجود لها في النور، ولكنها من اهم اسلحة الظلام.

والذين يدعون للديكتاتورية هم هؤلاء الذين لا يستطيعون ان يعيشوا في حكم الشعب، لا يجدون ابرياء يظلمونهم ولا ضحايا يعلقونهم في المشانق..

الهواء الطلق يخنقهم، والنور يعميهم، وسعادة الشعب بالحرية تشقيهم، وصراخ المعذبين وانين المظلومين يشنف آذانهم ويطربهم.

انهم يعتبرون الحرية فوضى، كما اعتبروا الهزيمة انتصارا، كما سموا الافلاس رخاء والهوان مجدا، والذل كرامة، والقيود والاغلال مجوهرات يزين بها الشعب ارجله وايديه!

ان الديمقراطية تخطىء ولكنها لا تجرم. ترتكب المخالفات ولا ترتكب الجنايات. فيها فرامل تجعل السيارة تبطىء، ولكنها خير من السيارة التي لا فرامل لها تصعد فوق الرصيف وتقتل الناس وتنتهي بالانقلاب وقتل جميع الركاب. والذين يطالبون بالديكتاتورية يحنون الى الايام التي كان فيها الشعب يمشي خائفا مرتجفا جزعا. تفزعه كل دقة على الباب. يخرج من بيته ولا يعرف هل يعود لابنائه او لا يعود. محروم من كل حق الا حق التصفيق والهتاف. مغطى العينين حتى لا يرى ما يحدث في البلاد، مكمم الافواه بحيث لا يفتح فمه، مسلوب الارادة لا راي له، ولا قيمة له، ولا احد يحسب له اي حساب.

السياط تبحث عن ظهور تلهبها!

رسالة للأرياني من ولايتي

صنعاء ـ ق. ن. أ : تلقى الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية رسالة من الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وقد تسلم الرسالة السيد احمد الارياني وكيل وزارة الخارجية اليمنية خلال اجتماعه امس مع وحيد قرنيد القائم بالاعمال الايراني في صنعاء.

بدء الاعداد لانتخابات مجلس الشورى المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية بالقاهرة ان الخطوات التمهيدية لحل مجلس الشورى المصري واجراء انتخابات وفقا لقانون الانتخابات الجديد قد بدأت بالفعل، وستجري الانتخابات الجديدة لأول مرة منذ انشاء هذا المجلس عام ١٩٨٠ بنظام الانتخاب الفردي.

ومن المقرر ان ينتقل الاشراف الاداري والمالي على مجلس الشورى عندما يصدر قرار حله وحتى يتم انتخاب المجلس الجديد الى رئيس البرلمان وفقا لاحكام القانون.

ومن ناحية اخرى، اكدت مصادر قانونية لـ «الشرق الاوسط» ان قرار حل مجلس الشورى سينطبق ايضا على لجنة شؤون الاحزاب وعلى المجلس الاعلى للصحافة حيث يرأسه رئيس مجلس الشورى، وبانتخاب المجلس الجديد ستتم المادة تشكيل المجلس الاعلى للصحافة والمكون من ٥٢ عضوا وكذلك لجنة شؤون الاحزاب السياسية برئاسة رئيس مجلس الشورى الجديد.

الجدير بالذكر أن التعديلات الجديدة لقانون انتخاب مجلس الشورى ابقت على عدد من المبادىء الاساسية في القانون القديم فلم يطرأ اي تعديل على نظام التجديد النصفي الذي يجري كل ثلاث سنوات لنصف أعضاء المجلس من المعينين والمنتخبين.

نائب رئيس الوزراء العراقي يزور صنعاء

بغداد ـ وكالات الانباء: وصل الى صنعاء امس السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس وزراء العراق في زيارة للجمهورية العربية اليمنية يسلم خلالها رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الرئيس العراقي صدام حسين.

وصرح السيد طه ياسين رمضان لدى مغادرته بان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والاوضاع العربية وتطوير التعاون العربي.

واشار المسؤول العراقي الى انه سيطلع المسؤولين اليمنيين على آخر تطورات المفاوضات العراقية الايرانية وموقف العراق بالنسبة لاحلال السلام الشامل والحقيقي وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨.

الشرق الأوسط في موريتانيا بلاد الإسلام والعروبة والمليون شاعر ٥

التطورات المغاربية ترجح كفة التعددية الحزبية في موريتانيا
تجربة الانتخابات البلدية أثبتت إمكان تطوير الممارسة السياسية

باقرار نظام التعددية الحزبية في الجزائر، واعلان الكيان الاتحادي المغاربي، يصبح التساؤل عن المحطة المقبلة في المسار الديمقراطي للرئيس معاوية ولد الطايع مطروحاً. ومن الصعب تصور هذه الاجابة بعيداً عن التعددية الحزبية، ذلك أن موريتانيا أصبحت بذلك محاطة بالأنظمة التعددية من كل جانب: المغرب، الجزائر، والسنغال، وقد بات من الصعب ايقاف العدوى والتأثير، في وقت اثبتت تجربة الانتخابات البلدية في المدن الكبرى وحتى في القرى والبوادي حداً معقولا من النضج والممارسة السياسية الوطنية قابلا للتطور، لقد بات من الصعب الحديث اليوم عن الديمقراطية دون التعددية الحزبية، على خلاف ما كان عليه الأمر خلال السنوات الأربع الماضية من حكم معاوية ولد الطايع، والتي كان فيها مجرد إزالة آثار حكم هيدالة هو خطوة نحو الديمقراطية، فاليوم وقد زالت آثار التعسف والفوضى، كلها، أو أغلبها، ونجحت تجربة الانتخابات البلدية، وتكرست للرئيس معاوية ولد الطايع شعبية حقيقية في مختلف الأوساط لم يبق إلا فتح المجال أمام الكفاءات الوطنية والقوى السياسية لتتحمل مسؤوليتها في بناء المستقبل، وفي انتظار ذلك لا بد من القاء الأضواء على هذه القوى التي يمكن أن تصبح أحزاب الغد.

حلقات يكتبها
وصفي صالح الدرويش

إن الظاهرة الحزبية في موريتانيا سابقة على الاستقلال، ولم تكف عن النشاط والتطور على الرغم من حل جميع الأحزاب عام ١٩٧٠ ودمجها في حزب واحد حاكم. وعلى الرغم من حل هذا الحزب وجميع التنظيمات السياسية والنقابية في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٧٨، كان النظام القائم يتعامل مع هذه القوى سلباً أو ايجاباً، ويأخذها بعين الاعتبار بنسب متفاوتة.

أول حزب سياسي في تاريخ موريتانيا هو حزب «التفاهم الموريتاني» وشكله عام ١٩٤٧ أحمد ولد حرمة ولد بابانا، وهو أول نائب موريتاني في البرلمان الفرنسي، حيث انتخب عام ١٩٤٦ نائباً عن موريتانيا بتأييد من نواب السنغال، ففي ذلك الوقت لم يكن حق التصويت ممنوحاً إلا لعدد قليل من الموظفين، وكانوا في غالبيتهم العظمى سنغاليين. ولأن نواب السنغال كانوا متحالفين مع الحزب الاشتراكي الفرنسي، فقد تحالف أحمد ولد حرمة ولد بابانا معه أيضاً.. ثم انشق عن ميتران بسبب اقتراع في البرلمان حول اسرائيل وفلسطين عام ١٩٤٨.

وعرف عن أحمد ولد بابانا أنه ذو نبرة وطنية في البداية استطاع بها أن يكون شعبية في أوساط الشبيبة، خصوصاً وأن الذي ترشح ضده كان فرنسياً.. وكان أحمد ولد حرمة ولد بابانا مترجماً شأنه في ذلك شأن المختار ولد داداه في البداية. ولكنه كان أقل مرونة منه، أي أنه كان يتمتع بشخصية مستقلة نسبياً.. ولهذا السبب شكلت فرنسا ضده حزباً آخر سمته حزب «الاتحاد التقدمي الموريتاني» ولم يكن له بالطبع من التقدمية شيء.

ولم يكن كلا الحزبين حزباً بالمعنى الحقيقي للكلمة.. حتى أن أغلب المثقفين الموريتانيين يعتبرون أن أول حزب موريتاني هو حزب «النهضة الوطنية الموريتانية» الذي تشكل عام ١٩٥٨ منبثقاً عن جمعية الشباب الموريتاني التي تشكلت عام ١٩٥٦ بمبادرة من قبل عدد من الشباب المتحمس. وقررت جمعية الشباب تشكيل الحزب لمواجهة الاستفتاء الذي طرحه ديجول حول الاستقلال أو البقاء في المجموعة الفرنسية.. وكان حزب الاتحاد الوطني متعاطفاً مع مالي ويدعو إلى دولة فيدرالية معها.

وقد انتخب بوياقي ولد عابدين رئيساً لحزب النهضة على الرغم أنه لم يكن من جمعية الشباب، بل أكبر منهم، وكان مبعداً إلى باماكو في شبه منفى، وعين رئيساً شرفياً تقريباً لأنه كان شخصية وطنية محترمة. وأما الأمين العام للحزب فكان أحمد بابا مسكة الذي كان له الدور الرئيسي في تكوين الحزب، وإلى جانبه في القيادة ظهرت أسماء من مختلف المناطق منها: هيبة ولد همادي، الشيخ ماء العينين (السفير الحالي في قطر)، بومبا ولد اليزيد، يحيى ولد منكوس، سيد أحمد ولد الطايع وهو أحد أقرباء الرئيس معاوية، الذي كان بدوره قريباً من هذا الحزب، حيث كبر في أجوائه، ذلك ان مدينة «أطار» كانت من القواعد الرئيسية لحزب النهضة.

وكانت شعارات الحزب وطنية وبسيطة، ضد الاحتلال الأجنبي وضد السيطرة والهيمنة، ومن ميزات حزب النهضة المعروفة عنه أنه كان أول حزب استعمل اللغة العربية كلغة تعبير سياسية وعصرية في اجتماعاته ومقالاته، فحتى ذلك الوقت كان الحديث في الأمور والقضايا السياسية يجري باللغة الفرنسية فقط وكان حزب النهضة يستعمل اللغة العربية فقط. وقبل شهرين من استقلال موريتانيا اعتقل الفرنسيون قياديي ومناضلي حزب النهضة.

احزاب المائدة المستديرة

بعد الاستقلال مباشرة بدأ المختار ولد داداه الاتصال مع المعارضين من حزب النهضة الموجودين في السجن، ثم اطلق سراحهم، واستمر الحوار معهم بعد ذلك لمدة عام كامل، رافضا الاستجابة لمطالب حزب النهضة.. بعد ذلك نظمت مائدة مستديرة بين الأحزاب (حزب التجمع الموريتاني، حزب الادارة، حزب الاتحاد الوطني، وحزب النهضة)، وقبل الحكم شروط حزب النهضة بأن يحل الحزب الحاكم وهو حزب الادارة الفرنسية نفسه وأن يفعل ذلك الحزبان الآخران ليتشكل حزب جديد بالتساوي بين الأطراف الثلاثة. وقام على هذا الأساس حزب الشعب الموريتاني عام ١٩٦١. ولكن لأن أعضاء حزب النهضة غير مسيسين بالمعنى الدقيق للكلمة، ابتلعوا بسهولة، وعاد حزب الشعب تدريجياً إلى أرضية الحزب الحاكم المحافظ السابق. وفي عامي ١٩٦٣ و١٩٦٤ اقر نظام الحزب الواحد، لأن توحيد الأحزاب الثلاثة لم يكن ينص على نظام الحزب الواحد.

والحقيقة أنه حتى نهاية الخمسينات لم تكن توجد ثقافة سياسية، أو أي اتصال بالتيارات والمدارس والاتجاهات السياسية أو التحركات التي تجري في العالم. كان هنالك شباب تذمروا من الاستعمار وأرادوا التحرر منه فقط. وقد يتساءل البعض عن تأثير أحزاب المشرق العربي بل وأحزاب المغرب العربي، المغرب والجزائر وتونس. والجواب على ذلك سلبي بالكامل، فلم يكن الموريتانيون قد سمعوا بالأحزاب والحركات السياسية العربية، ولم يكن لها امتدادات في موريتانيا حتى النصف الثاني من الستينات.

ويروي مسؤول سابق في حزب النهضة، أنه حين تشكل حزب النهضة عام ١٩٥٧ وبدأ البحث عن اسم للحزب اقترح أحد الذين كانوا قد سافروا إلى الخارج اسم «البعث»، فضحك الجميع، لأن «البعث» كان يعني عندهم شيئاً آخر ولم يكونوا قد سمعوا بحزب البعث.

في أواخر الستينات وبعد الانفتاح على العالم وارسال بعثات طلابية تكونت نخبة من الشباب مطلعة على ما يجري في العالم ومتأثرة به، وانعكس هذا في قيام تنظيمات سياسية جديدة على أسس عقائدية.

أول حركة ظهرت في هذه الفترة كانت الحركة الديمقراطية التي أصبحت فيما بعد تسمى حركة الكادحين. وأول ظهور علني لفت الأنظار اليها كان عام ١٩٦٨ بمناسبة انتفاضة العمال في الزويرات.. ولكن قبل ذلك بعام كانت قد اندلعت بمناسبة حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ مظاهرة مهمة جداً في نواكشوط ضد الولايات المتحدة قد تكون النواة الحقيقية لمختلف التنظيمات العقائدية التي ظهرت فيما بعد وبسبب هذه المظاهرة كانت موريتانيا أول دولة عربية تقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة عام ١٩٦٧.

وكان فكر حركة الكادحين «ماركسي ـ ماوي» متأثراً بحركات الطلاب ونظريات الثورة الجديدة في النصف الثاني من الستينات، وبلغت ذروتها عام ١٩٦٨. وإن كان بعض أعضاء حركة الكادحين لم يخرج من موريتانيا. ومن ابرز زعماء الحركة كان مصطفى ولد عبيد الرحمن وزير الاعلام الحالي ومصطفى ولد بدر الدين مدير التكوين.

وكان بعض هؤلاء مثقفا بالعربية وبعضهم الآخر مثقفا بالفرنسية، وكان للحركة قواعد مهمة في الوسط المدرسي وفي قطاع من العمال، وقد لعبت دوراً مهماً في بداية السبعينات في أعوام ١٩٧٠ و١٩٧١ و١٩٧٢ وتعرضت للقمع، وكان تركزها الأساسي في نواكشوط. ونجحت في البداية في التأثير في الحكم الذي تبنى بعض مطالبها التحررية والمعادية للاستعمار. وفي البداية اختار المختار ولد داداه بعض الوزراء القريبين من الحركة مثل سيدي ولد الشيخ عبد الله الذي بقي وزيراً للاقتصاد سنوات عديدة، واسماعيل ولد أعمر الذي عينه مديراً لشركة الحديد المهمة، وكانا من الكوادر العصرية المكونة مهنيا والمتعاطفة مع حركة الكادحين.

حوار وانشقاق

وفي مرحلة لاحقة بدأت عام ١٩٧٤ فتح ولد داداه حواراً مع الحركة التي قررت عام ١٩٧٥ الانضمام إلى حزب الشعب على أساس مطالب محددة مثل عقد مؤتمر جديد للحزب واقرار ميثاق جديد له يتضمن بعض مطالب الحزب، وهو ما حدث بالفعل، إلا أن الحوار مع الحكم أدى إلى انشقاق داخل الحركة حيث رفضت مجموعة كبيرة من اطارات الحركة التقارب مع الحزب الحاكم ورفضوا حل حزب الكادحين ثم اختاروا اسما جديداً هو: الحركة الوطنية الديمقراطية، وتزعم هؤلاء ولد بدر الدين وموسى فال مدير الشركة الموريتانية للايراد والتصدير وقادا باكاري ويحيى ولد الحسن.

والذين رفضوا التعاون مع المختار ولد داداه في مطلع السبعينات على أساس برنامج سياسي مشترك تعاونوا مع محمد خونا ولد هيدالة يشكلوا المجموعة الوحيدة التي ظلت معه حتى سقط.

ولا شك أن هذه الحركة، أو على الأقل الجناح الذي دخل إلى حزب الشعب، لعب دوراً في سياسة النظام أنذاك مثل تأميم الشركة الموريتانية لحديد واصدار عملة وطنية واعادة التفاوض حول اتفاقيات الاستقلال، لقد ارادوا أن يكونوا الجناح اليساري في الحكم بدعم من ماري تيريز داداه زوجة الرئيس المختار ولد داداه.

ومنذ مطلع السبعينات إلى اليوم والرؤساء المتعاقبون يختارون بعض العناصر القريبة أو المحسوبة على الكادحين، ويعينونهم في الحكومة أو في بعض المناصب الحساسة. ولكن من بقي منهم الآن.

هناك مجموعتان تضم الأولى وزير الاعلام الحالي مصطفى ولد عبيد الرحمن، ووزير الاعلام السابق هيبتنا ولد محمد سيدي هيبا وعبد الله ولد اسماعيل وغيرهم، ويقولون إنهم لم يعودوا حركة وأنه لا وجود منظم لهم، وقد حاول بعضهم أثناء حكم هيدالة تكوين حركة معارضة تحت اسم «الجمعية من أجل موريتانيا ديمقراطية»، وهرب بعضهم إلى المغرب إلى حين سقوط هيدالة، وحتى ان لم يحتفظوا بهيكل تنظيمي فانهم يشكلون حساسية منسجمة لها وزنها وتتمتع باحترام الجميع، الأمر الذي يسمح لهم بتشكيل حزب فيما لو سمح بالتعددية الحزبية، أو بالتحالف مع عناصر ديمقراطية أخرى لتشكيل حزب ديمقراطي مستنير.

الحركة الوطنية الديمقراطية

وأما المجموعة الثانية، وهي الحركة الوطنية الديمقراطية، فهي لاتزال قائمة كتنظيم سياسي معروف، ويضم عناصر مسؤولة في الحكم والادارة مثل وزير الطاقة والمياه سوماري عمر وفاضل ولد داه سفير موريتانيا لدى دمشق ومحمد الأمين ولد يحيى السفير لدى تونس ومحمد ولد مولود الأستاذ في الجامعة وهو من كبار منظري الحركة، والوزير السابق دفة بكاي ورجل الأعمال تراوري لادجي.

وليس لهذه الحركة أية مواقف عربية، وهي الحركة الوحيدة التي تضم عرباً وزنوجاً ولكن نسبة الزنوج فيها حوالي ٩٠٪ وتتحدث عن موريتانيا متعددة القوميات بدلا من موريتانيا العربية، وعن الاستقلال الثقافي والتعدد اللغوي.. والحقيقة أن جميع كوادر هذه الحركة وقياداتها عربا أم زنوجا من المثقفين بالفرنسية فقط، وهم يشكلون إحدى أهم دعامات الفرانكوفونية في موريتانيا، ولم وجود مهم في النقابات، وعلاقتهم الحالية بالحكم طيبة.

وفي نهاية الستينات أيضاً، ظهرت بواكير حزب البعث في موريتانيا في أوساط بعض المثقفين الشباب، ومنذ البداية كان تنظيم البعث في موريتانيا مرتبطا بالقيادة القومية في العراق، ولم يكن لهم في أي وقت من الأوقات علاقة بحزب البعث في سورية، ولم تختلف شعاراتهم عن شعارات حزب البعث، إلا في ما يتعلق بالتأكيد على السياسة والهوية العربية لموريتانيا. والبعثيون هم أكثر المجموعات التي تعرضت للقمع وتلقت ضربات منذ ظهورها، الأمر الذي جعلها تصبح الحركة الاكثر تنظيماً وجدية. ولذلك فان وجودها الرئيسي ليس في صفوف الطلبة، بل في أوساط الكوادر والمثقفين والجهاز التعليمي، وكان لها أيضاً وجود مهم في الجيش قبل أن يكشف خلال العام الماضي ويؤدي إلى المحاكمات التي لقيت أصداء اعلامية واسعة داخل موريتانيا وخارجها.

وحسب الرواية التي نقلت من داخل المحكمة فان الخلاف الداخلي كان بين زعيم التنظيم محمد يحظية ولد بريد الليل الذي دخل الحكومة مرتين في بداية حركة يوليو (تموز) ١٩٧٨ كوزير للاعلام ثم وزيراً للتعليم العالي والوظيف العمومي، وبين القيادة المحلية للتنظيم في موريتانيا. ويقال إن الرئيس معاوية ولد الطايع قد استدعى محمد يحظية ولد بريد الليل إلى جلسة حوار طويلة، أكد فيها يحظية تأييده للخط الوطني والقومي والديمقراطي للرئيس معاوية الذي طلب منه الابتعاد عن الجيش، ووعد محمد يحظية ولد بريد الليل بذلك.. إلا أن القيادة المحلية لم توافق، الأمر الذي دفع إلى الاحتكام إلى القيادة القومية لحزب البعث، التي أوفدت الدكتور عبد المجيد الرافعي (لبناني) إلى روما للالتقاء مع الطرفين والتحكيم بينهما، وقد اتخذ الدكتور الرافعي باسم القيادة القومية، وهو عضو فيها، موقفا مع القيادة المحلية ضد موقف زعيم التنظيم وعقله المدبر والبارز ولد بريد الليل، وتقرر الاحتفاظ بالتنظيم العسكري للحزب.

وبناء على هذا الموقف، قرر ولد بريد الليل الاستقالة والعزوف عن العمل التنظيمي، وفي هذه الأثناء اعتقلت عناصر التنظيم الذي اكتشف بالكامل تقريبا مدنيين وعسكريين، وفي قاعة المحكمة اعترف ولد بريد الليل بتفاصيل ما حدث وكان شاهد اثبات بالنسبة للذين حاولوا انكار انتمائهم إلى تنظيم حزب البعث.

وقد صدرت أحكام وصفت بأنها معتدلة على بريد الليل وأصدقائه، ومن غير المستبعد أن يأمر الرئيس معاوية باطلاق سراحهم قبل انتهاء مدة العقوبة، كما جرى تسريح جميع العسكريين الذين ثبت أن لهم علاقة بالتنظيم البعثي، وفي الوقت ذاته تجدر الاشارة إلى أن عناصر معروفة بانتمائها البعثي، وسبق لها وسجنت أكثر من مرة لم تحاكم ولم تسرح أو تبعد من مناصبها، وبعض هذه المناصب غاية في الحساسية، كما هو شأن مدير التلفزيون مثلا.

عقبات امام البعثيين

وعلى الرغم من انكشاف تنظيم البعث السري، إلا انه في حالة السماح بتعدد الأحزاب يستطيع أن يستعيد الكثير من هياكله خصوصا في مجتمع صغير وقبلي كالمجتمع الموريتاني. وفي هذه الحالة ستواجهه عدة عقبات أهمها:

١ـ صراع القادة الذي أدى عمليا إلى المحكمة، وما يمكن أن يتركه ذلك على وحدة التنظيم وفعاليته.. فمن الصعب أن يعود الطرفان إلى تنظيم واحد. وفي حالة تعدد الأحزاب من غير المستبعد أن يوجد تنظيمان بعثيان.

٢ـ المحاكمة اساءت إلى سمعة التنظيم في الأوساط السياسية بسبب الخلافات الداخلية، فهذه أول مرة يكتشف فيها الموريتانيون أن هنالك متفرغين للعمل الحزبي مقابل مرتبات، وإذا كان هذا الأمر عاديا في الدول العربية والغربية والشرقية، إلا انه شيء جديد بالنسبة لموريتانيا والموريتانيين.

ومن غير المستبعد أن يساهم الكثير من البعثيين السابقين في تشكيل حزب آخر مع فئات قومية ـ ديمقراطية أخرى، ببرنامج آخر يستوعب ويستجيب لمتطلبات المرحلة المقبلة.

والقوة القومية الثانية المتحركة بنشاط على الساحة منذ مطلع السبعينات هم الناصريون.. وهم دون شك أكبر المجموعات السياسية من حيث الحجم، وهم الأكثر انتشاراً في أوساط الشبيبة والطلبة والنقابات أيضا. وقد تعرضوا بدورهم إلى الاعتقال في أكثر من مرحلة وبالأخص في عهد هيدالة.. ومشكلة الناصريين أن تجربتهم أقل من البعثيين وهم أقل تنظيما.. بل انهم تيار واسع أكثر مما هو تنظيم محكم، ولذلك فان الاعتقال والضربات التي تعرضوا لها خلال المراحل الماضية وبالأخص الأخيرة تركت عليهم آثاراً واضحة، حيث ظهرت خلافات عديدة في العناصر القيادية.. في وقت لم يفرز التيار الناصري زعامة موحدة يلتقي عليها الجميع وتتمثل في شخصية واحدة.

ويلتقي الناصريون مع البعثيين في أغلب طروحاتهم النظرية حول الوحدة العربية والمغرب العربي وعروبة موريتانيا والموقف من الفرانكوفونية وتعريب الادارة، وطريقة التعامل «الردعية» المطلوبة ازاء المتطرفين الزنوج... الخ.. لكنهم مع ذلك شديدو العداوة لأسباب تنظيمية وعقائدية.

وباستثناء مولاي ولد بوخريص، أحد قادة حركة ١٠ يوليو والمدير الحالي للخطوط الجوية الموريتانية والذي يحسب في الشارع وبشكل عام على التيار الناصري، فانه لم يدخل إلى المناصب الأولى في الحكومة «الوزراء والمدراء العامين» شخصيات معرفة بالتزاماتها وانتماءاتها الناصرية. وفي الانتخابات البلدية لعام ١٩٨٦ نزل الناصريون في لائحة مناهضة للائحة التي دعمها البعثيون والعناصر القومية من الكادحين والعناصر الليبرالية.

يأتي الأصوليون في المرتبة الرابعة بين الحركات السياسية المستقلة عن النظام، وقد ازداد حجم الاصوليين في السنوات الأخيرة ولكن بشكل محدود بالقياس إلى الحركات الأخرى.. وبالقياس إلى الحركات الاسلامية في بلدان المغرب العربي الأخرى.

وهناك عوامل موضوعية عديدة داخل المجتمع الموريتاني حالت وتحول دون قيام حركة اصولية قوية على غرار حركات المغرب العربي الاسلامية، وأول هذه العوامل وأهمها، التدين شبه الكامل للمجتمع الموريتاني، وبالأخص في صفوف العرب، فموريتانيا مثلا لا تعرف الخمور تاريخيا، فالموريتانيون جميعا مواظبون على الصلاة رجالا ونساء وأطفالا وكهولا.

والمرأة الموريتانية تتمتع بحقوقها وحريتها واستقلال شخصيتها من خلال عادات وتقاليد المؤسسة الاجتماعية البدوية القائمة بشكل أساسي على تعاليم الدين الاسلامي، وملابس المرأة الموريتانية تقليدية ولا تجد امراة موريتانية عربية داخل موريتانيا في ملابس غير الملابس التقليدية للمرأة الموريتانية، وهي ملابس محتشمة.

ومن هذه العوامل أيضا، ان ايقاع الاستهلاك الغربي لم يغز بعد الحياة الموريتانية الاقتصادية والاجتماعية، ناهيك عن الثقافية، ولم توجد بذلك ازمة حياتية أو ازمة اخلاقية او ازمة روحية تستدعي قيام حركة أصولية راديكالية.

وآخر هذه العوامل أيضا اعتدال الشخصية الموريتانية وبالتالي المجتمع الموريتاني، ولكن هذا بالطبع لم يمنع من وجود تيار تاريخي أكثر تشدداً في الدعوة السلفية وفي المحافظة من غيره، ولكنه غير الاسلام السياسي الذي يعبر عن نفسه بقوة ضمن حركات وتنظيمات تستقطب الشباب في كثير من البلدان العربية.

تجربة الانتخابات البلدية

إن هذه القوى موجودة، وإن لم يكن وجوداً قانونيا، إلا انه معروف والنظام يعرفها ويعرف عنها كل شيء ويتعامل معها عبر الأشخاص، ولكنها في حال السماح لتعدد الاحزاب لن تكون وحيدة على الساحة، إذ يحتمل أن تقوم احزاب أخرى وربما يجد النظام نفسه قريبا من بعض هذه الأحزاب المحتملة. وتجربة الانتخابات البلدية لعام ١٩٨٦ كشفت عن إحدى هذه الامكانيات. فاللائحة الزرقاء التي حملت اسم «الاتحاد الوطني الديمقراطي» يمكن أن تكون نواة لقوة ليبرالية وطنية ديمقراطية تستقطب الكوادر ويكون لها مصداقية في العمل والتعامل مع شؤون السياسة والحكم، أي أن تقوم قوة تلتقي خلالها الأفكار الرئيسية للاتجاهات السابقة، وتكون متحررة من الجمود العقائدي الذي يثير خوف الأطراف الأخرى ويقيد بالتالي الحركة.

ولا شك أن الرئيس معاوية ولد الطايع يشعر اليوم بوجود فراغ سياسي.. فمنذ عام ١٩٧٨ لا يوجد حزب سياسي يعتمد عليه الحكم لصياغة وتمرير ونشر خطابه السياسي وتعبئة المواطنين حوله. وفي عهد هيدالة ازداد الشعور بالحاجة إلى تنظيم سياسي فشكلت في ١٩٨١/٨/١٦ «هياكل تهذيب الجماهير» واسمها الغريب يعود إلى وظيفتها، فقد كان الطرح السائد يقول: لا بد من وجود هياكل لتهذيب الجماهير.. وعندما نفذ المعنيون هذا الرأي وترجموه إلى نصوص اعتقدوا أن هياكل تهذيب الجماهير هي اسم التنظيم المطلوب فابقوا عليه، ويعكس هذا مدى السذاجة السياسية التي كانت سائدة.

وقد نشطت هذه الهياكل في بداية تشكيلها، وحاولت أن تدير المبادرة السياسية، إلا انها سرعان ما تحولت إلى اجهزة قمعية اثارت استياء جميع المواطنين، الأمر الذي دعا الرئيس ولد الطايع ان يبعدها جانبيا، ويسحب منها صلاحياتها السابقة، ولكن دون أن يلغيها. والغريب في أمر هذه اللجان أن كل لجنة جهوية (اقليمية) يرأسها قائد المنطقة العسكرية، وهو ما يحول حكما في أن تكون تنظيما سياسيا.. تتبلور فيها الافكار والمشاريع السياسية للنظام ويكون قادراً على الاشراف على تنفيذها.

***

● ملاحظة: لم نشر إلى حركة تحرير موريتانيا الزنجية المتطرفة، لأنها ليست حزبا سياسيا ولأنه من المستحيل أن يسمح لها بالعمل في صيغتها وأطروحاتها الحالية.

ولد الطايع مع الشاذلي بن جديد و الملك الحسن الثاني والعقيد القذافي وزين العابدين بن علي عقب اعلان قيام اتحاد المغرب العربي في مراكش اخيرا.


فتيات موريتانيات بلباسهن التقليدي المحتشم.

ساعة حوار لـ «الشرق الأوسط» مع رئيس النمسا الدكتور كورت فالدهايم

الحملة الصهيونية لن تمنعني من المساعدة في حل مشكلة الشرق الأوسط
السعودية بقيادة الملك فهد لها دور بارز في المنطقة

فيينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد التونسي وزكي موسى:

يكمن وراء جمال النمسا وهدوئها وحياديتها تاريخ عريق حافل بالتقلبات، وانتصارات وهزائم الذين تعاقبوا على حكمها او حكم اجزاء منها عبر تاريخها الطويل. وهي ذات الارض التي انجبت واحتضنت اعلاماً ومشاهير في الفنون والآداب مثل بيتهوفن وشوبرت في الموسيقى، وجبريلبارزر وريموند في الادب، ورسامين كثيرين ظلت اسماؤهم لامعة تخلدها اعمالهم الى اليوم.

وفي مثل هذا اليوم قبل ٥١ عاما خاطب آنذاك كورت سوشنيك مستشار النمسا شعبه لحظة اقصائه، اثر هجمة الجيوش الهتلرية على بلاده قائلا : «لقد رضخنا للقوة وانني اودع الشعب النمساوي، والأمنية التي اشعر بها من اعماق قلبي هي ان ينقذ الله وطننا والنمسا».

وكان له ما أراد، بعد سبع سنوات من ذلك التاريخ، وعادت النمسا دولة مستقلة واسست فيها الجمهورية الثانية التي ماتزال قائمة الى اليوم.

النمسا اليوم «بلد بلا عسكر ولا مخابرات»، هكذا وصفها مرافقنا الى قصر الرئاسة التاريخي، مجمع تراث اجيال متعاقبة في قلب العاصمة ـ فيينا ـ على بعد امتار من مقر أغنى واكبر واقوى منظمة للنفط في العالم «اوبك».

يحرس القصر ـ في العلن ـ عند البوابة، جندي واحد فقط، لباسه وسلاحه تقليديان. وكما هو التقليد، على طرف البساط الاحمر المؤدي الى مكتب رئيس الجمهورية استقبلنا المستشار الصحفي مصافحا : «أهلا بالعرب».

وللنمسا مع العرب علاقات تجسدها قناعة شعبها وساستها بامرين، الأول : جسر من المصالح الاقتصادية، والثاني : عدالة قضايا العرب. بل ان الطرفين يدركان تماما ان الصهيونية تقوم على مبدأ التوسع وزعزعة الاستقرار واغتصاب الحريات وسلب حقوق الشعب.

وكانت النمسا أول دولة أوروبية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وقت اعلانها منظمة، وأول دولة اوروبية تعترف بالدولة الفلسطينية الحديثة وعينت سفيرا لها.

يحكم النمسا اليوم زعيم من طراز يميزه عن الاباطرة والملوك والامراء الذين تعاقبوا على عرش بلاده من قبل. ذلك لأنه تقلد أمانة «حكومة العالم» لفترتين متتاليتين حرجتين شهد العالم فيهما العديد من الكوارث والأزمات والاختناقات السياسية، وكان فالدهايم خلال عقد من الزمن ـ فترة توليه مهام الامانة العامة للأمم المتحدة ـ رمزا سياسيا داعيا الى السلام والوفاق. ثم حمل حقيبة تاريخه الى شعبه الذي اختاره زعيما لبلاده وسط حملة شرسة حاولت الصهيونية من خلالها نفث سمومها في وجهه، فكان صموده وارادة شعبه من خلفه، لجاما سدت به افواه الذين استكثروا عليه قيادة بلده التي ارتضته رئيسا لها الى اليوم. وفي هذا الصدد قال لنا الرئيس فالدهايم «كانت حملة لا تستند على اي اساس. والآن مضى على رئاستي لبلادي ثلاث سنوات لم يجدوا فيها شيئا، وليس من شان هذه الحملة ان تمنعنا من المساعدة في ايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط».

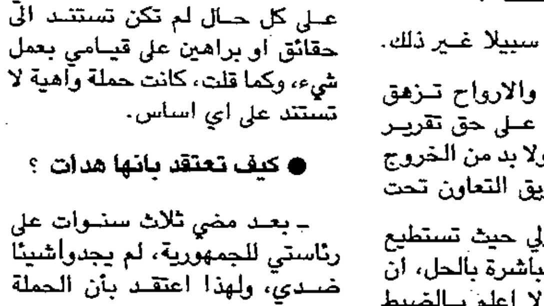
حرص الرئيس على ان يستصحبنا من حجرة الامبراطورة ماريا تيريزا، التي يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر، الى مكتبه، الحجرة التي توفي فيها الامبراطور جوزيف الثاني. وحول طاولة رخامية عمرها اكثر من مائتي عام دار الحوار التالي بين «الشرق الاوسط» ورئيس جمهورية النمسا كورت فالدهايم :

الرئيس كورت فالدهايم يتحدث لـ «الشرق الاوسط».

لست ميالا للتفاؤل ولا حل سوى المؤتمر الدولي
نحن جميعا بحاجة الى السلام في الخليج

● سيادة الرئيس، خلال فترة عملكم أمينا عاما لهيئة الأمم المتحدة تعرفتم جيدا على تفاصيل أزمة الشرق الاوسط. هل لكم ان تحدثونا عن اشد الاوضاع المتعلقة بالازمة صعوبة والتي وجب عليكم مواجهتها، وما هي ردود افعالكم تجاهها ؟

ـ كانت هناك اوضاع صعبة كثيرة ومن بينها حفظ السلام بين الاطراف المتنازعة الذي كان يستدعي وجود قوات الأمم المتحدة، ووجودها لا بد ان يستند الى موافقة الاطراف كموافقة مصر واسرائيل على وجود قوات حفظ السلام في سيناء في ذلك الوقت. وكذلك بالنسبة للبنان حيث الضرورة كانت تحتم وجود القوات، وحدثت بعض المنازعات مع القوات الدولية هناك وهذا استدعى تدخل الأمم المتحدة لعلاج المشكلة الدقيقة للغاية. اما في مرتفعات الجولان، فلم تواجه الأمم المتحدة مشاكل تذكر في ارسال قواتها الى هناك نظرا لاستعداد الطرفين للتعاون مع الأمم المتحدة وهذا الوضع لايزال مستمرا.



● وماذا عن عملية المفاوضات ؟

ـ هذه ايضا كانت من أشد المشاكل صعوبة في منطقة الشرق الاوسط، اقصد قضية فلسطين التي لاتزال مشكلتها قائمة، وبعد عديد من السنين، بشأن تنفيذ قراري مجلس الامن «٢٤٢» و«٣٣٨».

● هل تعتقدون الآن ان الأمور تجري بصورة افضل على ضوء التطورات الاخيرة ؟

ـ من واقع خبرتي الطويلة في الامم المتحدة، اقول بصراحة انني لست ميالا للتفاؤل. لكنني اعتقد بأن هناك فرصة جديدة للتعاون الافضل بين القوى العظمى. وهناك مناخ عام للانفراج في القضايا الدولية، وقد لمسنا ذلك في مؤتمر فيينا الذي انهى اعماله الاسبوع الماضي بحضور ٣٥ وزيرا للخارجية، ولكنني لاأزال أشك في امكانية الحل النهائي لأن هناك خلافات اساسية لاتزال قائمة بين العديد من البلدان.

● وماذا عن موقف الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ؟

ـ الرئيس جورباتشوف اعلن موقفه بشأن عقد المؤتمر الدولي تحت رعاية الأمم المتحدة وكذلك خطاب السيد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي في القاهرة عندما اقترح اجراء تسهيلات للتحضير لمثل هذا المؤتمر، وهذا امر يجب دراسته بعناية، وقد عرضنا لمثله في العام الماضي. وبالمناسبة فان هذا المؤتمر كان يسانده شولتز وزير الخارجية الامريكي السابق قبل ان يغادر منصبه، الا انكم تعلمون تماما بأن اسرائيل ترفض فكرة المؤتمر، فهي تريد المفاوضات المباشرة مع العرب.

● هل تعتقدون امكانية عقد هذه المفاوضات كما تريد اسرائيل ؟

ـ أشك كثيرا في ذلك لأنه حتى هذه اللحظة يتمسك الجانب الآخر برفضه للمفاوضات المباشرة ويريد ان تجري تحت مظلة دولية.

المؤتمر الدولي ضروري في هذه المرحلة.

● ولكن ما هو موقفك انت يا سيادة الرئيس ؟

ـ النمسا ترى ان القضية ستأخذ مسلكا ايجابيا من اجراء المفاوضات تحت مظلة دولية وهذه الفكرة ليست جديدة وتعود الى ايام عملي في الأمم المتحدة، وكانت القصة نفسها في ذلك الوقت، العرب يؤيدونها واسرائيل ترفضها. ولطالما ان هذا الامر لايزال قائما، فانني أشك في امكانية اجراء حل نهائي مبكر للمشكلة، وعلينا ان نكون واقعيين ونعترف بأن الموضوع يحتاج الى وقت طويل، ولا بد من المثابرة للتوصل الى سلام دائم وتسوية شاملة.

● هل تعتقدون يا سيادة الرئيس ان هناك رغبة صادقة في الحل، خاصة لدى القوى العظمى ؟

ـ دعني اعود الى ذلك الحين، وقت كنت امينا عاما للأمم المتحدة، حيث كانت الاوضاع مختلفة جدا عما هي عليه الآن، فقد كانت ظروف الحرب الباردة سائدة آنذاك، وعلى العموم كانت هناك حالة مواجهة بين الشرق والغرب ولاسيما بين القوتين العظميين، وكان عمل الأمم المتحدة اشد تعقيدا وصعوبة. وهناك حقيقة يجب ادراكها ان الأمم المتحدة تستطيع العمل بشكل جيد اذا كانت القوى العظمى متعاونة معها، وطالما كانت القوى العظمى والاطراف المعنية مستعدة لاستخدام الأمم المتحدة بوصفها جهازا للسلام.

واذا لم يحدث ذلك، فلن تكون لدى الأمم المتحدة فرصة للعمل المثمر.

الآن، بطبيعة الحال، تغيرت الظروف وحدث شيء من التقدم والانفراج الدولي، فهناك سياسة الانفتاح واعادة البناء (جلاسنوست وبيريسترويكا) في الاتحاد السوفياتي. وهناك اقتراحات عملية قدمها الزعيم السوفياتي حول نزع السلاح والامريكيون ايضا مهتمون بحل القضية، ولكن السؤال هو الى اي حد يرغبون في تسهيل عملية التفاوض، وكيف يمكن ان يكون التعاون البناء بين القوى العظمى وبين الاطراف المعنية مباشرة للتوصل الى الحل ؟

● سيادة الرئيس، بعد ان اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية، هل تعتقدون ان المؤتمر الدولي للسلام هو الحل الصحيح للتوصل الى السلام والاستقرار في المنطقة ؟

ـ أنا لا أرى سبيلا غير ذلك.

الانتفاضة قائمة والارواح تزهق وهناك مبدأ ينص على حق تقرير المصير لكل شعب ولا بد من الخروج من المأزق عن طريق التعاون تحت مظلة المؤتمر الدولي حيث تستطيع الاطراف المعنية مباشرة بالحل، ان تتفاوض تحتها. ولا اعلم بالضبط كيف تسير الامور، خصوصا عند الادارة الامريكية الجديدة، ولكن يجب ان نخرج من الوضع الراهن.

● ما الذي تعتقدون ان على اسرائيل ان تفعله بعد ان اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بها وبحقها في العيش ضمن حدود آمنة ؟

ـ انه تطور مهم من جانب منظمة التحرير الفلسطينية، والسيد ياسر عرفات، الذي فتح الباب لمفاوضات جديدة، وكون الامريكيين قد وافقوا على التحدث مع المنظمة، فانني ارى انها فرصة جديدة وفتح جديد اذا استمرت امريكا ومضت معها اسرائيل.

● لقد انتقدت الولايات المتحدة سجل اسرائيل بشأن حقوق الانسان، هل تعتقدون بانه يمكن لهذا الموقف ان يتطور ليشكل ضغطا حقيقيا على اسرائيل ؟

ـ بطبيعة الحال، هناك انتقاد ملموس في الولايات المتحدة بهذا الشأن وهو امر جديد، اذ لم يكن هناك انتقاد ملحوظ في السابق.

وربما ينشأ عن ذلك تأثير على اسرائيل.

● سيادة الرئيس، بالنظر للحملة الشخصية التي تشنها الصهيونية ضدكم، هل ترى النمسا لنفسها دورا في التحرك نحو السلام في الشرق الاوسط ؟

ـ لقد هدأت الحملة الآن، وهي على كل حال لم تكن تستند الى حقائق او براهين على قيامي بعمل شيء، وكما قلت، كانت حملة واهية لا تستند على اي اساس.

● كيف تعتقد بانها هدأت ؟

ـ بعد مضي ثلاث سنوات على رئاستي للجمهورية، لم يجدوا شيئا ضدي، ولهذا اعتقد بأن الحملة تلاشت وانتهت وليس من شأن هذه الحملة او غيرها ان تمنعنا من المساعدة في ايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط.

● والاحزاب الداخلية في النمسا ؟

ـ نحن رغم احزابنا، سياستنا الخارجية واحدة.

● هل هناك علاقة بين الحملة الصهيونية ضدكم وبين ما يشاع عن القائكم خطابا في مؤتمر الامن والتعاون الأوروبي الذي عقد قبل ايام في عاصمة بلادكم ؟

ـ كانت مهمة النمسا هي تنظيم المؤتمر ورعايته، وقد استقبلت وزراء الخارجية الذين ترأسوا وفودهم في المؤتمر ولم تكن هناك حاجة جوهرية لالقاء خطاب من جانب النمسا في المؤتمر. وانطباعي هو ان المشكلة اثيرت اثارة مفتعلة.

● سيادة الرئيس، كيف تصفون العلاقات الحالية بين النمسا والعالم العربي ؟

ـ علاقات ممتازة جدا، وهناك مناخ من الثقة والصداقة. فهي علاقات جيدة تاريخيا وعلى الدوام.

وقد رأيت بنفسي الاهتمام الكبير الذي توليه المملكة العربية السعودية بقيادة زعيمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لانشاء علاقات وثقى مع النمسا وحرصها على المساواة في المعاملة، اضافة الى ان لها دورا ملموسا في حل المشاكل في المنطقة ولديها الامكانية في المساهمة في التعاون الدولي. وقد زرت السعودية قبل اشهر ولمست خلال الزيارة التقدم الهائل الذي حققته، كما لمست ان هناك فرقا كبيرا في نهضتها بين ما كانت عليه عندما زرتها في السبعينات حين كنت امينا عاما للأمم المتحدة، وبين ما هي عليه في الوقت الحاضر. كما سبق وان زرت الكويت وسورية، وسأقوم قريبا بزيارة الامارات العربية المتحدة. وسياسة النمسا ـ كما تعلمون ـ تقوم على السلام والوفاق مع بلدان العالم ـ ومن الناحية الاقتصادية هناك انفتاح كبير بيننا وبين الدول العربية، وبالطبع المجال مفتوح دائما للمزيد من التعاون.

● سيادة الرئيس، كيف ترون صيغة السلام في منطقة الخليج ؟

ـ هذا سؤال مهم جدا. المنطقة لا تحتاج فقط الى وقف اطلاق النار، بل الى حل سلمي دائم، وهو ما نحتاج اليه كلنا وليس منطقة الخليج وحدها. ولا بد للاطراف المتنازعة من تطبيق قرارات الأمم المتحدة، واعتقد بأنه حتى الآن لا يوجد سوى وقف اطلاق النار وتبادل محدود للأسرى، لا اكثر من ذلك.

والأمر يحتاج لبذل الجهد لتنفيذ قرارات المنظمة الدولية.

● وافغانستان يا سيادة الرئيس ؟

ـ المجاهدون شكلوا حكومة موقتة في المنفى. ولمست من خلال زيارتي لباكستان والمنطقة الحدودية ان المجاهدين ليسوا على استعداد لقبول حكومة جديدة يشارك فيها نجيب الدين ويصرون على حكومتهم. فقط. وهناك مليونان من الافغان في ايران لم يتفقوا مع الآخرين، حسب علمي، بينما تقول حكومة كابول الحالية انها مستعدة للتعاون وأخشى ان يسفر الوضع عن المزيد من اهراق الدماء. واتمنى الاستقرار والهدوء للمنطقة هناك.

● سيادة الرئيس، بالنظر للتغيرات الجارية حاليا في اوروبا الشرقية، ما مدى ايجابية النتائج المتوقعة من النمسا او سلبيتها ؟

ـ التطورات التي جرت في اوروبا الشرقية ذات اهمية عظمى. فقبل سنتين فقط، لم يجرؤ احد ان يتوقع ما حدث هناك من خطط انفتاحية ليبرالية. ففي المجر الآن قبلوا بمبدأ التعددية، وهذا تطور تاريخي أخاذ،

ونحن نرحب وسعداء به. ومن نتائج هذا التطور، الاتفاق على اقامة معرض نمساوي مجري عالمي مشترك. كما اننا نرى النمساويين يذهبون للتسوق في المجر والمجريين يأتون الى فيينا لشراء ما يحتاجونه ونعتقد بأنه مناخ تعاوني جيد نأمل استمراره وتطوره. ايضا تلاحظون ان هناك تطورات مهمة في بولندا وهي تطورات ايجابية تبرهن على ان الحكومة هناك تقبل بازالة القيود.

ولكن لا ينبغي لنا ان نفرط في التفاؤل للنهاية لأنه في تشيكوسلوفاكيا مايزال الانسان يسجن بسبب افكاره.

● سيادة الرئيس، النمسا عضو في خريطة اوروبا الغربية، ولكن لماذا لم تصبح عضوا في السوق الاوروبية المشتركة حتى الآن ؟

ـ النمسا بلد محايد، ثم اننا لانزال ندرس موضوع الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة، وننتظر ذلك. ان مكانتنا محترمة بسبب حيادنا ورغبتنا في التعاون الدولي. وبطبيعة الحال، نحن من الناحية الايديولوجية ننتمي الى العالم الغربي ومكانتنا فيه ثابت، ولكن من الناحية السياسية والعسكرية، نحن متشبثون بموقفنا المحايد وتجارتنا تصل الى نسبة ٦٠ في المئة مع الدول الشرقية، وكما ذكرت لكم اننا ندرس موضوع الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة ولكن خلال المفاوضات حول هذا الموضوع سوف نتمسك بحيادنا.

● اذاً يا سيادة الرئيس، الاختلاف هو على كيفية انضمامكم للسوق مع التزامكم بحياديتكم ؟

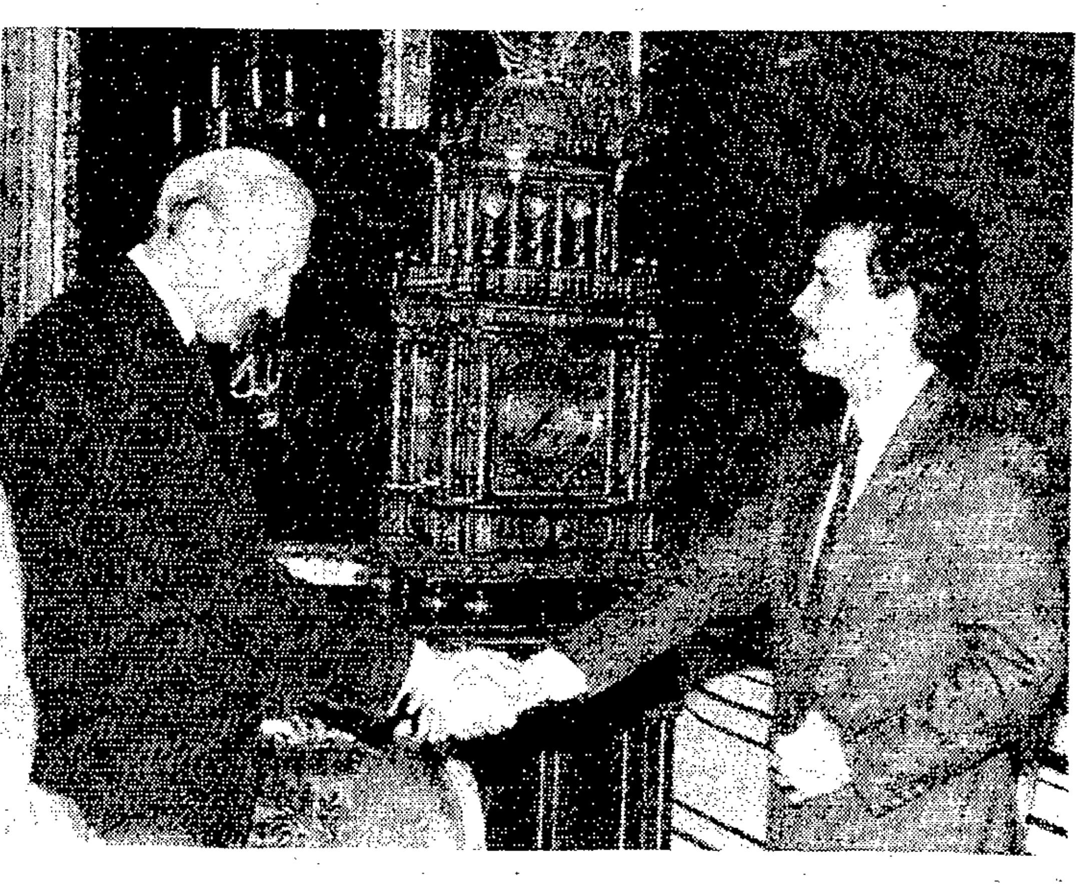
ـ المتبقي على حكومتنا هو اعداد الاوراق اللازمة لتقديم طلب الانتماء الى السوق الاوروبية المشتركة، والأمر لا يتوقف علينا نحن فقط، بل كذلك على كيفية الانتماء مع كوننا دولة محايدة.

كذلك اود ان اؤكد على دورنا في العلاقات بين الشرق والغرب عن طريق المؤتمرات التي نستضيفها ونرعاها. ولا حاجة لي ان اذكر دورنا الثقافي، ففي هذه الناحية نحن قوة عظمى، من خلال مساهمات كثيرة لبلادنا في هذا المجال.

● ثم ودعنا الرئيس في اللحظة التي كان وزير خارجية دولة اوروبية على بعد خطوات من باب مكتبه وكان الوداع امام ساعة فلكية طويلة يعود عهدها الى عام ١٩٧١ وعليها تفاصيل مراحل القمر والمواقيت في مناطق جغرافية مختلفة، وغادرنا القصر التاريخي الذي بناه ليوبولد الاول عند توليه العرش عام ١٦٥٧ وهو لم يبلغ السابعة عشرة من عمره. واليوم يسكنه الرئيس الذي يقول عنه النمساويون انه «الصامد، الصامت، اللبق».

الدكتور فالدهايم في سطور

● ولد بتاريخ ٢١/ ١٢/ ١٩١٨ في سانت اندرا فوردن في اقليم النمسا السفلي.
● تلقى تعليمه الثانوي بين عامي ١٩٢٨ و١٩٣٦ في مدرسة هيومانستيخ جيمنيزيوم في كلدستونيوبيرج على مشارف فيينا.
● التحق بالخدمة العسكرية لدى الجيش النمساوي الفيدرالي بين عامي ١٩٣٦ و١٩٣٧.
● درس في جامعة فيينا بين عامي ١٩٣٧ و١٩٤٤، وحصل على دكتوراه القانون عام ١٩٤٤.
● درس في اكاديمية فيينا القنصلية بين عامي ١٩٣٧ـ ١٩٣٩ وحصل على الدبلوم عام ١٩٣٩.
● جند في الجهد الحربي الالماني بين عامي ١٩٣٨ و١٩٤٥.
● عمل لدى وزارة الخارجية النمساوية بين عامي ١٩٤٥ و١٩٤٨ وكان المساعد الشخصي لوزير الخارجية الدكتور جروبر، كما كان عضو الوفد النمساوي في مفاوضات اتفاقية قيام الدولة.
● شغل وظيفة سكرتير أول السفارة النمساوية في باريس بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥١.
● عمل رئيسا لدائرة شؤون الأفراد في وزارة الخارجية النمساوية ١٩٥١ـ ١٩٥٥.
● عين عام ١٩٥٥ مراقبا دائما للنمسا لدى الأمم المتحدة.
● اشتغل مبعوثا ثم سفيرا للنمسا لدى كندا بين عامي ١٩٥٦ـ ١٩٦٠.
● شغل منصب المدير العام للشؤون السياسية لوزارة الخارجية بين عامي ١٩٦٠ و١٩٦٤.
● في الفترة من ١٩٦٤ إلى ١٩٦٨ عمل فالدهايم سفيراً ومندوبا دائما للنمسا لدى الأمم المتحدة، وعمل رئيساً للجنة الأمم المتحدة للاستغلال السلمي للفضاء الخارجي، ورأس أول مؤتمر للأمم المتحدة عن الاستغلال السلمي للفضاء الخارجي عام ١٩٦٨.
● شغل منصب الوزير الاتحادي للشؤون الخارجية بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٠.
● عمل سفيراً ومندوبا دائما للنمسا لدى الأمم المتحدة، ورأس لجنة الضمانات لوكالة الطاقة الذرية الدولية في فيينا بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧١.
● خاض انتخابات الرئاسة النمساوية عام ١٩٧١.
● عمل أمينا عاما للأمم المتحدة بين عامي ١٩٧٢ و١٩٨٢.
● شغل مقعد استاذ باحث لمادة الدبلوماسية في جامعة جورجتاون في واشنطن العاصمة بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤.
● رأس مجلس العمل الدولي للتعاون الدولي بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥.
● تقلد منصب رئيس الجمهورية الاتحادية النمساوية عام ١٩٨٦.
● له عدد من المؤلفات من بينها: «النموذج النمساوي»، «تحدي السلام»، «بناء نظام للمستقبل»، «في عين العاصفة».
● متزوج من السيدة اليزابيث وله ثلاثة ابناء.



رئيس جمهورية النمسا يستقبل الزميل محمد التونسي نائب رئيس التحرير.

تقرير خاص لـ «الشرق الأوسط»

موسكو وواشنطن تتجهان إلى مناطق التوتر في القرن الأفريقي

منطقة القرن الافريقي ـ «الشرق الأوسط» ـ من ريتشارد دودين:
اتسعت سلحة تخفيف التوتر على المسرح الدولي عقب تطوير العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ولتمهد لتوقيع اتفاقيات سلام في كل من افغانستان وصراع الخليج، واستقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انجولا.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان منطقة القرن الافريقي قد أصبحت مرشحة لتشهد مرحلة جديدة من الاستقرار حيث تسعى القوتان العظميان لاداء دور آخر في حسم النزاعات الدائرة في المنطقة.

فمع توقف الحرب في الخليج، عجل السوفيات بانسحاب قواتهم من افغانستان وعملوا على تخفيف حدة التوتر في منطقة المحيط الهندي بعد أن خفت رغبة القوى الكبرى في التنافس للحصول على قواعد فيها أو البحث عن حلفاء جدد.

فيما اعترف المسؤولون السوفيات، وفي اطار الأولويات الاستراتيجية المطروحة حاليا على الساحة الدولية، لم تعد لمنطقة القرن الافريقي تلك الأهمية السابقة، الأمر الذي اخذته الولايات المتحدة الأمريكية في عين الاعتبار، وفي اعادة محادثاتها الخاصة حول مصير قاعدة بربرة الصومالية.

وكان أحد المسؤولين الأمريكيين قد صرح بأن اعادة التفاوض حول مصير قاعدة بربرة في العام ١٩٩٠ اذا ما انتهى إلى عدم تجديد التعاقد لن يكون كارثة، وعلى ضوء المتغيرات المستجدة في مفاهيم العلاقات الدولية بين القوتين العظميين.

وأضاف المسؤول الأمريكي قائلا: «لقد أصبح من الأفضل أن نعمل سويا مع الاتحاد السوفياتي لتغيير الكثير من معادلات التوازن في بلدان العالم الثالث واثيوبيا ومنطقة القرن الافريقي تتصدران قائمة العمل المرتقب.

بالاضافة إلى أن المنطقة تكاد تغوص في الصراعات القبلية والطائفية والحرب الأهلية، فضلا عن ان الزعامات السياسية في البلدان الثلاثة الصومال واثيوبيا والسودان يواجه كل منهم حركات تمرد الأقليات العرقية التي تغذيها انظمة الحكم الثلاثة المتنافسة، الأمر الذي افرز أكثر من مليون لاجيء وعشرات الآلاف من القتلى في مناطق الصراع داخل البلدان الثلاثة.

على أن مشكلة القرن الافريقي أكثر تعقيداً من حملها مما يبدو في ظاهرها خاصة وأن الدمى المطلوب تحريكها داخله لا تستجيب إلى الحركة عندما توجه الضغوط إليها. ففي مطلع الحقبة الحالية كانت مفاهيم اللعبة الأمريكية محصورة في البحث عن قواعد عسكرية لحشد قوات التدخل السريع والتي كان ينظر إليها كمظهر من مظاهر النفوذ الأمريكي في انحاء منطقة الشرق الأوسط وبما يمنح الأمريكيين ميزة التفوق في الحركة إذا ما انفجرت الأزمات في المنطقة.

غير أن العام ١٩٧٧ طرح عاملا مثيراً في وجه النفوذين الأمريكي والسوفياتي معاً، فبينما وجهت الحكومة الصومالية لطمة للسوفيات بطرد خبرائهم واحلال الأمريكيين ومساعداتهم بدلا منهم، استدعت الحكومة الاثيوبية القوات والخبراء السوفيات ليحلوا محل الأمريكيين. وأسرع خبراء كلا القوتين إلى الافادة من المنشآت العسكرية التي خلفها كل منهما للآخر ولينتهيا سريعاً إلى استكمال القاعدتين العسكريتين الأمريكية والسوفياتية المطلتان على البحر الأحمر في مواجهة عدن.

جرت يوم امس مظاهرات حاشدة في العاصمة الهندية قامت بها نساء من التبت مقيمات في نيودلهي، حاولن الوصول الى البرلمان الهندي الذي كان مغلقا، ووقعت مصادمات دموية أصيبت من جرائها عشرون امرأة بجروح خطيرة، وفي الصورة تبدو مجموعة تحاول اسعاف احداهن والدماء تسيل من رأسها.

الفرنسيون ينتخبون رؤساء بلدياتهم

باريس ـ اف ب: لبى امس ٣٨ مليون ناخب فرنسي الدعوة الى انتخاب رؤساء بلدياتهم لولاية تستمر ست سنوات وسط حملة اقل حماسة وتسيسا من الحملتين السابقتين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٣.

ومن المنتظر ان يختار الناخبون حوالي ٥٠٠ الف ممثل محلي في ٣٦٧٠٠ مجلس بلدي. وستوزع اللوائح التي تشكل خلال دورة ثانية تجرى في ١٩ مارس (آذار) الجاري.

جسر جوي سوفياتي مع كابول وأربعون صاروخا على مطارها

كابول ـ وكالات الانباء: بدات طائرات تموين سوفياتية امس في نقل المواد الغذائية الى كابول وذلك للمرة الاولى منذ مغادرة الجيش الاحمر افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) الماضي.

وشوهدت طائرتا انطونوف ـ ١٢ تفرغان عشرين طنا من الطحين في مطار العاصمة الذي اطلق عليه المجاهدون اربعين صاروخا امس الاول.

واشار مدير شركة النقل السوفياتية ـ الافغانية الى ان عددا من الطائرات التي تنقل مؤنا ستهبط يوميا في المطار. واوضح ان الجسر الجوي لم يبدا قبل ذلك لان المؤن في كابول كانت كافية مضيفا ان مواد اخرى كالسكر ستاتي بطريق البر.

وعلم من مصادر سوفياتية ان جميع الطائرات الافغانية المقاتلة سحبت من مطار كابول منذ بدء اطلاق الصواريخ على هذه المنطقة الاربعاء الماضي. وسقط امس حوالي اربعين صاروخا على المطار مما اسفر عن وقوع قتيل وجريح بين المدنيين واصابة طائرة سوفياتية من طراز اليوشن ـ ٦٠. واشارت مصادر الملاحة الجوية الى سقوط ثلاثة صواريخ صباح امس من غير ان تتسبب في وقوع اي اضرار.

وكان المطار يعمل صباحا. وهبطت فيه طائرة تابعة للخطوط الجوية الافغانية قادمة من نيودلهي اضافة الى خمس عشرة طائرة شحن بينما كانت مروحيات للجيش الافغاني متوقفة على المدرج.

وعلى صعيد العمليات العسكرية اسقط المجاهدون الافغان في الساعات الاولى من صباح امس طائرتين حربيتين تابعتين لقوات النظام الحاكم في كابول بينما تستمر المعارك الضارية بين الجانبين منذ يوم الاربعاء الماضي حول مدينة جلال اباد الاستراتيجية.

وصرحت مصادر المجاهدين الافغان في مدينة بيشاور الباكستانية ان المجاهدين يزحفون الآن باتجاه آخر معسكر تابع للقوات الحكومية والواقع على احد المرتفعات لاحكام السيطرة التامة على مطار جلال اباد الذي يشكل الشريان الحيوي للقوات الحكومية حيث يستقبل المطار التعزيزات العسكرية والتموين.

وذكرت هذه المصادر ان المجاهدين سيطروا على احد مراكز القوات الحكومية في منطقة خوس قنيد الاستراتيجية.. مشيرة الى ان المجاهدين غنموا دبابتين واسلحة اخرى مختلفة وذخائر خلال هجومهم على المركز.

ومن جهة اخرى كشفت مصادر المجاهدين عن استخدام القوات الحكومية لقذائف فتاكة شديدة التدمير تسمى القذائف البريشوتية وذلك لاول مرة في المعارك بين المجاهدين والقوات الحكومية.

ومن الجدير بالذكر ان مدينة جلال اباد التي يسعى المجاهدون للسيطرة عليها تعتبر كبرى المدن الافغانية بعد العاصمة كابول وتقع في منتصف الطريق بين كابول والحدود الافغانية مع باكستان.

وفي تطورات الموقف السياسي اكدت وكالة افغان نيوز المقربة من المقاومة الافغانية ان ليبيا والعراق سيعترفان بالحكومة التي شكلها المجاهدون الافغان في ٢٣ فبراير (شباط) الماضي في روالبندي (باكستان).

واوضح الدكتور جهيرات باهر وهو من اقرب مستشاري وزير الخارجية في حكومة المجاهدين قلب الدين حكمتيار للوكالة ان حكمتيار الذي زار طرابلس وبغداد اخيرا صرح ان ليبيا والعراق سيعترفان بحكومة المجاهدين.

ويذكر ان المملكة العربية السعودية والسودان اعترفا بالفعل بالحكومة التي شكلتها احزاب المجاهدين السنية.

واضافت الوكالة ان زعيم حزبي اسلامي اجتمع في العراق مع النائب الاول لرئيس الحكومة العراقي طه ياسين رمضان ومع وزير الخارجية طارق عزيز وان الاثنين اكدا له الاعتراف بحكومة المجاهدين في مستقبل قريب.

ومن جانب آخر، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر يوم امس ان الحكومة الامريكية تسعى الى اعادة شرارة صواريخ ستينجر التي باعتها الى المجاهدين الافغان

وذكرت الصحيفة ان مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى اعترفوا مع ذلك بأن اقناع المجاهدين الافغان ببيع صواريخهم مهمة تكاد تكون مستحيلة.

وتعتزم حكومة الرئيس جورج بوش ايضا السعي الى تحويل المساعدة العسكرية السرية التي وافق عليها الكونجرس الى اموال لاعادة بناء افغانستان واعادة اللاجئين الذين يقدر عددهم بنحو خمسة ملايين شخص.

وتفيد تقديرات جهاز الاستخبارات الامريكية ان لدى المجاهدين الافغان ما يتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ صاروخ ستينجر. وصاروخ ستينجر هو السلاح المضاد للطائرات الاكثر تطورا لدى الجيش البري الامريكي. ويعتبره الخبراء السلاح الارهابي المثالي.



عمال من نظام كابول يفرغون شحنات الطحين من طائرتي نقل سوفياتيتين في مطار كابول صباح امس. وهي الدفعة الاولى من عشرين طنا ستصل لاحقا تغطية للنقص الكبير في المؤونة منذ انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. في الوقت الذي بدا المجاهدون الافغان بتشديد الخناق على العاصمة الافغانية ومدينة جلال اباد الاستراتيجية.

عبد اللاي وادي يعلن استعداده لتحمل المسؤوليات الرئاسية في السنغال

داكار (السنغال) ـ وكالات الانباء: اعرب زعيم المعارضة الابرز في السنغال عبد اللاي وادي عن استعداده لتحمل مسؤوليات الرئاسة في السنغال مؤكدا من جديد انه كان المنتصر الحقيقي في الانتخابات الرئاسية التي جرت في فبراير (شباط) ضد منافسه الرئيس الحالي عبدو ضيوف.

وكان الزعيم السنغالي المعارض قد عاد الى داكار بعد غياب في الخارج دام سبعة اشهر وخاطب في اول اجتماع عام امس الاول بلهجة «رئاسية» جمهورا قدر عدده بحوالي ١٥ الف شخص مطالبا خاصة بحل الجمعية الوطنية وتشكيل «حكومة وحدة وطنية انتقالية» تكلف الاعداد لانتخابات جديدة حرة وديمقراطية.

ورغم انه في موقع قوة حسب تعبيره فانه اعلن استعداده للحوار مع الرئيس ضيوف معلنا نبذه العقائدي للارهاب.

مع حالة الفوضى التي تعيشها إدارة بوش
السوفيات قلقون من بدايتها البطيئة

اخذت القيادة السوفياتية تبدأ بالاعراب عن عدم ارتياحها ازاء البداية الكسولة والخاملة للادارة الجديدة في واشنطن. وقد فوجىء وزير خارجية دولة غربية زار موسكو في الآونة الاخيرة، بالاستماع الى القلق السوفياتي، مرة من قبل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، ومرة من قبل ميخائيل جورباتشوف نفسه.

ويطرح القلق على شكل تساؤلات منها : ما الذي يجري في واشنطن ؟ ولماذا يتحول ما يفترض ان يكون اسهل عملية انتقال للادارة في العقود الاخيرة، الى سلسلة من التبريرات والاعذار للتأخير وعدم الحسم في القرارات.


جيوليو اندريوتي

قالت ذلك صحيفة الاوبزرفر في زاوية «وجهة نظر» التي يكتبها نايجل هوكس، وقالت ايضا ان ما يقلق الروس هو ذكريات عام ١٩٧٧ عندما تسلم جيمي كارتر الرئاسة وقام فريقه الجديد المكون من سايروس فانس وزبيجنيو بريجنسكي، باعادة كتابة السياسة الخارجية الامريكية، مصرة على عمل عكس ما عمله هنري كيسنجر في كل شيء.

ربما تكون المخاوف السوفياتية في غير مكانها، ولكن ثمة تشابها يؤسف له بين كارتر وبوش.. فكلاهما كفؤ ونقي ويريد الافضل. ولكن كلاهما يفتقر للأفكار السياسية.

وقالت الصحيفة انه لأمر غريب بالنسبة للغربيين ان يقضي شخص ما عاما كاملا في حملة انتخابية وكذلك شهرين او اكثر ما بين الفوز بها ودخول البيت الابيض، دون ان يكون لديه فكرة واضحة بشأن ما يريد عمله. وهذا ما فعله جورج بوش.

فهو باعتباره نائب رئيس كان عليه ان يظهر ولاءه للرئيس. ولكن السوفيات الذين يعرفون في شؤون السياسة الامريكية، فسروا الولاء على انه يعني ان بوش سيكون صورة ضعيفة عن ريجان... رئيس جمهوري يمكن التعامل معه. ولكن كلما حاول بوش ان يقترح ان لديه سياسات جديدة دون ان يقدم الدليل على وجودها زادت مخاوفهم.

ومضت الصحيفة تقول ان السوفيات يعلنون عن تفهمهم. فأمام مقر اقامة السفير الامريكي في جنيف تجاهل وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه في الاسبوع الماضي، رفض وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لتحديد معد للقاء قمة او لاستئناف محادثات الاسلحة الاستراتيجية، واكد شيفارنادزه على روح الاستمرار، وقال انه يتفهم حاجة الولايات المتحدة للمزيد من الوقت لمراجعة السياسات.

ولكن لو نظرنا الى الهزيمة التي تعرضت لها الحكومة في قضية تعيين تاور لمنصب وزير الدفاع ووجود اعداد كبيرة من المناصب الكبيرة شاغرة في وزارة الدفاع والخارجية وكذلك مجلس الامن القومي، لوجدنا ان التصريحات السوفياتية فيها الكثير من المبالغة في التفاؤل والمجاملة.

فقد حضر بيكر الى اوروبا في الاسبوع الماضي دون ان يكون هناك مرشح ليحل محل روزان ريجاووي، كمساعد له في الشؤون الاوروبية. كما ان لورانس ايجلبيرجر الرجل الثاني في وزارة الخارجية بعد بيكر، مايزال ينتظر موافقة الكونجرس على تعيينه. ولكن الكشف في العام الماضي عن تحصيله لـ ٩١٥ الف دولار مقابل عمل مع شركة كيسنجر اسوشييت وهي شركة استشارة يمتلكها هنري كيسنجر، لن يساعده في الحصول على المركز الجديد. فظلال كيسنجر تكفي لأن يقوم اعداؤه القدامى في الكونجرس بشحذ سكاكينهم.

واستطردت الصحيفة تقول ان بيكر شعر بارتياح لعدم طرح شيفارنادزه اية مبادراة دراماتيكية في فيينا. وأما العروض الافتتاحية التي تقدم بها كل طرف بشأن المحادثات الخاصة بالقوات التقليدية في اوروبا التي افتتحت يوم الثلاثاء الماضي، فكانت متوقعة.. فمفاوضو حلف الناتو ركزوا على تخفيض اعداد الدبابات والمدافع والمصفحات، بينما مفاوضو حلف وارسو فقد ركزوا اكثر على تخفيض عدد القوات والطائرات.

ولكن يبدو ان الطرفين يتصوران التوصل الى نقطة نهاية واحدة وهي ان تكون الاسلحة التقليدية اقل مما هو موجود عند الطرف الاضعف بنسبة ١٠٪ وان يتركز التخفيض في فئات السلاح الاكثر زعزعة للاستقرار.

وهذه البداية بالنسبة لمفاوضات جديدة تشكل بداية مشجعة. ولكن نقطة الخلاف الكبيرة بينهما تكمن في الفكرة السوفياتية الداعية الى منطقة مجردة من السلاح تمتد على طول الحدود الالمانية الداخلية. وهذه فترة يرفضها حلف الناتو لأنها ستعني معاملة جزء من المانيا الغربية على نحو مختلف عن الآخر.

وخلصت الصحيفة الى القول ان المناخ في فيينا رغم الخلافات، ايجابي. وقد عبرت عن ذلك شخصية معروفة مثل جيوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي الذي يشارك في السياسات على الساحة الدولية منذ بدء الحرب الباردة، اذ قال «مع العملية التي تبدأ اليوم، نشعر بأن عملية اعادة تشكيل اوروبا لم تعد هدفا غير واقعي». وحذر من انها قد تحتاج الى جيل كامل.

ولكن ما لم يقله اندريوتي هو استحالة تحقيق هذا الهدف دون التعاون الكامل من جانب ادارة بوش. صحيح ان عدم التعاون من جانبها لن يسبب اي اضرار في الوقت الحاضر.. ولكن ذلك لن يستمر الى ما لا نهاية.

«الاوبزرفر»


ادوارد شيفارنادزه — جيمس بيكر

بوش يتقدم بمقترحات سلام لاسرائيل ومنظمة التحرير

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش لديها مقترحات معينة لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن سبل تخفيف التوتر في الاراضي المحتلة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول بالحكومة الامريكية لم تذكر اسمه قوله ان المقترحات تدعو منظمة التحرير الى وقف المظاهرات العنيفة في الاراضي المحتلة ومنع العمليات العسكرية ضد اسرائيل من جنوب لبنان والكف عن توزيع منشورات تحض على العصيان.

وقالت الصحيفة ان المقترحات تدعو اسرائيل الى النظر في تخفيف بعض القيود الاقتصادية المفروضة على الفلسطينيين الذين لم يدفعوا الضرائب منذ بدء الانتفاضة والى الكف عن عمليات الاعتقال الاداري للفلسطينيين او تقييدها.

ومن ناحية ثانية، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية انيتا ستوكمان انها لم تسمع شيئا عن المقترحات الامريكية المحددة التي ذكرتها الصحيفة او المصادر الامنية الاسرائيلية.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول بالحكومة الامريكية قوله «السلام في الشرق الاوسط لا يمكن صنعه في امريكا». واضاف قوله انه بدلا من طرح خطة سلام شاملة، فان الولايات المتحدة تقترح سبل تحسين «الجو والمناخ العام... حتى يمكننا البدء بالتباحث في كيفية جمع الاطراف».

«نيويورك تايمز»

محادثات سرية في لندن بين سوفيات وجنوب افريقيين

كشفت صحيفة «صانداي تلجراف» امس (الاحد) ان «محادثات سرية» حول استقلال ناميبيا والوضع في جنوب افريقيا جرت الاسبوع الماضي في احد فنادق جنوب لندن بين وفد سوفياتي ووفد بريطاني وآخر من جامعيين في جنوب افريقيا.

واثناء المباحثات التي دامت ثلاثة ايام، قال رئيس الوفد السوفياتي اناتولي جروميكو نجل الرئيس السوفياتي السابق ومدير معهد افريقيا في موسكو لوفد جنوب افريقيا ان الاتحاد السوفياتي كان يؤيد «حلا تفاوضيا» للمشكلات في هذه المنطقة من القارة السوداء.

واوضح رئيس الوفد البريطاني جون كيليك ان الامر لا يتعلق بـ «محادثات سرية» بل بمجرد «تبادل لوجهات النظر للتوصل الى تفهم افضل للوضع».

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية :

- رؤساء شركات المياه الذين يسمحون للمجاري بالصب في الانهار وتلويثها. الصنداي تايمز.
- حمى امنية بعد الكشف عن قائمة للاغتيالات للجيش الجمهوري الايرلندي. الصنداي تايمز.
- كبار قادة المحافظين على راس قائمة اغتيالات الجيش الجمهوري الايرلندي. الصنداي تلجراف.
- تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا. الصنداي تلجراف.
- حالة تاهب قصوى في بريطانيا لمواجهة فرقة اغتيالات ايرانية. الصنداي تلجراف.
- خلاف حول ميزانية وزير الخارجية. الاوبزرفر.
- مقتل المئات في معركة جلال اباد. الصنداي اكسبرس.

الافتتاحيات

تركزت الافتتاحيات حول قضايا داخلية متنوعة.

فتحت عنوان «العدل والقاضي» كتبت صحيفة «الصنداي اكسبرس» تقول انه لا بد ان يكون هناك خطأ شنيع عندما يحكم قاض بسجن امرأة لأنها ترفض الادلاء بالشهادة ضد رجل متهم بضربها، خوفا منه.

صحيح ان القاضي المعني محق في اصراره على ان يدلي كل مدع بانه ضحية جريمة ما بشهادته. ولكن الذي يبدو ان المرأة المعنية ترتعد خوفا من التهديدات بالقتل التي تلقتها بعد ابلاغ الشرطة بمشكلتها.

فهل هذا يعني ان عليها ان تعاني مرتين ؟ وهل يتطلب الامر ان يصدر القضاء حكما بسجنها لمدة سبعة ايام وما ينطوي على هذا الحكم من انفصالها عن طفلها البالغ من العمر خمسة اعوام بينما يصدر حكما ببراءة المتهم والافراج عنه ؟

افلا يوجد في أروقة المحكمة التي يغطيها الغبار، مكان ضيق للرحمة والانسانية.

وقالت الصحيفة ان القاضي في تصرفه هذا اثبت نقطته القانونية وعليه الآن ان يستدعي المتهم الى المحكمة من جديد والافراج عن الضحية.

دمدمة في اوساط قيادة حزب المحافظين

وتحت هذا العنوان شنت صحيفة «الاوبزرفر» هجوما على السيدة مارجريت ثاتشر فقالت ان ثمة بوادر تعب بدأت تظهر على رئيسة الوزراء البريطانية بعد عقد كامل من السلطات المطلقة.

ومع ذلك فانها حتى هذه اللحظة لم تصبح عبئا انتخابيا على حزب المحافظين. والحقيقة ان الكفة ماتزال تميل لجانب قيادتها للقوات المحافظة لفترة حكم رابعة. ولكن في الوقت ذاته بدأت تظهر مؤشرات التعب كما ان القوات التي تقودها بدأت تظهر اول مؤشرات التململ.

وقالت الصحيفة ان السيدة ثاتشر تستطيع الآن وفي هذه المرحلة اسكات او بالاحرى اخراس الدمدمة التي بدأت تظهر في اوساط قيادة الحزب. ولكن احد الرجال الذين ما كان بامكانها ان تكون في منصبها هذا لولا مساعدته، طلب منها علانية ان تعترف بخطئها في قضية بيع مصلحة المياه الى القطاع الخاص. وحتى صحيفة «الديلي تلجراف»، وهي صحيفة ناطقة وإن لم يكن رسميا، باسم المحافظين، طلبت منها نسيان الموضوع.

«ضرائب وطرق ووسائل الجباية»

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «القدس» الصادرة في الاراضي المحتلة، مقالا افتتاحيا حول الاساليب الجديدة التي تلجأ اليها سلطات الاحتلال الاسرائيلية من اجل تحصيل الضرائب من المواطنين الذين يعيشون اوضاعا اقتصادية في غاية السوء.

فقالت الصحيفة انه وسط الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تعيشها الاراضي الفلسطينية المحتلة، بدأت السلطات باتباع اساليب جديدة لجباية الضرائب من المواطنين، فقد يواجهك رجال الضرائب على حاجز عسكري، واثناء سيرك في مدينتك او قريتك، او خلال وجودك في بيتك.

قوائم وأسماء وأرقام، ولا بد من التاكد من هذه الامور وفقا لأنواع الضرائب، فهناك ضريبة الدخل، وضريبة القيمة الاضافية البالغة ١٥ في المائة، وضريبة اصحاب العمل، وضريبة الاملاك والمعارف والارنونا وضريبة المصدر وتأمين العمال والتأمين الوطني وغيرها.

وفي كل المجتمعات الانسانية، فان دفع الضرائب يرتبط بالخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاسكانية التي تقدمها السلطة للشعب، اما في حالتنا نحن، فان الضرائب باشكالها وانواعها المتعددة قد اصبحت عبئا ثقيلا لا يستطيع المواطن احتماله، خاصة اذا ما ربط بالغرامات او حجز المركبات وحتى السجن في بعض الاحيان.

لقد اضرت الاوضاع الاقتصادية الحالية بالبائع والمشتري بالعامل وصاحب العمل، بالمنتج والمستهلك، ولم تسلم اي جهة من الاضرار التي نتجت عن انخفاض سعر الدينار الاردني، ورفع الدعم عن المواد الاستهلاكية الاساسية، وارتباط اسعار المواد الخام بالدور، والحد من ادخال الاموال من الخارج وتعطل القطاع السياحي كالفنادق والمطاعم وازدياد البطالة، والكوارث الطبيعية التي تعرض لها القطاع الزراعي.

وكما هو ملاحظ، فان هذه العوامل مجتمعة او منفردة جاءت نتيجة لأسباب خارجة عن ارادة الشعب الفلسطيني وانخفض دخل التاجر او العامل او المعلم او المهندس او صاحب العمل عما كان عليه، وعلى الرغم من كل ذلك، فان قيمة الضرائب في ارتفاع مستمر، وانواعها تتجدد او تستحدث بشكل دوري.

ان الارقام التي تطلبها سلطات الضريبة من المواطنين في الاراضي المحتلة تكاد تكون خيالية، حيث تصل في بعض الاحيان الى عشرات الآلاف من الدنانير، وقد لجأ العديد من التجار الى اغلاق محلاتهم نتيجة للملاحقة الضريبية، الا ان هذا الاجراء لم يعفهم من الملاحقة.

«القدس»

الشرق الأوسط تحاور رئيس مكتب «الشال» حول أسواق الخليج

السعدون: شراء الشركات الكويتية لأسهمها خطر يجمد الرساميل
قيام البورصات يستوجب استراتيجيات تنموية واضحة

الكويت - «الشرق الأوسط» من عبد الكريم كاظم:

انتقد السيد جاسم خالد السعدون، رئيس مكتب «الشال» للاستشارات الاقتصادية قرار الشركات الكويتية شراء ١٠ في المائة من اسهمها ووصفه بانه أمر خطر لأنه يعني بالضرورة تجميد هذه الشركات لجانب غير صغير من رؤوس اموالها. واستبعد السعدون، في حديث مع «الشرق الأوسط» أن يستغنى عن الشركات الصانعة للأسواق (صناع السوق) في بورصة الكويت للأوراق المالية مقابل اجراء يسمح للشركات بشراء ١٠ في المائة من اسهمها.

ودعا رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية في الكويت الى اجراء تعديلات جذرية في اداء الشركات مع التركيز على احوال الاداء الاقتصادي في البلاد للتغلب على ضعف العلاقة السائدة حاليا بين اداء الشركات واسعارها السوقية. ومن ظاهرة تدفق الرساميل الكويتية الى دول العالم الصناعي اوضح الخبير الكويتي ان هناك عدة مبررات في مقدمتها ضيق الطاقة الاستيعابية للاسواق وغياب استراتيجية التنمية مقابل اتساع الوعاء الاستثماري في الدول الصناعية من حيث الكم والنوع والتنوع الجغرافي - وتناول السيد السعدون مهمة اقامة بورصات في الخليج مؤكدا ان الامر يستوجب تبني استراتيجيات تنموية واضحة المعالم حتى يمكن الاستناد الى معيار لقياس فاعلية الاداء لهذه الاسواق.. وفيما يلي نص اللقاء:

● مطلوب تعديل جوهري لبورصة الكويت وتعزيز ادوار صناع السوق

● تحديد اسقف لأسعار الاسهم امر حيوي على المدى القصير

● تعد بورصة الكويت نموذجا لبورصات يزمع اقامتها في منطقة الخليج، في تقديركم هل واكب التطور الذي طرأ على البورصة تطور آخر في عقلية المستثمرين بما يجنبهم الآثار الخطيرة للمضاربات المفتعلة؟

- من الخطأ الكلام حول البورصة كما لو كانت كيانا قائما بذاته ويحكم له او عليه من تركيز البحث في مكوناته. فالاصل في قيامها هو كونها جزءا من البناء الاقتصادي العام في بلد ما يعتني بقضايا التمويل متوسط وطويل الامد في الغالب لتحقيق اهداف التنمية. وقياس الاداء في هذه الحالة يكمن في مدى جذبها للمدخرات المحلية والاجنبية، ودور تلك المدخرات في اتاحة فرص العمل واستغلال الموارد المتاحة في الاقتصاد لتسريع عملية التنمية. ولمزيد من التطوير وزيادة كم تراكم المدخرات فيها كان لا بد من حل مشكلة سيولتها مما يتطلب توفير اسعار الطلب والعرض على الاوراق المالية المتداولة فيها، وان تحكمها ضوابط وقيود يغرض حماية تلك المدخرات، او بمعنى آخر كان لا بد من توفر صناع دائمين للسوق، وسماسرة ملتزمين وضوابط وقوانين تحكم مسار التداول كانت في معظمها من نتائج تجارب سابقة.

ومن المنظور العام لدورها، لا يبدو ان هناك استراتيجية متبناه للتنمية في البلد وفي ذلك قصور محتمل في دور البورصة. اذ ينعكس ذلك بالتبعية على دور الشركات المسجلة فيها وارتباطها بالاداء الاقتصادي العام، وهذا يسقط معيارا مهما لقياس اداء تلك السوق، وينسحب ذلك بالتبعية على معظم البورصات المزمع انشائها في منطقة الخليج.

اما من منظور تكامل ادواتها فيبدو ان هناك قصورا في سيولتها يعود جزء منه الى غياب صناع السوق، وفي جزء اخر الى احتمال فشلهم ان وجدوا نتيجة سواد فهم خاطىء بأن المؤشر على سلامة الاداء الاقتصادي والسياسي يكمن في ارتفاع اسعار الاسهم يضاف الى ذلك ضعف الخطأ.

اما من منظور داخلي، فيبدو ان هناك بشرا في البورصة يجتهدون في تقديم الافضل ضمن الظروف السائدة مثل تحكمهم في نظام التداول وضوابطه وطلب الافصاح عن المعلومات ونظام التقاص الجديد. ويبدو رغم الظروف ايضا انهم يقاومون بعض الضغوط ولكن ليست هناك ضمانة بأنهم سينجحون دائما. ومن هذا المنظور يمكن ان تكون تجربة الكويت قابلة للتطبيق او الاحتذاء كلها او جزء منها وتطويرها في دول الخليج الاخرى. ويبقى محذور اساسي وهو ان البورصات في الدول الصغيرة حتى لو نجحت تنظيما، فانها تبقى قاصرة عن تحقيق الاهداف العامة التي ذكرت وبالتالي فلا بد من التفكير الجاد بتجميع المدخرات على مستوى الوطن العربي وان كنت اتوقع ان تكون عملية معقدة لأسباب في غالبها سياسي.

هجرة الرساميل

● ما هي الاسباب الرئيسية وراء هجرة الرساميل وتدفق الاستثمارات نحو العالم الخارجي؟

- ما يمنع تركز الاستثمار في السوق المحلية هو ضيق الطاقة الاستيعابية المحلية، مقابل وفرة في الارصدة النقدية، وهذا اساء الى سوق الاوراق المالية كأداة وسيطة او قناة لتمويل التنمية كما كانت مبررات نشأتها في الفكر والتجربة الرأسمالية للتنمية قبل اكثر من قرنين من الزمن. وجعلها في معظم الاحوال تجلب الاموال ساعة عدم الحاجة لها وذلك في اوقات التوسع. وقد بني اسلوب ومبررات التعامل على عنصر الطفرة قصيرة المدى والمبنية على احتمال واحد وهو ارتفاع الاسعار واحتمال استمرارها في الارتفاع الى الابد. وبما ان ذلك غير ممكن، فقد ادى الى ارتفاع نسب المخاطر على الاستثمار واعطى وزنا يعيل بشكل كلي تقريبا لمتعاملي المدى القصير.

ويبقى مبرر توجه المدخرات العامة والخاصة للاستثمار في الخارج هو نفس مبرر عدم بقائها في الداخل، مثل ضيق الطاقة الاستيعابية وبدائل الاستثمار وغياب استراتيجية التنمية مما يجعل المناخ الاستثماري ملائم في احوال سواد معدلات عالية للتضخم فقط وهي حالة مرضية اكثر منها صحية. وفي ظل حرية حركة تلك المدخرات واتساع الوعاء الاستثماري من حيث الكم والنوع والتنوع الجغرافي وما بين العملات المختلفة والاستقرار النسبي للنظم والقوانين ومستوى المعرفة السائد حول تلك الفرص وتلك الاقتصاديات، تمثل الاستثمارات الخارجية البديل السهل دائما لتخفيف مخاطر الاستثمار وزيادة العائد عليه. وترتفع نسب تلك الاستثمارات في المحفظة في حال سواد مناخ سياسي او استثماري غير موات داخليا من ناحية ارتفاع كم المخاطر المباشرة مثل اوضاع الشركات والتذبذب الحاد في اسعارها او غير المباشرة مثل ضعف العملة او انخفاض معدلات الفائدة المحلية.

● وجود الدولة في الشركات المساهمة بحدود ٩٠ في المائة ملذا حققه والى اي مدى يمكن ان يستمر التعويم في اطار الاقتصاد الحر؟

- لا شك ان الحكومة تملكت نسب كبيرة من اسهم بعض الشركات منذ القدم وانعكس ذلك في سيادة القرار السياسي الاجتماعي على التكوين الاداري والسياسة الانتاجية لتلك الشركات وكان المردود في معظم الاحوال سلبيا. ولكن تملك الحكومة لمعظم ما تملكه من اسهم شركات متداولة بالرغم من كونه الاجراء الخطأ فقد جاء برغبة ودعوة وضغط القطاع الخاص في النصف الثاني من السبعينات والنصف الاول من الثمانينات، ولم يكن القطاع العام مهيئا او قادرا على تسيير الشركات معا ادى بدوره الى مزيد من التدهور في اوضاعها. وفي الكويت نميل دائما الى الحلول السهلة لعل وعسى يأتي الزمن بما يعالج تلك المشاكل، وقد فعلها معنا الزمن عندما كانت اسعار النفط وانتاجه في تزايد ولم يعد يقف الى جانبنا عندما انعكس الوضع، والوضع يتطلب، رغم اننا تأخرنا كثيرا، مواجهة اكثر حزما وجذرية من مجرد الاماني والتصريحات.

اما مبررات عدم اعادة تلك الشركات للقطاع الخاص فان اهمها على الاطلاق اثر تلك العودة على مستويات الاسعار السائدة في سوق الاوراق المالية. اذ سيقاوم البعض في القطاع الخاص بضراوة تلك الاجراء ان ترتب عليه انخفاض في الاسعار السائدة، وهذا ما اتوقع ان يحدث.

● قضية شراء الشركات لـ ١٠ بالمئة من اسهمها هل تعتقدون انها تضع حدا لمسألة وجود الشركات الصانعة للاسواق في البورصة؟

- ان قضية شراء الشركات لـ ١٠٪ من اسهمها قضية خطرة وهي بالطريقة التي طرحت بها بدعة في أي علم او منطق سمه ما تشاء فالغرض الاساسي لها هو تخفيض كمية المعروض من الاسهم لرفع سعرها السوقي مع الاحتفاظ بها حتى لا يؤثر عرضها على تلك الاسعار. وهذا اجراء يعاقب عليه القانون في البورصات التي واجهت مشاكل من جراء تجارب رفع اسعار ادت الى ازمات عصفت بها. ورغم ان مبررات شراء الشركات لاسهمها في العالم مقننة، فلازلنا نعتقد اننا نختلف في هذا الصدد عن العالم.. وشراء الشركات ١٠٪ من اسهمها بقيم قد تصل الى خمسة اضعاف سعرها الاسمي يعني تجميد هذه الشركات لـ ٥٠٪ من رأسمالها المدفوع في وقت تعاني منه تلك الشركات من خلل في تركيبتها المالية وهذا يعني ببساطة ان الاحتمالات سوف تميل الى اداء مالي عام أسوأ لجميع الشركات حتى بالنسبة الى تلك التي امتنعت عن شراء أسهمها.

اما احتمال الاستغناء عن الشركات صانعة السوق مقابل ذلك الاجراء فهو احتمال غير وارد، فالشركات لا تستطيع ولا يفترض ان تقوم بصناعة السوق لسهمها وتوفير سيولته الدائمة، لان ذلك سوف يخرج بها عن اغراضها ويعرضها لضغوط مستمرة وسوف يحدث فوضى ومشاكل لا حصر لها في السوق.

● مسألة المناخ لاتزال تسيطر على تفكير صناع القرار وهناك قيود على حدود ارتفاع وانخفاض اسعار الاسهم ما هو تعليقكم على ذلك؟

- بعد مضي ستين عاما على ازمة ٢٩ لازال العالم يتصرف متأثرا بها ولازالت القوانين والقرارات تأخذ سندها من تلك التجربة. واحدى اهم ايجابيات التجارب المريرة تكمن في النضج الذي ينشأ عن استخلاص نتائجها. ولا نستطيع ببساطة نسخ تلك تجربة المناخ ونسيانها بعد ست سنوات من حدوثها. واحد الفروق الرئيسية بين شركاتنا وتلك الموجودة في اسواق المال العالمية، يكمن في ضعف العلاقة بين اداء الشركات واسعارها السوقية، واداء الشركات والاداء الاقتصادي العام للبلد. وهذا قد عرضنا لاكثر من ازمة مناخ خلال حقبة قصيرة من الزمن، ويعرضنا لتجارب من المقامرة بين الحين والآخر يكسب منها البعض ويخسر عدد اكبر. لذلك اعتقد بأن التركيز يجب ان ينصب على احوال الاداء الاقتصادي للبلد، والتعديل الجذري في اداء الشركات.

اما ميكانيكية التداول وقيود الارتفاع والانخفاض في الاسعار ما هي الا وسيلة لحماية البعض من نزوع آخرين في المغالاة في المضاربة. واعتقد انها قيود قد خفضت من كم الضرر الذي كان يمكن ان يصيب البعض واعتقد بضرورة استمرارها، علما بان حدود الارتفاعات اليومية قد تصل الى ١٠٪ من سعر السهم لبعض الشركات واحيانا تفوقها وهي نسبة عالية بكل المقاييس.


في بورصة الكويت

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

العلاقات الاقتصادية بين مصر والمانيا على ضوء زيارة مبارك لبون

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تحتل جمهورية مصر العربية المرتبة الثانية بعد الهند مباشرة في قائمة دول العالم الثالث التي تحصل على مساعدات انمائية من المانيا الغربية وقد اعدت «الشرق الاوسط» هذا التقرير عن العلاقات الاقتصادية بين مصر والمانيا، على ضوء زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك ، لبون هذا الاسبوع .

حصلت مصر حتى نهاية عام ١٩٨٧ على حوالي ٤,٦ مليار مارك (نحو ٢,٥ مليار دولار امريكي) الى جانب المساعدات الانمائية التي حصلت عليها خلال العام الماضي ١٩٨٨ وبلغت حوالي ٢٧٠ مليون مارك قدمت كمساعدات انمائية مالية وتقنية وقروض ذات شروط سهلة بفائدة قليلة لا تتجاوز ٠,٧٥ بالمائة لمدة ٥٠ عاما، في الوقت نفسه الذي قدمت بون الى مصر حتى عام ١٩٨٧، مساعدات انمائية عينية ومنحا غير قابلة للاسترداد تصل الى حوالي ٦٧٠ مليون مارك.

ويتركز التعاون الانمائي الالماني - المصري على ميادين تطوير الزراعة وحركة التصنيع وتطوير البنية الاساسية ، كمرافق المياه والكهرباء والهاتف والخطوط الحديدية، الى جانب مشاريع التدريب المهني والتأهيل الفني، والمشاريع المتعلقة بسد الاحتياجات الاساسية لمصر. ومن ابرز مظاهر التعاون المالي مشاريع توسيع الخدمات الهاتفية والبرقية في القاهرة، واقامة محطات للعجز الكهربائي العالي ومشاريع المياه والصرف واقامة مجموعة من المصانع.

اما اهم صور التعاون التقني فتتركز اساسا على برامج التنمية الزراعية وانتاج العلف والبذور والثروة الحيوانية والتنقيب عن المياه الجوفية والمساهمة في انشاء المدرسة الفندقية في الاقصر وتدريب العاملين في عدة قطاعات اقتصادية وانمائية، الى جانب ايفاد الخبراء وتقديم المنح الدراسية والتأهيلية ومشاريع التشجير وادخال الزراعات الجديدة.

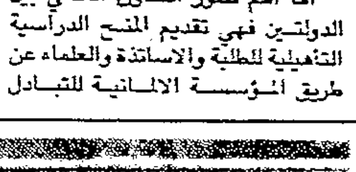
في عام ١٩٨٨ احتلت مصر المرتبة الثانية بين الدول العربية - بعد المملكة العربية السعودية - التي استوردت من المانيا الاتحادية. وقد وصل حجم المبادلات التجارية الالمانية - المصرية خلال عام ١٩٨٨ حوالي ٢.٣ مليار مارك منها ١,٩ مليار مارك هي صادرات المانيا الى مصر وحوالي ٤٠٠ مليون مارك هي صادرات مصر الى المانيا، بحيث وصل حجم العجز في الميزان التجاري لصالح المانيا حوالي ١,٦ مليار مارك. ومن الملاحظ ان عام ١٩٨٥ كان العام الاهم للصادرات المصرية الى المانيا اذ وصلت قيمة هذه الصادرات حوالي ١,٥ مليار مارك، ولكنها لم تلبث ان تراجعت بسبب انخفاض اسعار النفط في العالم وتراجع واردات المانيا من النفط المصري الذي يشكل ٧٥٪ من مجموع الصادرات المصرية الى المانيا الغربية.

واهم السلع التي تستوردها المانيا من مصر، الى جانب النفط هي القطن ومخلفاته، والاصواف وبعض المنتجات المعدنية، بينما تشكل الالات والسيارات والمنتجات الكهربائية والكيمائية والسلع الغذائية اهم الصادرات الالمانية الى مصر.

الاستثمارات الالمانية في مصر:

يصل حجم الاستثمارات المالية الالمانية في مصر اليوم حوالي ٧٦٠ مليون مارك تتركز بصورة رئيسية على مشاريع البنية الاساسية والتصنيع والتقنية الكهربائية وانتاج الحديد والصلب وقطاع البناء والمؤسسات المصرفية والمالية وبعض قطاعات البحث العلمي والتقني.

ويجدر بالذكر ان مصر تحتل المرتبة الاولى في قائمة الدول الواقعة في القارة الافريقية التي توجد فيها استثمارات مالية المانية، اما بالنسبة لدول العالم الاخرى فانها تمثل المرتبة السابعة عشرة، ومن ابرز المؤسسات التي تساهم في اطار الاستثمارات الالمانية في مصر هي مؤسسة التمويل الالمانية المعروفة باسم «دي ج» التي تساهم ايضا في عدة مشاريع استثمارية في دول العالم العربي الاخرى. وترتبط الدولتان باتفاقية خاصة لحماية الاستثمارات والاموال واخرى لمنع الازدواج الضريبي بينهما.



التعاون الثقافي والعلمي

ترتبط بون والقاهرة باتفاقية ثقافية شاملة تشرف على تنفيذها لجنة مشتركة كما ترتبط الدولتان بعدة اتفاقيات رسمية وعقود مبرمة بين المؤسسات والجامعات في الاطار العلمي، منها الاتفاقية الخاصة بالتعاون العلمي والتقني واستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية، واتفاقية خاصة لتبادل الشباب والتأهيل المهني والفني والتنقيب عن الاثار وتقديم المنح الدراسية والتأهيلية، والابحاث المتعلقة بالاستفادة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وحماية البيئة وتقنية الجينات.

ومن اهم صور التعاون الثقافي الالماني - المصري هي تلك المتعلقة بميدان التنقيب عن الاثار حيث يقوم معهد الآثار الالماني (فرع القاهرة) بتنفيذ مجموعة كبيرة من الحفريات في غرب الدلتا والاقصر وسقارة، الى جانب ترميم الآثار الاسلامية. ويكلف عدد من علماء هيلدسهايم بالتنقيب عن آثار عاصمة رمسيس الثاني وعلماء ميونيخ بالتنقيب في شرق الدلتا.

اما اهم صور التعاون العلمي بين الدولتين فهي تقديم المنح الدراسية التأهيلية للطلبة والاساتذة والعلماء عن طريق المؤسسة الالمانية للتبادل الجامعي - فرع القاهرة، ومؤسسة الكسندر فون هومبولدت التي تهتم بشكل رئيسي بفروع العلوم الطبيعية والهندسية والزراعة والطب البيطري - وتدريس اللغة الالمانية في الجامعات، بالاضافة الى نظام القنوات الذي يقوم على رعاية طلبة الدكتوراه المصريين في المانيا الاتحادية.

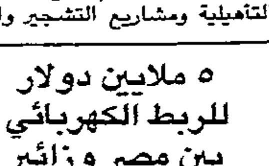
التعاون السياحي:

تشير المعلومات التي اعلنها مكتب السياحة المصري في فرانكفورت الى ان مصر استقبلت في عام ١٩٨٧ حوالي ١٤٠ الف سائح الماني، وفي عام ١٩٨٨ حوالي ١٨٠ الف سائح (بزيادة ٢٨٪) في الوقت نفسه الذي زادت فيه الليالي التي قضاها السياح الالمان في مصر في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ بنسبة ٦٠٪، كما تشير الاحصائيات الاولية الى زيادة اخرى في عدد السياح الالمان لمصر خلال العام الحالي ١٩٨٩.

ومن الجدير بالذكر ان بون تعمل على تشجيع مرافق السياحة في مصر عن طريق المساعدات الانمائية والتدريبية وتأهيل الخبراء والاخصائيين في شؤون السياحة، والتعاون مع وزارة السياحة المصرية على وضع خارطة سياحية شاملة لمتابعة تطوير السياحة في مصر، بالنظر للدور الكبير الذي تلعبه السياحة في اطار الاقتصاد المصري.


همة يابانية وسط الفضائح

الفضائح التي هزت الحكومة اليابانية واسفرت عن القاء القبض على شخصيات كبيرة واستقالة شخصيات اخرى يبدو انها لم تنل كثيرا من معنويات مستخدمي الشركة التي تتوسط العاصفة. في الصورة مشهد من مقر شركة «ريكروت»، حيث يواصل المستخدمون عملهم بنشاط وهمة في مركز ابحاث «السوبر كمبيوتر» بل يشددون على ولائهم لمؤسس الشركة الذي ينتظر المثول امام المحكمة.



٥ ملايين دولار للربط الكهربائي بين مصر وزائير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت أمس في القاهرة اعمال الدورة الرابعة للجنة العليا المشتركة بين مصر وزائير برئاسة رئيسي وزراء البلدين.

وتناقش الدورة سبل تعميق التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والعلمية والنقل والمواصلات والسياحة. ومن بين هذه المشروعات التي سيجري بحثها مشروع كبير للربط الكهربائي بين مصر وزائير بكلفة ٥ ملايين دولار من البنك الافريقي للتنمية كما سيتم عقد صفقة متكافئة بين البلدين.

تسهيلات جديدة لانتقال السيارات بين مصر والاردن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت السلطات المصرية السماح لسيارات النقل الاردنية، بالعبور لمصر بعد ايداع دفتر الدور الخاص بها في جمارك نويبع بما يعفي صاحب السيارة الاردنية من تقديم خطاب الضمان المصري او دفتر المرور الدولي.

صرح بذلك مصدر مسؤول في مصلحة الجمارك المصرية. وقال ان هذا القرار يأتي في اطار اجراءات تسهيل مرور السيارات النقل المصرية والاردنية العابرة للخط الملاحي نويبع - العقبة باستخدام دفتر العبور الخاص بالمرور بين البلدين.

واضاف المصدر ان فترة السماح بمقتضى هذا الدفتر تسري لمدة شهر واحد. وقال ان هناك دفترين للمرور الاول ثمنه مائتا جنيه يضم ٣٠ ورقة والثاني بمائة جنيه ويضم ١٠ ورقات فقط.

واوضح ان هذا الدفتر يصلح للاستخدام لمدة سنة من تاريخ استخراجه بشرط صلاحيته للاستمارة المصرفية.

تصدير الجمبري السعودي الى بريطانيا

جدة - واس: صدرت المملكة العربية السعودية اخيرا اول كمية من الجمبري الى بريطانيا كتجربة اولية. ونسب الى السيد سالم بامفلح مدير محطة الابحاث الزراعية في المديرية العامة للزراعة والمياه في المنطقة الغربية قوله:

«ان هذه الكمية تم تصديرها من مشروع المزارع السمكية في جدة على سبيل التجربة حيث تمت تربية وتطوير الجمبرى في البحر الاحمر».

مباحثات سعودية مع البنك الدولي

الرياض - واس: استقبل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد ابا الخيل صباح امس في مكتبه بالوزارة رئيس مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي وليم رايري الذي يزور المملكة حاليا في اطار التشاور والتنسيق بين المملكة والمنظمات والمؤسسات الاقتصادية الدولية المتخصصة.

وحضر المقابلة نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور صالح العمير ووكيل الوزارة للتعاون الاقتصادي الدولي أسامة فقيه ووكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية سليمان المنديل وممثل المملكة لدى البنك الدولي للانشاء والتعمير الدكتور جبارة الصريصري.

ويتضمن برنامج زيارة رايري مقابلة عدد من المسؤولين في المملكة وزيارة عدد من المؤسسات الاقتصادية السعودية من بينها صندوق التنمية الصناعية وشركة التصنيع الوطنية ومدينة الجبيل الصناعية.. كما يتضمن البرنامج لقاءه مع عدد من رجال الاعمال السعوديين وذلك بهدف التعريف بمؤسسة التمويل الدولية ودورها الذي يقتصر على المساهمة في اقامة المشروعات الانتاجية مع القطاع الخاص في الدول الاعضاء في البنك الدولي وسبل استفادة القطاع الخاص السعودي من ذلك انطلاقا من مهام المؤسسة عن طريق المساعدة في اقامة هذه المشروعات وتقديم المشورة الفنية في مرحلتي الانشاء والانتاج والمساهمة في رأسمال هذه المشاريع واقراضها.

خطة لاعادة توطين لاجئي الجفاف في جنوب الجزائر

روما - خاص «الشرق الاوسط»:

يجتمع اليوم وغدا في تمانراست في جنوب الجزائر وزراء داخلية كل من الجزائر ومالي والنيجر مع السيد ادريس الجزائري، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد). ويتناول الاجتماع بحث سبل تنمية المناطق الحدودية المشتركة بين البلدان الثلاثة، والوسائل الكفيلة باعادة توطين لاجئي الجفاف من قبائل الطوارق المسلمة الذين نزحوا من مالي الى جنوب الجزائر بفعل موجة الجفاف التي اجتاحت مناطقهم في مطلع الثمانينات.

وكان خبراء الصندوق قد عقدوا اجتماعا خصص لبحث هذه القضية خلال الفترة بين ١٧ و ١٩ يوليو (تموز) الماضي في مقر الصندوق في روما بحضور ممثلين عن البلدان الثلاثة المعنية وبغية التوصل الى صيغة استراتيجية انمائية مشتركة للرعاة الرحل في المناطق الحدودية بينهم. وتعد هذه الاستراتيجية فاتحة لعهد جديد من التنمية الاقليمية التي توجها الصندوق اخيرا بابرام اتفاقية انمائية اخرى في شمال افريقيا هي مشروع وادي ملاق المشترك بين الجزائر وتونس.

وتنص خطة الصندوق التي تهدف الى إعادة توطين لاجئي الجفاف من بين اجراءاتها، الى شن حملة اعلامية موسعة للتوعية باهداف استراتيجية، وتوفير الظروف الاجتماعية الاقتصادية الكفيلة بضمان مستقبل مزدهر للاجئين عقب عودتهم الى موطنهم الاصلي.

ويمضي الصندوق حاليا بتنفيذ مشروع جديد بمنطقة كيدال في مالي المجاورة لاقليم تمانراست

تقرير الشرق الأوسط الأسبوعي

الأسهم تعاود الصعود بعد تراجع أحدثه الهبوط غير المنتظر في أرقام البطالة الأمريكية

لندن - «الشرق الأوسط» من سامي السيد:

تعززت مكانة الاسهم يوم الجمعة بعد ساعات من الارتباك بعد الظهر ادت الى تدهور قيمتها عن المستوى العالمي، الذي سبق ان بلغته وكل ذلك على أثر نشر ارقام دون المتوقع في معدلات البطالة لشهر فبراير (شباط) في الولايات المتحدة لقد انخفضت نسبة العاطلين عن العمل من ٥,٤٪ الى ٥,١٪

وارتفع عدد العاملين خارج القطاع الزراعي بمقدار ٢٨٩,٠٠٠ شخص، وهو ما تجاوز الرقم المتوقع البالغ ٢٥٢,٠٠٠، كما عدل الرقم ٤٠٨,٠٠٠ لشهر يناير (كانون الثاني) الى ٤١٥,٠٠٠ شخص. وهكذا انخفضت البطالة الامريكية لشهر فبراير (شباط) الى ادنى مستوى تقريبا سجل للسنوات الخمس عشرة الماضية. وأثار ذلك بعض التأملات في وول ستريت باحتمال فرص الانطلاق للاقتصاد الامريكي بما قد يدفع الخزانة الفيدرالية الى رفع سعر الفائدة لكبح ضغوط التضخم.

وانخفضت اسعار الاسهم في بريطانيا خلال الشهر الماضي بعد ما قيل عن احتمالات رفع سعر الفائدة في الخارج. ويؤدي ذلك الى الحد من اثر الفروق الحالية بين اسعار الفائدة في بريطانيا واسعارها في الخارج بما يؤدي الى رفع الفائدة في بريطانيا لاعادة الفرق كما كان.

ارتفعت اسهم «دكسنز» يوم الجمعة بمقدار ١٣ بنسا الى ١٦٧ بنسا عن مجموع تداول ٢٣ مليون سهم. واشار المحللون الى اشاعات بوجود عرض لشراء الشركة ولكنهم لم يستطيعوا تحديد من المتقدم للشراء. وقالوا ان هناك احاديث تتردد عن وجود شركة توزيع اوروبية للالكترونيات قد ترغب بهذا الشراء.

وكانت شركة «جي. ئي. سي» من الشركات التي ارتفع تداول اسهمها بمقدار ٨,٥ مليون سهم. وارتفعت اسعارها بثلاثة بنسات الى ٢٤٨ بنسا بعد وصولها المعدل العالي ٢٥٦ بنسا. وقال السماسرة انه تردد الكلام قبل ذلك بان شركة «جنرال الكتريك» الامريكية انهمكت في تكوين حصة لها فيها.

وبدأ بعض المستثمرين بشراء اسهم «جي ئي. سي» قبل صدور قرار لجنة الاحتكارات بشأن عرض الالكترونيات البريطانية الثابت لسيمس عن بلسي.

وادى ذلك الى ارتفاع اسهم بلسي بخمسة بنسات الى ٢٦٥ بنسا. اما اسهم الشركات الالكترونية الاخرى فبقيت قوية.

لونرو

وحدثت تطورات اخرى خلال الاسبوع بشأن لونرو عندما عرضت شركة «بوند كوربوريشن» الشركات الاسترالية القابضة التي يمتلكها الن بوند قد عرضت حصته البالغة ٢٥٪ في لونرو للبيع بسعر ادنى لا يقل عن ٣٨٥ بنسا. واصبح سعر أسهم لونرو غير مستقر بعد الاعلان عن سعر البيع المعروض لاخرج حصة بوند.

والمعتقد ان الاحتفاظ بهذه الحصة كان يكلف الن بوند مليون جنيه اسبوعيا لخدمة القرض الذي تحمله من اجلها وتساور السوق شكوك كبيرة بشأن مستقبل هذه الحصة وما اذا سيتوفر لها من يشتريها عن قريب.

وانتهت اسهم لونرو يوم الجمعة بسعر ٣٣١ بنسا، اي بانخفاض اربعة بنسات خلال اليوم. واختتم النهار بارتفاع مؤشر المائة لـ «فايننشال تايمز» بمقدار ٩,٣ نقطة الى ٢٠٨٥,٢ نقطة، او بزيادة بنحو ٢٥ نقطة خلال الاسبوع. ولكن التحفظات مازالت سائدة انتظارا لبيان الميزانية الذي ستدلي به الحكومة غدا.

وفي طوكيو، انتهى مؤشر نيكاي لـ ٢٢٥ سهما الذي يراقبه الجميع بوضع قوي يوم الجمعة وارتبط معظمه بالمؤشرات المستقبلية، وذلك بعد بقائه معظم النهار دون مستوى يوم الخميس ويتداول غير متميز وبدون انباء مثيرة. وتعزز مؤشر نيكاي بمقدار ٤٥,٣٣ نقطة فوصل ٣١٧٠١,٥٨، اي بانخفاض قدره ٢٩٨,٢٢ نقطة، او ٠,٩٣٪ خلال الاسبوع.

هونج كونج

وفي هونج كونج، تميزت مشاعر المستثمرين بالحذر ترقبا للمؤشر الاقتصادي الامريكي المهم. وادى هذا الى انخفاض تداول الاسهم في البورصة المحلية، وفي تداني معدلات اسعار الاسهم فانخفض مؤشر هونج كونج بمقدار ١٥,٩٨ نقطة الى ٣٠٤٦,٨١. وبلغ التداول ١,٣ بليون دولار هونج كونجي، وهو دون مستوى يوم الخميس بنحو ١,٤٦ بليون.

باريس

وفي باريس، انخفضت اسعار الاسهم يوم الجمعة بعد ورود انباء بشأن ارقام اعلى مما كان متوقعا عن حالة العمالة في الولايات المتحدة ولكن الكمية بقيت هابطة وانتهى مؤشر اسعار الخمسين سهما بانخفاض ٠,٧٪ بعد ان ابتدأ بنسبة ٠,١٧٪ دون رقم يوم الخميس وانتهى مؤشر سي. آ. سي للاربعين سهما بمقدار ١٦١٠,٩٦ اي باخفاض قدره ٩,٧٥ نقطة.

وفي لندن جرى تجديد سعر سبائك الفضة عند منتصف يوم الجمعة بمقدار ٦٠٣,٧٥ سنت للاوقية. وهو أعلى ما وصل اليه منذ ٢٧ يناير (كانون الثاني) وابتدأ السعر بمقدار ٦٠٣/٦٠١ سنت مقابل السعر الختامي ليوم الخميس ٥٨٦/٥٨٨. وقال سماسرة الفضة ان ارتفاع سعرها مع الذهب عند صباح الجمعة قد تلى التقدم الذي احدثته خلال الليلة السابقة في نيويورك، حيث ارتفع الطلب. وجرى الشراء في لندن من باب المضاربة بشكل عام مع بعض التغطية القصيرة من الشرق الأقصى لوحظت قبل ذلك. وادى هذا الى رفع الفضة فوق مستوى الستمائة سنت. وكان الذهب حوالي ٣٩٦,٧٠ دولار للاوقية، وهو أعلى ما وصل اليه لستة اسابيع.

بزيادة ١٦٠٠ مليون

ثلاثة مليارات دينار الدين العام الكويتي

الكويت - كونا: تقرر رفع الحد الاقصى لمبلغ القرض العام الكويتي الى ثلاثة مليارات دينار ذكرت ذلك أمس الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» التي نشرت المرسوم بقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٨٩، موضحا ان الحد الاقصى للقرض العام المأذون للحكومة باقتراضه عملا بأحكام المرسوم بقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٧ قد زيد على النحو المذكور.

وقالت المذكرة الايضاحية للمرسوم انه اخذ في الاعتبار بالاسباب التي دعت الى اصدار المرسوم بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٧ بالاذن للحكومة بعقد قرض عام ولما كانت استمرارية الاوضاع المالية الحالية تتطلب زيادة الحد الاقصى للقرض العام المذكور الى ثلاثة مليارات دينار لذلك فقد اعد المرسوم بالقانون متضمنا اضافة مبلغ ١٦٠٠ مليون دينار الى المبلغ المأذون للحكومة باقتراضه طبقا لأحكام المرسوم بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٧ بحيث يصبح الحد الاقصى للقرض المأذون به ثلاثة مليارات دينار.

وذكرت المذكرة انه سيستمر العمل بالقواعد والاحكام الاخرى المنصوص عليها في المرسوم بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٧.

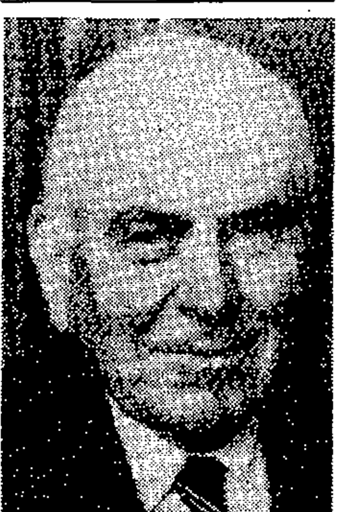
سباق شرس على تكنولوجيا التفاصيل التليفزيونية

السباق على اشده هذه الايام بين عمالقة التكنولوجيا في العالم حول ما وصف بانه ثورة جديدة في تكنولوجيا التليفزيون.. فالمتسابقون يعكفون حاليا على تطوير ما يسمى بـ «التليفزيون فائق التفاصيل». والغرض هو ان تكون الصورة التي تنقلها الشاشة الصغيرة واضحة ودقيقة في تفاصيلها للغاية باستخدام عدد اكبر من الخطوط الراسية والافقية في عملية التحويل الاليكتروني للصورة المرئية.. يوصف هذا التطور بانه بمثابة نقلة اشبه في اهميتها بالانتقال من تكنولوجيا التليفزيون ابيض / اسود الى التليفزيون الملون.. ونرى في الصورة امراة يابانية تشاهد بيانا للتليفزيون دقيق التفاصيل سبق ان بثته هيئة الاذاعة اليابانية.

دبي تستضيف اجتماع الغرفة العربية البريطانية

دبي - كونا: تستضيف غرفة تجارة وصناعة دبي اجتماعا لمجلس ادارة غرفة التجارة العربية البريطانية في الاسبوع المقبل لبحث طائفة من الأمور المتصلة بالعلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وبريطانيا.

وقال مدير عام الغرفة السيد عبد الرحمن المطيوعي لوكالة الانباء الكويتية امس: ان ٣٠ شخصية من رؤساء الغرف العربية واتحاد غرفة التجارة العربية ورجال الاقتصاد البريطانيين سيحضرون هذا الاجتماع الذي يعقد في الغرفة في دبي يوم الاحد المقبل ويبحثون بشكل خاص المذكرة التي قدمتها الغرفة العربية البريطانية الى السلطات البريطانية المختصة بشأن التشريعات الجديدة المقترحة




توفي جون جاي مكلوي ، الرئيس السابق للبنك الدولي عن عمر يناهز (٩٣ عاما).. مكلوي كان المندوب السامي الامريكي الذي تولى مهمة المعاونة في انتقال المانيا بعد الحرب العالمية الثانية الى الادارة المدنية.

الدكتور حمود الرقبة يشرح لـ الشرق الأوسط

آفاق مشروعي نقل المياه الى الكويت والربط الكهربائي مع الشبكة العراقية

الكويت - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان:

بدأ وزير الكهرباء والماء الكويتي الدكتور حمود الرقبة زيارة رسمية للعراق امس تتركز على بحث سبل الاتفاق بشكل نهائي على تفاصيل مشروع ايصال المياه العراقية الى الكويت واجراءات الربط الكهربائي بين البلدين.

واكد الدكتور الرقبة في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» أنه سيبحث مع المسؤولين العراقيين تحديد مسارات انابيب نقل المياه العراقية، ومواقع السحب.

وأكد وزير الكهرباء والماء الكويتي وجود استراتيجية كهربائية واضحة لمتابعة التطوير العمراني والصناعي في الكويت.

ونفى وجود أي توجه لرفع سعر استهلاك الكهرباء مشيرا الى اهمية اتباع نظام الشرائح في التسعيرة.

وقال ان المكتب الاستشاري الفرنسي قدم تقريره بشأن جلب المياه من العراق الشقيق محددا مواقع السحب والمسارات وطول الانبوب.

وتحدث عن الدراسة التي انتهت الجهات المختصة بشأن احتمال توصيل الكهرباء للمزارع بشالهات.

الربط الكهربائي

وأوضح نتائج التحقيق في حادث انقطاع التيار الكهربائي.. وخطط الوزارة خلال العام الحالي. وتطرق الوزير الكويتي الى مشروع الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون فقال: ان أهمية هذا المشروع تكمن في امور عديدة منها المسائل الاستراتيجية في حالة الاحتياج وأخرى تتعلق باحتياطي الدوائر.

وقال ان الكويت تحتاج الى فائض من الطاقة باستمرار تكون جاهزة لمواجهة الحاجة وهي تعادل ٣٠٪ من الاستهلاك في حدود ١٠٠٠ ميجاواط تظل على شكل احتياطي. ولكن في حالة الربط الكهربائي تنتفي الحاجة الى هذه الكمية وهو ما من شأنه ان يقلل الكلفة.

وتحدث عن أهداف زيارته الى بغداد وما يتعلق بمشروع سحب المياه العراقية فقال انها سوف تخصص للشرب وايضا لتغطية بعض الاحتياجات الزراعية.

وأكد ان موضوع المياه الصالحة للشرب يشكل هاجسا بالنسبة للكويت وان العراقيين لا يقلون عن الكويت حماسة لانجاز المشروع وليصال المياه الينا.

وقد بدأ المكتب الاستشاري الفرنسي في عمله في مايو (ايار) وانتهى تقريره بدراسة امكانية جلب المياه من العراق وحدد المآخذ والمسارات وطول الانبوب. وحدد طول حجم وقطر الانبوب ونوعية المواد. وحددت الدراسة مكانين لأخذ المياه أحدهما من شط العرب للزراعة ومنطقة البدعة على نهر الفرات للشرب كمرحلة اولى تحتاج الى ١٥٠ مليون جالون في اليوم للزراعة نرفعه الى نسبة كبيرة حسب احتياجاتنا وأما بالنسبة الى مياه الشرب فتبلغ الكمية ١٥٠ مليونا نرفعها الى سقف اعلى حسب الاحتياج.

واضاف: كما ان هناك مشروعا آخر للربط الكهربائي بين البلدين والمسألة يجب ان لا تفسر بأي شكل من الاشكال بأنها مقايضة لأن المشروع أكبر من ذلك ويدخل في اطار التكامل بين الدول العربية الشقيقة وهو مكمل لمشروع الربط الكهربائي بين بقية دول الخليج العربية.

شط العرب

وعلى الصعيد نفسه ابلغ الدكتور الرقبة وكالة الانباء الكويتية بأنه سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول مشروع جلب مياه شط العرب الى الكويت.. مشيرا الى ان الزيارة التي قام بها الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الى بغداد في شهر فبراير (شباط) الماضي ساهمت في استكمال المباحثات الثنائية بين البلدين بشأن هذا المشروع.

وأعرب الوزير الكويتي عن أمله في ان ينفذ هذا المشروع في اقرب فرصة ممكنة.. وقال ان نجاح هذا المشروع سيساهم في مزيد من تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين مستقبلا خصوصا وان حماسة الاخوة العراقيين للمشروع لا تقل عن حماسة المسؤولين الكويتيين.

واوضح ان سقف مشروع جلب المياه من شط العرب الذي سيستغرق اربع سنوات ابتداء من تنفيذه.. سيكون ٧٠٠ مليون جالون للشرب و ٥٠٠ مليون جالون يوميا للزراعة.

تقرير لمنظمة «اوابيك»

المطلوب توجيه الاستثمارات لتطوير عمليات التكرير وتكييف المصافي القائمة

الكويت - كونا: ينبغي ان لا تقتصر الاستثمارات المخصصة لصناعة التكرير العربية على بناء معامل جديدة فقط بل ينبغي ان تشمل ايضا تطوير عمليات التكرير في المصافي القائمة حاليا. هكذا تطالب النشرة النفطية الشهرية التي صدرت امس عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» قائلة ان هذا يتطلب تكيف هذه المصافي بشكل ينسجم مع تطور نمط الطلب العربي والعالمي في اتجاه زيادة نسبة المنتجات الخفيفة من جهة وكذلك ارتفاع نسبة النفوط الخام الثقيلة في لقيم مصافي التكرير في الوطن العربي من جهة اخرى.

وذكرت النشرة أنه يمكن التوجه ضمن هذا الاطار العام نحو زيادة الطاقات الانتاجية لعمليات التحويل في المصافي العربية القائمة وتصميم التوسعات الجديدة بشكل يسمح بضغط انتاج زيت الوقود الى الحد الادنى.

وافادت النشرة ان صناعة التكرير العربية تميزت حتى وقت قريب بزيادة سريعة في طاقتها الانتاجية حيث وصلت السعة الكلية الى ٢٨٠ مليون طن من النفط الخام في نهاية عام ١٩٨٨ مقارنة بحوالي ١٠٦ ملايين طن عام ١٩٧٠.

واضافت ان الجزء الاكبر من هذه الزيادة جاء استجابة للنمو الكبير في استهلاك الوطن العربي من المنتجات النفطية خلال السبعينات فقد بلغ معدل النمو السنوي خلال هذا العقد ١٥ في المائة سنويا.

واشارت الى ان مرد هذا النمو السريع يعود بصورة اساسية الى انتعاش النشاطات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة العربية خاصة ما يتعلق منها بمشروعات تطوير البنية الاساسية بالاضافة الى تدني الاسعار المحلية للطاقة وخاصة المنتجات النفطية التي تشكل المصدر الرئيسي للطاقة في الوطن العربي.

وقالت ان الزيادة في سعة المصافي كانت تعكس رغبة الاقطار العربية في تصدير المشتقات النفطية بدلا من النفط الخام اذا ان تصدير المنتجات النفطية يشكل جزءا من الاستراتيجية التسويقية للعديد من منتجي النفط العرب. وتحتل بعض شركات النفط الوطنية العربية الآن مكانة مرموقة على المستوى العالمي، كما ان حصتها اخذة في الارتفاع في التجارة الدولية للمنتجات وهي مستمرة بالحفاظ عليها وتعزيزها.

وقالت نشرة «اوابيك» انه على الرغم من أن معدل نمو الطلب العربي على المشتقات النفطية انخفض في السنوات الاخيرة الى اقل من ثلث ما كان عليه في السبعينات الا ان كميات الاستهلاك المحلي وصلت الى ما يوازي نصف انتاج طاقة التكرير الابتدائي العربية القائمة.

واضافت انه على افتراض ان طاقة المصافي العربية ستبقى على مستواها الحالي فانها لن تغطي مجمل الاستهلاك العربي المتوقع في نهاية العقد المقبل.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ
دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾

يوسف — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,١٣	٥,١٣	٤,٣١	٤,٤٥	٤,٤٢	٤,٤١	٥,١٣	٥,٠٧	٤,٤٢	٥,١٨	٤,٢٧	٤,١٦	٤,٤٦	٥,٠٠	٤,٢٩	٤,٤٦	٥,٤٧	٤,٣٥	٥,١٢	٤,٣٧
الشروق	٦,٣١	٦,٣٣	٥,٥١	٦,٠٥	٦,٠٩	٦,١١	٦,٣٩	٦,٣٣	٦,٠١	٦,٣٨	٥,٥١	٥,٤٦	٦,١٦	٦,١٠	٥,٤٧	٦,١٦	٧,١٨	٥,٥٩	٦,٣٨	٦,١٨
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٣١	١١,٥٠	١٢,٠٣	١٢,٠٥	١٢,٠١	١٢,٤٢	١٢,٣٦	١١,٥٨	١٢,٤١	١١,٤٨	١١,٥١	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٩	١,١٥	١١,٥٧	١٢,٣٦	١٢,١١
العصر	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,١٤	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,٢١	٤,٠٥	٣,٥١	٣,٢٢	٤,٠٣	٣,١١	٣,١٣	٣,٤٤	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤١	٤,٣٤	٣,٢٠	٣,٥٧	٣,١٨
المغرب	٦,٣٠	٦,٣١	٥,٤٨	٦,٠٢	٦,٠١	٦,٠٣	٦,٣٧	٦,٢٧	٥,٥٥	٦,٣٤	٥,٤٦	٥,٤٥	٦,٢٠	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,١١	٧,١١	٥,٥٤	٦,٣٧	٦,٠٣
العشاء	٨,٠٠	٨,٠١	٧,٠٣	٧,٢٢	٧,١٨	٧,٠٩	٨,٠١	٧,٥١	٧,١١	٨,٠٤	٧,١٣	٧,١٥	٧,٤٥	٧,٢٠	٧,٠٢	٧,٣١	٨,٣٦	٧,١٣	٧,٥٤	٧,٤٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٩	٤,٤٣	٥,٢٢	٥,٥٩	٥,١٤	٤,٣٣	٤,٤٦	٥,٠٤	٤,٥٢	٤,٣٠	٤,٥٠	٤,٤٣	٥,٢٠	٥,٠٤	٤,٣٩	٤,٥٤	٤,٣٣	٥,١٤	٤,٤٤
الشروق	٧,٠٧	٦,٢٤	٦,٥٩	٧,٢٨	٦,٥١	٦,١٠	٦,٢٤	٦,٤٢	٦,٣٠	٦,٠٨	٦,٢٩	٦,٠٥	٦,٥٨	٦,٤١	٦,١٠	٦,٢٢	٦,٠٥	٦,٣٢	٦,٢١
الظهر	١,٠٢	١٢,٢١	١٢,٥٢	١,٢٦	١٢,٤٦	١٢,٠٦	١٢,١٧	١٢,٣٦	١٢,٢٥	١١,٥٩	١٢,٢١	١٢,٠٤	١٢,٥٢	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٠٢	١٢,٣٢	١٢,١٧
العصر	٤,١٣	٣,٣٩	٤,٠٢	٤,٤٥	٤,٠١	٣,١٨	٣,٢٤	٣,٤٦	٣,٣٧	٣,٥٣	٣,٢٢	٣,٢٧	٣,٥٨	٣,٥٠	٣,٣٦	٣,٤٠	٣,٢٠	٣,٥٦	٣,٢٣
المغرب	٦,٥٥	٦,١٦	٦,٤٦	٧,٢١	٦,٤٠	٥,٥٩	٦,٠٩	٦,٢٩	٦,١٨	٥,٤٧	٦,١١	٦,٠١	٦,٤٣	٦,٣٠	٦,٠٢	٦,١٢	٥,٥٧	٦,٣٠	٦,١١
العشاء	٨,٢٦	٧,٤٣	٨,١٨	٨,٤٦	٨,١٢	٧,٣٠	٧,٤١	٨,٠١	٧,٤٩	٧,٢٠	٧,٤٣	٧,١٩	٨,١٥	٨,٠٢	٧,٢٧	٧,٣٨	٧,٣٣	٧,٤٤	٧,٤٢

دعاء اليوم

اللهم اني اسألك من خيره وخير ما هوله، واعوذ بك من شره وشر ما هوله.

انصافاً لكاتب وكتاب: لا بريسترويكا في الاسلام

السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث:

هذا اخر كتاب صدر للداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي.. وهو ككثير من كتب الشيخ ـ لانها لا تخلو من اجتهادات ـ وقد يختلف بعضهم مع بعض ما يرد فيها... وليست هذه هي القضية، فقد كان من الممكن ان يمضي الكتاب في طريقه... بلا ضجيج!!

لكن حدث امر آخر لم تكن نتيجته مقصودة بالطبع...!!

ففي عرضه لكتاب استاذنا الشيخ محمد الغزالي المذكور (السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث) (الاهرام ٣١/١/١٩٨٩) وضع الكاتب الاسلامي (فهمي هويدي) عنوانا ثائرا مستوحى من المحاولات التصحيحية التي يقوم بها الرئيس (جورباتشوف) في الاتحاد السوفياتي... فاطلق على اجتهادات الشيخ الغزالي الواردة في الكتاب عبارة: (بريسترويكا اسلامية)....

ـوقد ذكرني هذا العنوان بتلك الفترة التي عبرها العقل المسلم، عندما كان بعضهم ينهزم امام بعض التطبيقات الايديولوجية الظرفية المسيطرة، ويعمد الى اسقاطها على الاسلام... وصولا الى حل وسط او (ارضية مشتركة) او بهدف البحث عن (جسور) تصل بين حقائق الاسلام ومفاهيمه، وبين هذه الايديولوجيات التي كان يصعب ـ في بعض البلاد ـ اتخاذ موقف الرفض الواضح منها..

وفي هذا السياق كتبت عشرات البحوث التي تتحدث عن (اشتراكية الاسلام) و(اشتراكية محمد) و(اشتراكية ابي بكر)... و(اليسار الاسلامي).. الخ.

ـ ومع يقيني بأن الاستاذ (فهمي هويدي) ليس ـ الى حد كبير ـ من هذه المدرسة (الاسقاطية)... الا ان الاسلوب الذي عرض به كتاب الشيخ الغزالي، كان في جملته (اسقاطا) على الكتاب، وتوجيها له وجهة (ثورية) اكبر بكثير من الاسلوب الذي كتب به الشيخ الغزالي الكتاب، بل استطيع القول: ان عرض الاستاذ هويدي كان (تثويرا) للقضايا الفقهية التي اوردها الشيخ محمد الغزالي، مع ان هذه القضايا ـ في معظمها ـ موجودة ومعروفة في فقهنا الاسلامي بمذاهبه المختلفة، وقد كان لها رصيد كبير في كتب الفقه، كما ان فقهاء كثيرين عرفوا بها، ودافعوا عنها.. في القديم والحديث على حد سواء.. ولم يكن الشيخ الغزالي بدعا فيها..

ولكي نعيد الامور الى طبيعتها الفقهية الموضوعية، فاننا سنذكر ـ بايجاز شديد ـ تلك القضايا التي اوردها الشيخ الغزالي وعرض لها الاستاذ هويدي، مستخدمين الاسلوب التقريري.. حتى يتبين القارئ ان قضايا (البريسترويكا) الاسلامية!! (المزعومة) ليس فيها (بريسترويكا) ولا (ثورة تصحيح) ـ حسب تعبير الاستاذ هويدي ـ... وانها مجرد (فقه) يقف فيه الحديث الى جانب الحديث، ويعود فيه الحديث (الظرفي الجزئي) الى (الآية القرآنية) ذات الديمومة والشمول، وتتواكب الآيات القرآنية القطعية الثبوت والقطعية الدلالة او (الظنية الدلالة) مع حديث الآحاد الظني الثبوت (القطعي الدلالة) او (الظني الدلالة)... فيحاكم حديث الآحاد الى كتاب الله... لأن ما ثبت قطعا وتواترا اصل واولى مما ثبت آحادا وظنا...

كما يعرض حديث الآحاد ـ كذلك ـ على الحديث المتواتر او على حديث الآحاد الاسلم منه لوروده من طرق اوثق، او لوجود ما يعضده من احاديث الآحاد الاخرى...

وما زاد الشيخ الغزالي في منهج الاسلاف الفقهية شيئا، الا انه احيا سنة اجتهادية حميدة يمكن أن تصبح شعارا (غير ثوري بالطبع!!) وهي انه (لا فقه بغير حديث... وايضا.. لا حديث بغير فقه)!! ـ ولو اننا نظرنا في فقه الاحناف لوجدنا فيه الكثير مما اورده الشيخ الغزالي... وناهيك بأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم وكتابه المحلى، وما يزخر به من آراء فقهية استخرج منها الدكتور محمد فتحي عثمان كتابه «(آراء... من تراث الفكر الاسلامي ـ طبع الدار الكويتية للنشر ١٩٦٩).

وقد اورد فيه الدكتور فتحي عثمان كثيرا من القضايا التي عرض لها كتاب استاذنا الشيخ الغزالي... كما ان (فقه الشيخ يوسف القرضاوي) الموجود في كتبه وفتاواه، ولا سيما في كتابه المعروف (الحلال والحرام في الاسلام) حافل بكثير من هذه الآراء!

ان رأي الشيخ الغزالي في قضية (النقاب) و(الحجاب) والذي اعتبره الاستاذ هويدي (ثورة) لا تعتقد ان الشيخ محمد الغزالي قد ناقشه ووقف عنده، مثلما وقف الشيخ ناصر الدين الالباني ـ مثلا ـ في كتابه الذي حمل عنوان (حجاب المرأة المسلمة)... وهو رأي فقهي موجود وشائع في كثير من بلاد الاسلام، ولا يهمنا ان كان راجحا او مرجوحا فلسنا هنا في مجال مناقشته.. لكنه موجود على كل حال... وهذا ما يهمنا!!

وما ذهب اليه الشيخ الغزالي حول الحجاب وجواز كشف الوجه والكفين عند امن الفتنة ورد ـ كما هو معروف ـ في تراثنا الفقهي ايضا، فقد قال به ابن عباس، والاوزاعي، وسعيد بن جبير، وعطاء، والقرطبي، والطبري، والزمخشري، والرازي.

وقد قال به فقهاء كثيرون معاصرون، ومنهم المفتي الاسبق الشيخ حسنين مخلوف الذي يقترب عمره من مائة سنة (اطال الله عمره)... فهو يرى ان الوجه والكفين ليسا بعورة شرط ان يكونا طبيعيين غير مطليين بالزينة (!!) وهذا نفسه رأي معاصرين كثيرين كالشيخ عبد العزيز الخياط، والدكتور يوسف القرضاوي، والشيخ عبدالله العقيل، وغيرهم...!!

واما قضية (دية المرأة المسلمة ومساواتها بدية الرجل) فقد كتب فيها قبل الشيخ الغزالي كثيرون... وقد اخرج فيها الاستاذ (عز الدين بليق ـ لبنان) رسالة صغيرة انتهى فيها الى رأي الشيخ الغزالي نفسه... وقد ذهبنا في كتابنا عن (الحدود في الشريعة الاسلامية) الذي اصدرته الشركة السعودية للابحاث والتسويق) الى الراي نفسه... الذي ذهب اليه الاستاذ عز الدين بليق، واستاذنا الشيخ الغزالي... ومع ان هذا الرأي نشر في جريدة «الشرق الاوسط» ثم في كتاب الحدود، فانه (لم تقم ثورة) ولم ينظر الناس للامر الا على انه رأي من الرأي، وفقه من الفقه...

وليس في الامر (بريسترويكا) ولا (ثورة تصحيح)!! فكلها قضايا غير اصولية، وموضع اجتهاد!!

ـ وقضية اباحة (الغناء والموسيقى)ـ بشروط وضمانات ـ تكلم فيها كثيرون... قدماء ومحدثون... وعلى رأسهم ابن حزم الاندلسي، وابو الفضل المقدسي، وابو حامد الغزالي.

بل يقال ان الشافعي واحمد ومالكا في بعض آرائهم يميلون الى الكراهة وتحريم الاكثار فقط ومثلهم ابن حجر العسقلاني والماوردي، وابن قدامة الحنبلي وابن الصباغ.

وفي عصرنا يميل الى رأي الشيخ الغزالي فقهاء من مصر والشام والعراق وكثير من بلاد العالم الاسلامي الاخرى...

وللمحقق الدكتور عبد الفتاح الحلو بحث حول الغناء ينتهي فيه الى رأي الشيخ الغزالي، كما ان الشيخ يوسف القرضاوي يتطابق رأيه مع رأي الشيخ الغزالي.

بيد ان الجميع ـ وهذه ملاحظة اساسية ـ يتفقون على ان مصطلح (الغناء) المعروف في تراثنا، هو غير الغناء المشهور في عصرنا، ذلك الذي ارتبط بكثير من صور التحلل والاثم، كما ارتبط بمخططات لهدم الامة، كما ان اقطابه ـ الا من عصم الله وهم نسبة قليلة... الفية او مليونية) لم يكونوا في مستوى الابتعاد عن الشبهات، بل انغمس اكثرهم واكثرهن في الافساد المشين: (تراجع مذكرات اعتماد خورشيد)!!

فحتى لو كان الغناء حلالا ـ بشروط كثيرة ـ لذاته، فقد اصبح في عصرنا ـ في اكثر الاحايين ـ حراما لغيره!!

فليس في رأي الشيخ الغزالي (ثورة تصحيح) ولا (بريسترويكا) وانما هو «رأي» موجود، ومعروف، يقبله من يقبله، ويرفضه من يرفضه.. او يقبله بعضهم (اجتهادا فقهيا) ويرفضونه في اكثر الاحايين ـ حيطة وورعا... (واعتقد ان الشيخ الغزالي نفسه من هؤلاء)!!

●●●

اما راي الشيخ محمد الغزالي في جواز عمل المرأة... فهو رأي مقبول من الامة كلها الآن، بالشروط والضمانات التي يؤمن بها الشيخ محمد الغزالي نفسه... والتي اشار اليها في كتابه!!

واما رأيه في عدم الحظر على المرأة في تولي اي منصب يناسب طبيعتها باستثناء الخلافة العظمى... فهو رأي موجود قال به الاحناف، ودافع عنه ـ بكل قوة ـ الامام ابن حزم الاندلسي الذي ذكر في (المحلى ١٠/٦٣١ مسألة رقم ١٨٠٤) ما نصه: «وجائز ان تلي المرأة الحكم، وهو قول ابي حنيفة ـ وقد روي عن عمر انه ولى الشفاء امرأة من قومه ـ السوق، فان قيل قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن يفلح قوم اسندوا امرهم الى امرأة». قلنا ـ انما قال ذلك رسول الله في الامر العام الذي هو الخلافة. برهان ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: المرأة راعية على مال زوجها وهي المسؤولة عن رعيتها. وقد اجاز المالكية ان تكون وصية ووكيلة ولم يأت نص في منعها ان تلي بعض الامور. اما تولي المرأة القضاء فقد اجازه ابن حزم على الاطلاق ايضا، ووافقه فيه بعض الأئمة ـ المحلى ١٠/٦٣٢».

«ومساواة المرأة بالرجل ـ في حدود تخصصها ـ الذي ذكره الشيخ الغزالي ينضح به فكر ابن حزم في مواضع كثيرة ـ فالجهاد على المرأة ندب... لكن لا نهي عنه، وجهاد الحج والنفار للتفقه في الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عليها كوجوبه على الرجال، وفرض عليها ـ ايضا الى جانب هذا الفقه العام ـ التفقه في كل ما يخصها كما ان ذلك فرض على الرجال... ولو تفقهت امرأة في علوم الديانة للزمنا قبول نذاراتها وقد كان ذلك. فهؤلاء ازواج النبي وصواحبه قد نقل عنهن احكام الدين، وقامت الحجة بنقلهن، ولا خلاف بين اصحابنا وجميع نحلتنا في ذلك (الاحكام في اصول الاحكام ٣/٣٢٥)».

ـ فأين (بريسترويكا الشيخ الغزالي) اذن؟ وأين (ثورة تصحيحه)؟!!!

●●●

ـ وما يقول به الشيخ الغزالي في (العفاريت) المتخصصة في ركوب بعض المسلمين المخبولين هو رأي جمهور المسلمين!!

ـ وما يراه الشيخ الغزالي في (الفقر واحاديثه) من ان هذه الاحاديث وردت لكي تقدم منهجا في تربية المسلم على (الاستعلاء) و(الزهد) لا على الفقر والعجز والتكاسل ـ هو رأي جمهور المسلمين!!

... فقد كان عبدالله بن المبارك ازهد عصره، وواحدا من مشاهير اغنياء عصره... وهذا الراي هو ايضا رأي جمهور الامة، والشيخ الغزالي يتناغم فيه مع الفقه السديد بالاسلام!!

واذا كان بعض الصوفية يبررون فقرهم وكسلهم بهذه الاحاديث... فآراؤهم حجة عليهم وليست حجة على التصور الاسلامي الصحيح...!!

●●●

بقي ان نوضح مما ورد في كتاب الشيخ الغزالي عبارته التي (ثورها) الاستاذ (هويدي) (تثويرا) لا تراها تصل اليه...

فلقد حاور الشيخ الغزالي واحدا من هؤلاء الذين يريدون فرض الرأي الواحد على الفقه، وتأثيم من لا يلتزم رأيهم.. مع ان الفقه فقه فروع، وليس فقه اصول.. فالاصول فوق الاختلافات والاجتهادات الشخصية!!

ويبدو ان الشيخ الغزالي قد ضاق بتشدد محاوره، واغلاقه الباب إلا على عقله وحده وفقهه وحده وظروف بيئته وحدها.. فقال له عبارة تألم منها بعض اخواننا المخلصين، والمحبين للشيخ الغزالي، وهي العبارة التي قال فيها الشيخ لمحاوره:

«ان الاسلام ليس دينا اقليميا لكم وحدكم.. ان لكم فقها بدويا ضيق النطاق، وعندما تضعونه مع الاسلام في كفة واحدة وتقولون: هذه الصفقة لا تنفصل احداها عن الاخرى فستطيش كفة الاسلام وينصرف الناس عنه، وهذا ظلم كبير لرسالات الله وهداياته».

وانا اتساءل: ماذا في هذه العبارة؟ ولماذا يغضب منها بعض اخواننا، بصرف النظر عن استثمار الاستاذ (هويدي) (الثوري) لها؟ ـ اليس هناك ـ في الحقيقة ـ فقه يتصل بالبادية قد لا يمكن تطبيقه في واشنطن او باريس؟

ـ اليس حكم حلق اللحية في الجزيرة العربية الآن حيث يأمن المسلم على دينه ودمه وعرضه وحريته في ممارسة شعائر دينه... اليس هذا الحكم ـ في مثل هذه الظروف الآمنة ـ يختلف عن حكم حلق اللحية في بعض العواصم الاسلامية التي تلاحق كل ملتح وتتفنن في تشويهه والكيد له وتعويق حياته، وقد تعرضه لفتنة في دنياه يخشى على دينه منها؟

ـ وهل يمكن ان نطالب ـ في مستوى الاحكام الفقهية الفرعية ـ المسلم في موسكو وبكين... بما نطالب به المسلم في لاهور والرياض؟

وهل يجوز لنا ان نتجاهل ـ تماما ـ الظروف التي يعيش فيها اولئك وهؤلاء؟

ولماذا اذن غير الشافعي محمد بن ادريس (ت ٢٠٤هـ) كثيرا من آرائه الفقهية عندما انتقل من بيئة العراق الى بيئة مصر، وسمي الناس آراءه الاولى (المذهب القديم) وآراءه الثانية (المذهب الجديد)....؟

ويكاد يجمع مؤرخو الفقه والمذاهب على ان الذي دعا الشافعي لهذا التغيير ما رآه في رحلته الى مصر، وما طرحته البيئة المصرية عليه من اوضاع، فضلا عن ان كثرة تجاربه انضجت فكره وافسحت رؤيته ومعرفته وبالتالي دفعته ـ على ضوء التحديات والاوضاع الجديدة ـ الى اعادة النظر في كثير من آرائه!!

ـ ولماذا لا يحمل كلام الشيخ الغزالي ـ في ضوء هذا الذي ذكرناه ـ على انه تقرير للواقع الفقهي في مسيرته، وليس سخرية من احد؟

واغلب ظني ان الامر ـ كذلك ـ محصور في هذا الاخ الذي كان يحاور الشيخ الغزالي، وفي قليل من اشباهه الذين يصادرون حق العقل المسلم في الانديـاح... والاتساع... والذين يسعون لتكبيله في مساحة محدودة جدا هي مساحة عقولهم، حيث لا يؤمنون بعقول الآخرين... بالاضافة الى تكبيله بدائرة تجاربهم، وبيئاتهم النفسية والفكرية...

وهؤلاء الذين يصادرون حق الآخرين قلة قليلة لا يمثلون بلدا ولا بيئة ولا طبقة يضخمها خصوم الاسلام لاهداف معروفة...

ومصير هؤلاء (مع وجود التفاعل العقلي الكريم والحوار الثقافي والفقهي الهادئ والمستمر) ـ في القريب ان شاء الله ـ تتجه الى الاعتدال والتواضع والتسامح وحسن الظن بالناس والتماس الاعذار لهم، انطلاقا من الحقيقة التي لا بد ان يصل اليها هؤلاء ذات يوم، وهي ان الاسلام قادر على تطويع كثير من البيئات والظروف والعصور واستيعابها مع امكانية تعدد انماط التعبير، ومع هيمنة القواعد والاصول والغايات، ومع امتزاج ذلك كله في نسيج بديع يدل ـ بحد ذاته ـ على ان الاسلام خاتم الاديان، وعلى انه الدين القادر على تقديم حضارة انسانية عالية تحقق شريعة الله، وحرية الانسان...

دون ان تدع لبيئة واحدة ذات تعبير حضاري واحد فرصة سحق شتى البيئات... ودون ان تترك لذات ما حق القضاء على كل الذوات...

والمهم ان يتناغم الاطار الخاص مع النسيج الاسلامي العام!!

ان مفهوم (البريسترويكا) يعني اختراق الاصول، وتغيير المفاهيم الاساسية، وتصحيح الاخطاء (الفكرية) الكامنة في داخل المذهب وبنيته الايديولوجية..

بل انه ليعني ـ في الحقيقة ـ عجز المذهب عن ملاحقة التطور، واعلان فشله التاريخي....

وهذا هو ما اكتشفه (جورباتشوف) وكان فضله انه تبناه، وساعده الظرف التاريخي على قيادة المسيرة لتجاوزه والاجهاز العاقل على الاساسيات الفلسفية في الايديولوجية الماركسية...

ومن قبله اكتشف ذلك (خروتشوف) لكن ظرفه التاريخي لم يكن مواتيا، وبالتالي فشل في التغلب على القوى (الكلاسيكية) المتزمتة، ودفع منصبه ثمنا لمحاولته كسر الحاجز الايديولوجي التقليدي...!!

وقد نجح (جورباتشوف) في ما فشل فيه (خروتشوف) وبدأ في فتح ابواب (الحرية السياسية) للشعوب السوفياتية كلها وليس للقوى الشيوعية التقدمية المحاربة للامبريالية فقط كما هو معروف في الفلسفة الماركسية...!

كما اباح حرية الملكية الخاصة...

بطريقة لم تحدث من قبل... وفتح الباب للاستثمارات الاجنبية، ويحاول تصفية القطاع العام الخاسر، ويعترف بأن التجربة الراسمالية سبقت التجربة الاشتراكية، وبأن المستقبل المادي الزاهر... تحقق لها ـ بما لم يتحقق للتجربة الشيوعية التي كانت النظرية الماركسية تتنبأ لها بالاجهاز على الراسمالية في عقر دارها...

لكن النبوءة سقطت وسقطت معها النظرية نفسها.. وتسابق الاشتراكيون العالميون (!!) من روس وصينيين الى احضان الرأسمالي الامريكي والاوروبي والياباني... يتعلمون منه ويتتلمذون عليه ويستوردون منه القمح والتكنولوجيا المتطورة!!

فهل يقبل الاسلام شيئا من هذا التطور...؟ وهل الآراء الفقهية الفرعية والموجودة من قرون طويلة في كتاب الشيخ الغزالي تمس اصول الاسلام وبناءه الفكري الاساسي؟

ـ ان الشيخ محمد الغزالي نفسه لم يقل بهذا... بل انه يرفضه.. وقد صرح لي (وهو يهديني نسخة كتابه موضوع الحديث) انه لم يسترح لمصطلح (البريسترويكا) ولا للمنهج الذي عرض به الكتاب... ولقد ايقنت بأن الشيخ الغزالي يشعر بأن مقال الاستاذ (فهمي هويدي) قد ظلمه، وظلم الكتاب معه...

ولثقة وطيدة تربط الشيخ الغزالي بالاستاذ هويدي ولحياء مركوز في الشيخ الغزالي فقد سكت عن تصويب المسار!!

ومع الصداقة والود اللذين يربطاني بالاستاذ هويدي، ومع ما يجمعني به من تنافس في حب الشيخ الكبير... (وفي حب مثله فليتنافس المتنافسون)... الا انني رأيت ان الحق والواجب يمليان علي ان انصف الشيخ الغزالي من (حب) الاستاذ هويدي الذي يدخل تحت دائرة القول المعروف:

(ومن الحب ما قتل)!!

د. عبد الحليم عويس

الصلاة الاسلامية في مختصر الطليطلي

كتب اسلامية

مدريد «الشرق الاوسط» ـ من وليد غائب صالح:

ابو الحسن علي الطليطلي فقيه وعالم ومؤلف، له كتاب «مختصر في المسائل» الذي يتعرض فيه الى قضايا فقهية وشرعية. بدا حياته في مدينته طليطلة حيث ولد وتكون ثم انتقل بعدها الى قرطبة لاتمام تكوينه العلمي والثقافي.

ان كتب التاريخ التي تتحدث عنه لا تورد تواريخ محددة ودقيقة لمعرفة سنة ولادته ووفاته، غير انه يمكن معرفة ذلك بصورة تقريبية وخاصة من خلال اساتذته الذين درس على ايديهم. وهكذا فان معظم دارسي حياته واعماله يحددون ولادته في نهاية القرن التاسع الميلادي ووفاته في منتصف القرن العاشر. وقد درس على ايدي اساتذة وفقهاء معروفين مثل وسيم بن سعدون ابو محمد الطليطلي الذي كان متصوفا وفقيها والذي درس في قرطبة ثم رحل الى المشرق واقام في مكة زمنا ثم غادر الى مصر وبعدها عاد الى الاندلس ومن اساتذته ايضا عبيدة بن يحيى الذي له شرح كتاب الموطأ لمالك بن انس توفي عام ٩١٠م ومنهم سعيد بن عثمان البطليموسي الذي رحل الى المشرق وكان واعظا في مدينة بطليموس وقد عرف بتقواه وصلاحه وقد توفي على زمن عبد الرحمن الناصر.

ولقد بلغت الدراسات الفقهية المالكية على عصر الطليطلي قمة ازدهارها وانتشارها في الاندلس عموما وفي قرطبة بشكل خاص واصبحت المالكية المذهب الرسمي لها. اما كتاب الطليطلي فانه ذكر باسمين مختلفين. فقد ذكره ابن الفرضي باسم «مختصر في المسائل» وذكره الضبي باسم «المختصر في الفقه». ومخطوطة الكتاب اكتشفت سنة ١٩٥٧ في مدينة Sabanan سابنيان في سرقسطة، وقد نقلتها الى الاسبانية وقدمت لها بدراسة مختصرة ماريا خوسي ثريرا فراس، وتم طبع الكتاب من قبل مؤسسة فرناندو الكاثوليكو بسرقسطة سنة ١٩٨٧. والمخطوطة التي اعتمدتها الباحثة مكتوبة بلغة «الخميادو» ومعناها «العجمية»، وهي لغة الموريسكيين المنطوقة باللغة الرومنسية Romance والمكتوبة بحروف عربية، وهي محفوظة حاليا في قسم اللغة العربية بجامعة سرقسطة.

ويروي المؤرخون ان مختصر الطليطلي كان منتشرا بين الموريسكيين لانه يعالج موضوعات خاصة بالقطوس الدينية حسب المذهب المالكي.

ومن الموضوعات التي تعالجها هذه المخطوطة الوضوء حيث يخصص لها مؤلفها الصفحات من ١ الى ٩ ويشرح فيها بالتفصيل كيفية التوضؤ وشروطه.

ويخصص باقي الكتاب اي من صفحة ٩ وحتى النهاية ص ٦٩ للصلاة التي يشرح تفاصيلها بشكل دقيق، ويتكلم بالتفصيل عن صلاة الجماعة والنوافل وصلاة المسافر وغيرها. ويدون صلاة النجاة من العواصف والزوابع باللغة العربية نطقا وكتابة.

تكمن اهمية هذه المخطوطة التي عثر عليها مع مصحف بعد هدم احد البيوت في المدينة القديمة سابنيان بارغون، في كونها قد وصلت شبه كاملة رغم التلف البسيط لبعض اجزائها. وقد عثر في ظروف مشابهة من قبل على اعداد كبيرة من المخطوطات المكتوبة بلغة «الخميادو» في اراغون ففي عام ١٨٨٤ تم العثور على ٤٠٠ مخطوطة في مدينة Almonacid المناثد لم تسلم منها الا ١٤٠ مخطوطة. وقبلها بسنوات تم العثور في Mesones ميسونيس على ٢٠٠ مخطوطة سلمت منها واحدة فقط والباقي دمر وحرق.

LA
PLEGARIA MUSULMANA
EN EL "COMPENDIO
DE AL-TULAYTULI"

TRANSCRIPCION
DEL MANUSCRITO DE SABIÑAN
(Zaragoza)

MARIA JOSE CERVERA FRAS

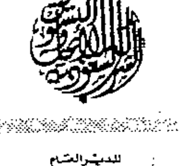
غلاف الكتاب

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

كلمات صريحة عن الحوار الامريكي ـ الفلسطيني

قبل استئناف الحوار السياسي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد غد لا بد من وقفة جادة وصريحة. لا بد من وضع النقاط على الحروف واستخدام كلمات لا تحمل الواحدة منها معنيين متناقضين. فعلى الجانب الفلسطيني هناك حقائق وثوابت راسخة يجب على الامريكيين وغير الامريكيين من القوى العالمية الكبرى ان تفهمها. منها ان القضية الفلسطينية هي القضية الاولى في المنطقة، وقد تحولت في اذهان العرب وضمائرهم الى معيار وجداني واخلاقي للمصداقية التي يتعامل بها الغير معهم. ففي الماضي كان هم القوى العالمية الكبرى التعامل مع العرب كحجارة شطرنج او كأدوات في استراتيجيات اقليمية ودولية، متناسية عن عمد، ان في السياسة كل شيء له ثمن، وان في كل سياسة اولويات، والقضية الاولى عند العرب كانت ولا تزال قضية فلسطين..

ومنها ان الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي فهي المؤهلة كمؤسسة للتحاور على اي مستوى وبالنسبة لأي خطوة، وان اي حل يتجاوز الشخصية الفلسطينية ويتجاهل حق الفلسطينيين في كيان مستقل، محكوم عليه بالفشل.

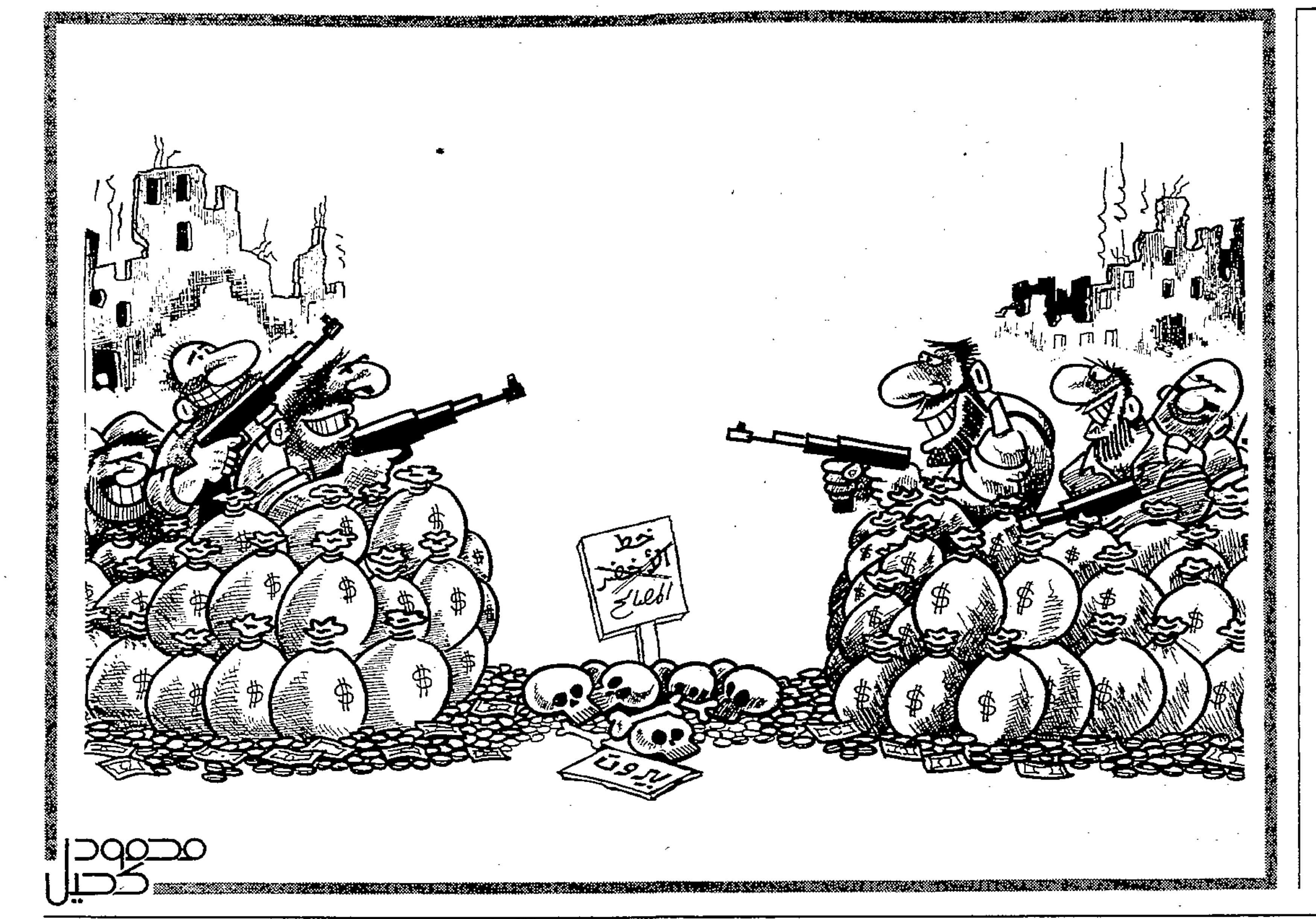
ومنها ان «الانتفاضة» الفلسطينية في الاراضي المحتلة، هي الرد العملي لاستمرار الاحتلال، وكما يقول قادة اسرائيل ان الاحتلال «وجد ليبقى» فان «الانتفاضة» ردت عليهم بانها هي بدورها «وجدت لتبقى».. ما بقي هناك احتلال وقمع وضم وتشريد..

وعلى الجانب الامريكي هناك مسؤولية اخلاقية يجب ان تتحلى بها السياسة الخارجية للدول الكبرى، وواشنطن ملمة تماما بخفايا قضايا الشرق الاوسط، وهي بالتالي تعرف بيت الداء وتعرف طريق الدواء.

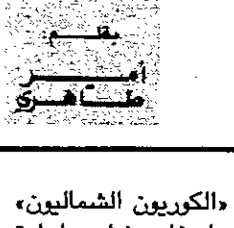
وواشنطن تدرك ايضا ان في السياسة فرصا ينبغي استغلالها في الوقت المناسب، لأن التاريخ لا يعيد ذاته دائما، وعليه ففرصة الحوار مع قيادة فلسطينية واعية وحكيمة تستوعب الواقع السياسي العالمي، فرصة يجب الا تفوت، لأن البديل هو العودة الى السلبية، والعنف واليأس الذي يدفع ثمنه الابرياء من جميع الفرقاء.

وواشنطن تعرف ان مصالحها في النهاية، اكبر من ان تتلخص في الكيان الصهيوني وتتمحور حوله. وفي التفاهم مع الفلسطينيين على حل دائم وعادل لقضية قضايا المنطقة، المقدمة الضرورية لازالة صورة الانحياز الامريكي لاسرائيل من مخيلة المواطن العربي.

«الشرق الاوسط»



الجولة التي كسبها من يسمون بـ«الكوريين الشماليين» في إيران



بقلم أمير طاهري

«لقد كسب الكوريون الجولة!» هذا هو الوصف الذي يقول به المراقبون المتعمقون في طهران حينما يعالجون آخر الاتجاهات على المسرح السياسي في ايران. ان تعبير «الكوريين الشماليين» صفة تمنح للملالي الاقوياء والسياسيين الاشداء الذين عارضوا باستمرار اي تقارب بين ايران والغرب. واعطت الازمة الراهنة بين ايران وبريطانيا «الكوريين الشماليين» فرصة ذهبية ليربحوا الجولة ضد منافسيهم الذين لا يقلون عنهم قوة.

دعي «الكوريون الشماليون» بهذا اللقب لانهم يدافعون بصراحة عن تجربة بيونجيانج بوصفها النموذج الافضل تلاؤما مع حاجات ايران. حاولوا اثارة ازمة مع الغرب في عدد من المناسبات ولكنهم اخفقوا من قبل. وجاءت احدى محاولاتهم السابقة عند زيارة وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جينشر الى طهران قبل زمن غير بعيد، عندما نصحهم جينشر بضرورة احترام حقوق الانسان. ونظر «الكوريون الشماليون» الى كلامه على انه اهانة وأثاروا ضجة لم تتفجر كثيراً.

وعاد «الكوريون الشماليون» للهجوم مرة ثانية خلال زيارة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الى طهران، اذ اثاروا قضية انيس نقاش وهو لبناني مسجون في فرنسا. وكان من الواضح ان دوما انزعج من ذلك الا انه تمالك اعصابه. فلم تحدث ازمة بل سبب ذلك شيئا قليلا من الارباك.

ثم حول «الكوريون الشماليون» انتباههم نحو بريطانيا فهددوا بتنفيذ الاعدام في روجر كوبر، وهو مسؤول سابق في صحيفة «فايننشال تايمز» وقد مضى عليه في السجن في طهران اكثر من ثلاث سنوات. وهذه المحاولة اخفقت بدورها. ولكن الازمة عادت لتتفجر بين ايران وبريطانيا بعد ذلك.

ولكن من هم «الكوريون الشماليون» الذين صاروا الآن ذوي اليد العليا؟ ان رئيسهم التنظيري هو رئيس الوزراء حسين موسوي، وهو رجل هادئ ساكن في مجالات اخرى ولكنه مقتنع قناعة صادقة بأن ايران قادرة على تسلم قيادة العالم الاسلامي وجعل الاسلام «القوة العظمى الثالثة»، ولاحراز هذا الهدف نراه يدعو الى سيطرة الدولة على الاقتصاد.

الا ان «الرجل القوي» في هذه الجماعة هو علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الذي يدعو بصراحة «لمعاقبة» الغرب «على الجرائم التي ارتكبها ضد الاسلام منذ الصليبيين». فقد جزأ الغرب الامبراطورية العثمانية وحول غالبية البلدان الاسلامية الى مستعمرات، ونهب ثروات المسلمين.. ونستمع اليه وهو يتحدث حول فقدان اسبانيا التي يشير اليها باسم «الاندلس» وقد اخذها من المسلمين الصليبيون الاشرار.

في خطاب القاه مؤخرا في طهران هاجم الذين «يعتقدون بان التاريخ اجرى خيارا حاسما بين الخاسرين والرابحين» وقال «ان القوة تبدو هي الجانب الخاسر لمدة طويلة من الزمان. وقد قررنا ان نعود وأن نكون الناجين».

الا ان «الكوريين الشماليين» ليسوا كلهم على مثل هذه الاحلام المستقبلية. فعدد غير قليل منهم ينتمي الى طبقة التقنيين الذين درسوا في الولايات المتحدة. والناطق باسمهم هو غلام سرهادي زاده وزير العمل. وهم يقولون ان الاقتصاد الموجه توجيها متشددا على غرار انجازات كيم ايل سونج (زعيم كوريا الشمالية) هو وحده الذي سيساعد على تمكين ايران من تطوير صناعتها وانهاء التبعية الاقتصادية للغرب».

وقال في الشهر الماضي «لنقم بالعمل بانفسنا حتى اذا اديناه اداء رديئا اول الامر. اننا اذا قمنا بعملنا فسوف نصل الى ان نتعلم وسوف نصبح احرارا في اختيار الطريقة التي نعيش بموجبها. وبطبيعة الحال فان الطريق السهل هو الاستمرار في بيع النفط وشراء كل شيء آخر من الخارج. ولكننا سنصير عند ذاك متعرضين للابتزاز.

لنكن فقراء واحراراً. ان الحياة الجيدة المعتمدة على سخاء الآخرين ليست صالحة لنا».

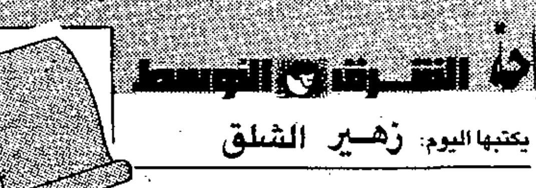
اذا وطد «الكوريون الشماليون» مكانتهم في ايران فان مشاريع اعادة بناء البلاد ربما تتخذ اتجاهات مختلفة تماما. فان أفكاراً مثل التقارب مع الغرب ابتغاء جذب الدعم التكنولوجي ورأس المال ربما تكون قضايا غير مرغوب فيها.

يدعو «الكوريون الشماليون» الى تجارة المقايضة ويريدون لايران ان توجه الواردات بعيدا عن المصادر الغربية وباتجاه العالم الثالث والكتلة الشرقية. ولكن هذا لا يعني ان «الكوريين الشماليين» لديهم أدنى تعاطف مع الاتحاد السوفياتي وحلفائه. غير ان ما يحبونه في الاتحاد السوفياتي ليس هو نظامه العقائدي بل اقتصاده المركزي التخطيط واستعداده للمقايضة.

اذا نجح «الكوريون الشماليون» في فرض آرائهم فستواجه ايران بالتأكيد مشاكل مع الطبقات الوسطى والعاملين في المدن الذين هم غير مستعدين ان يروا مستويات حياتهم تزداد تدنيا اكثر مما هي الآن.

ومرة اخرى تصبح قضية خارجية مثل قضية النزاع مع بريطانيا هي العامل الاساسي في الصراع على السلطة في طهران.

لعل الجماعات المتعددة المناوئة «للكوريين الشماليين» تتوقف عن الصراع في ما بينها لكي تعود الى الساحة. ولكن ذلك لن يجعل من اليسير عليها ان تربح الجولة المقبلة.



يكتبها اليوم: زهير الشلق

ابراهيم باشا في الشام

في نهاية الثلث الاخير من القرن الماضي، التاسع عشر، حطت الرحال بابراهيم باشا في دمشق محتلا. وهو ابن ابراهيم باشا خديوي مصر، واقام في دار متسعة في حي القنوات. وجريا على العادة، اخذت الشخصيات تأتيه زائرة مرحبة.

هذا النوع من التأييد هو الفخ الذي يقع فيه الحكام الفاتحون او الذين يضعون يدهم على الحكم في غفلة من الزمن. ذلك انه في الحقيقة يعبر عن نقمة الناس على الحاكم الذي راح، اكثر مما يعبر عن ترحيب بالحاكم الذي جاء. وهذا امر طبيعي لانهم لا يعرفون بعد القادم الجديد.

في تلك الايام لم تكن الكهرباء، ولم تكن البرقيات، والصحف تأتي من الاستانة باللغة التركية فتصل بعد شهور.. وما كان القطار. من هنا فقد علم الناس بوصول ابراهيم باشا ولقبه في الشام المصري، نقول علموا بوصوله فجأة.

وقد ارتاح الباشا لمقامه في الشام، توجد في داره حديقة وقاعات وأعجبه الجو وطرب لابتسامات الناس الذين اتوا اليه. ومن كان ناس ذلك الزمان ؟.. الموظفون، وكانت اكثر الوظائف ترسو على اصحابها بالمزايدة العلنية، فمن يتعهد بأن يقدم للولاية مبلغا اكثر، تحال عليه الوظيفة.. وكانت الوظائف هي من اجل جباية الضرائب من العشر الى الويركو.. اي ضريبة ريع العقارات كما تسمى اليوم.. وهناك ائمة المساجد ومخاتير المدينة او ما يسمى في مصر (العمدة)، والعلماء، وهم العلماء المتفقهون في الدين.

والتف حول الباشا نفر من الناس يوجدون في كل زمان ومكان يبلغونه فرحة الناس به وانهم شعروا بالخير وبان الازدهار قد عم البلد والحمد لله. وما كان المقام قد استقر بالباشا اكثر من اسابيع قليلة، لم يتعرف الى الدولة ولا الى شؤونها.

وفي يوم من الايام، سأل الباشا هؤلاء الملتفين حوله، من الذين نصبوا انفسهم حاشية، متطوعين لوجه الله وللمستقبل الذي اشرق... قال : هل هناك احد ممن له قيمة واعتبار في الشام، لم يسلم علينا ؟.. وبعد تفكير، قالوا : نعم يا باشا، ان الشيخ سعيد الحلبي قد تخلف عن الحضور ولا بد ان له عذرا. وقال بعضهم : نعم انه يشكو من الام في قدميه، وانه قليلا ما يخرج من المسجد.

وفي الواقع كان الشيخ الحلبي من العلماء الزاهدين، له حلقة تدريس في المسجد الاموي، وله كثير من محبيه الذين يلتفون حوله ويستمعون الى احاديثه التي تعقد عادة بعد الظهر. وقد انقطع للعبادة واقام في غرفة في المسجد الاموي من الغرف المخصصة للمنقطعين للعلم والعبادة من المحدثين، وهو بالاضافة الى ذلك، سليل بيت كبير يحيط الناس بهالة من الاحترام.

وبعد ان عرف ابراهيم باشا المصري ما عرضته عليه الحاشية الجديدة من احوال هذا الرجل، قال : مادام هذا امر الرجل وهذا قدره، فسنذهب بانفسنا الى لقائه.

وخرج الباشا مساء من القنوات واتجه للمسجد الاموي، وما كان سوق الحميدية بعد موجودا، ولعل سور القلعة كان ظاهرا.. وتقدمه بعض الحاشية واخبروا الشيخ بقدوم الباشا.. دخل الباشا ومد الشيخ يده للباشا مسلما وهو يعتذر لان قدمه ممدودة على الارض وانها تؤلمه ولا يستطيع الوقوف. وجلس الباشا على جلد خروف، كان بعضا من اثاث الغرفة. وقد رحب به الشيخ وتأهل به بالطريقة التي تتناسب مع ما يتمتع به من سلطان، وتنقل في الحديث وروى حكايات من تاريخ الاسلام وتحدث عن عدل الملوك، وعن سيرة البارزين منهم وما صنعوه من اجل خير الرعية.. وكان يتحدث باسلوب بسيط يظهر الصدق من ثنايا الكلمات. وكان طلق المحيا، انيسا، قريبا الى قلوب الناس.

لقد كان الشيخ، على ارض الواقع، يقرأ على الباشا البرنامج الذي يجب على الحاكم ان يعتبره نهجا يسير عليه.. وقام الباشا وودعه الشيخ بذات الطريقة التي استقبله بها، مع الاعتذار لعدم القيام. ولما عاد الى داره، وكانت النشوة قد استقرت في كيانه. لانه اعتقد بان الشيخ كان يعدد الصفات التي يتحلى بها الباشا، مع انه يعرف بان الناس ما عرفوا بعد، عدله من ظلمه، فلم تمر عليه في البلد الا اسابيع قليلة، وفي غمرة النشوة قال : لم اسمع كلاما كالذي سمعته من هذا الشيخ.. الآن، الآن وليس غدا، يجب ان نقوم بإكرامه. وامر بان يعد له مبلغ خمسمائة ليرة عثمانية ذهبا في صرة وان يؤخذ اليه. وكان هذا المبلغ يشتري نصف المدينة.

ذهب المبعوث ووصل الى غرفة الشيخ، فرآها موصدة، كان قد صلى العشاء ونام حتى يقوم الليل على عادة المنقطعين للعبادة. طرق الباب، قال الشيخ : من الطارق ؟.. انا مبعوث الباشا اليك يا سيدي الشيخ.. وماذا تريد ؟.. لقد ارسل لك معي امانة هي خمسمائة ليرة عثمانية ذهبا.

وقال الشيخ من خلف الباب : قل للباشا يا بني ان من يمد رجله لا يمد يده !

الصيف الساخن في الشرق الأوسط

بقلم معن أبو نوار

في الوقت الذي اكد القادة الفلسطينيون على حسن نيتهم، وصدق رغبتهم في التوصل الى السلام العادل المشرف في الشرق الاوسط، الذي لا يمكن ان يتحقق الا باقامة الدولة الوطنية الفلسطينية، يرفض القادة الاسرائيليون بعناد وعجرفة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، أو حتى مشاركتها في المؤتمر الدولي.

في الوقت الذي تزداد الانتفاضة الفلسطينية قوة واندفاعا، تزداد حدة العسف والوحشية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني المجاهد، وترتفع نسبة المخالفات الاسرائيلية ضد حقوق الانسان وضد ميثاق جنيف الرابع لحماية السكان المدنيين في اوقات الحرب. كما يزداد التأكيد على ان اسرائيل لن تستطيع قهر الانتفاضة بالوسائل العسكرية مهما ازدادت عنفا وظلما وبربرية.

واصبح واضحا ان الحكومة الاسرائيلية القائمة قد عزلت نفسها عن خضم النهج الانساني العالمي المتقدم بسرعة فائقة نحو حياة دولية جديدة ترتكز على حسن التفاهم والتعاون في جميع ميادين الحياة، حتى في ميدان نزع التسلح وازالة التوتر والخلاف بين جميع دول العالم. وهي تجد نفسها وحيدة في موقفها من الشعب الفلسطيني بعد تغيير المواقف المتلاحقة من قبل دول العالم، بما فيها امريكا، من كفاح الشعب الفلسطيني وحقه الانساني.

لقد اوقعت الحكومة الاسرائيلية نفسها في ازمة سياسية وعسكرية واقتصادية تتفاقم كل يوم وتزداد حدة، نتيجة لموقفها النابع من التعصب الأعمى، وعدم قدرتها بالرغم من كل امكاناتها على فهم حقائق الحياة الدولية الانسانية الجديدة، وعلى فهم ما يعنيه ذلك النصر السياسي الدبلوماسي العظيم الذي حققته الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولعل كل عاقل شاهد المقابلة التي اجراها بيتر سنو مع شامير على شاشة التلفزيون البريطاني قد كون انطباعا واضحا ان شامير قد خرج خروجاً لا رجعة فيه عن ركب الحضارة الانسانية (اذا كان فيه في الماضي)، وظهر على حقيقته الطبيعية وحشاً شرساً لا يعرف الا لا لا لا لا، جوابا لكل المقترحات الانسانية وحسن النية الواضح والدعوة الى السلام التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية. وقد قيل لي من مصدر ثقة ان يهوديا بريطانيا مرموقا قال: «انه من سوء حظ اسرائيل واليهود في العالم ان يكون شامير رئيس وزراء اسرائيل، ومن حسن حظ الفلسطينيين ان يكون ياسر عرفات رئيسهم، خصوصا في هذا الوقت بالذات وتحت الظروف الدولية القائمة في العالم.» ليس هذا فحسب بل ان بعض اليهود في العالم اخذوا يعتقدون ان شامير قد شوه سمعة اليهود وان التاريخ اليهودي سيسجل بخجل وعار المعاملة الاسرائيلية للاطفال الفلسطينيين. حتى في اسرائيل نفسها هاجم شامير بغيظ وحنق جميع الاسرائيليين الداعين للسلام مع الفلسطينيين. لقد اصبح شامير دون ادنى شك عدو السلام اللدود في الشرق الاوسط.

كل ذلك يدعو الى التفكير الجاد في مستقبل العلاقات العربية الاسرائيلية، وما ستؤدي اليه هذه السياسة الرعناء التي ينتهجها شامير وبطانته من غلاة الصهيونيين المتطرفين. هذه السياسة المصرة على رفض كل ما قدمته منظمة التحرير الفلسطينية وكل ما اقترحته الدول العربية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط. وقد تقدمت المنظمة والدول العربية وقدمت من اجل السلام الى ابعد مدى ممكن ومقبول مع الاحتفاظ بكرامتها الانسانية وشرفها العربي وحقوقها المقدسة.

ان الخطر الكبير الذي ينجم عن هذا التطرف الاسرائيلي الاعمى يهدد العلاقات المصرية الاسرائيلية تهديدا مباشرا. وقد صبرت مصر صبرا عظيما لا يضاهى، ولكن الى متى تقدر مصر على الصبر. لقد عادت مصر الى موقعها العربي القيادي ولن تقبل استمرار الحال الراهن على ما سيؤدي اليه من خطر كبير في المستقبل، وسيكون موقفها النهائي الحاسم من اتفاقية كامب ديفد، اذا استمرت اسرائيل على طغيانها، موقفا عربيا شهما.

والعرب كل العرب سيقفون وقفة رجل واحد مع مصر العروبة في موقفها المتوقع اذا استمر الحال على ما هو عليه، خصوصا اذا فكر شامير باتخاذ موقف العدوان منها. والعرب كل العرب سيقفون موقفا واحدا مع سوريا اذا فكر شامير باتخاذ موقف العدوان ضدها. وعلى العرب جميعا ان يحتاطوا لموقف شامير العدواني الذي قد يتخذه للخلاص من العزلة العالمية التي اصاب نفسه واسرائيل بها. فاستمراره على رفض السلام مع العرب يدل على نيته السوداء في العدوان. ولقد دلت تصريحات رئيس الاركان الاسرائيلي الاخيرة على تزايد القوة العسكرية العربية على العدوان الذي يبيته شامير ضد الدول العربية، ولا بد من رادع يردعه عن العدوان الجنوني الذي يفكر فيه.

لقد بدا واضحا، ان شامير يحاول كسب الوقت للتمهيد والتحضير لعدوانه.

والعسكري القادر على تقدير الموقف القائم والمتوقع حق قدره يستطيع ان يستنتج ان هذا الصيف القادم قد يكون صيفا ساخنا بحرب جديدة قد يشنها شامير دون تقدير لعواقبها الخطيرة جدا على اسرائيل والدول العربية، على منطقة الشرق الاوسط بأسرها، وعلى العالم. بل هو من باب الحذر والفطنة والانتباه أن يحس العربي بتوقع العدوان طالما شامير رئيس لوزراء اسرائيل.

ان الفرصة الوحيدة لردع شامير عن تسخين الصيف القادم بعدوان جديد يشنه على الدول العربية ستسنح خلال زيارته القادمة لبريطانيا وامريكا، ولا نشك انه سيسمع كلاما حكيما وعاقلا وحاضا على قبول المؤتمر الدولي الذي لا يمكن ان يعقد بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع المشاركين فان قبل شامير النصائح الحكيمة التي سيسمعها، تبدأ المفاوضات من اجل السلام. اما اذا رفض النصائح الحكيمة فعلى العرب ان يستعدوا للصيف الساخن القادم دون ريب.

المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

مناقشة أفكار الرسالة الفائزة للأسبوع "٢٨"

تعريف خاطئ للثقافة الفنية العربية

اود التعقيب على ما جاء في الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة للبريد والمنشورة في العدد ٣٧١٤ الصادر يوم السبت الموافق ٢٨/١/١٩٨٩ بقلم القارىء عبد الحميد منصور من برشلونة ـ اسبانيا وتحت عنوان «الثقافة الفنية العربية مأخوذة بالتزييف». وقبل ان ادخل في تعقيبي، اود الاشارة الى ان لجنة المتابعة المسؤولة عن اختيار الرسائل الفائزة يفوتها الكثير، ان لم اتجاسر واقل انها غير مكتملة النضج، ذلك ان هناك موضوعات معينة تتطلب الدقة وتحتاج لمن هو متخصص، مما يترتب في نشر تلك الموضوعات من تشويه لمعلومات القارىء العادي والاستفزاز للقارىء المتخصص، والمثال هنا واضح ابتداء من اختيار العنوان لموضوع القارىء عبد الحميد منصور.

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط للأسبوع ٢٨ لاحسن رسالة للبريد

قارىء يفتح ملف التذوق الفني ويحذر:

الثقافة الفنية العربية مأخوذة بالتزيين

فالقضية ليست مشكلة وعي فني لثقافة عربية فحسب، لكن المشكلة في نظري اعم واشمل، اي انها مشكلة عالمية. فنحن قد نظلم انفسنا لعدم الوعي بثقافتنا الفنية. ذلك ان مظاهر التخلف غير قاصرة على بلدان متقدمة او عامية او متطورة.

ولكن علينا ان نعرف ان العلوم والفنون تتطور بتطور هذا الانسان وليست فقط بتطور النظريات، من حيث مصادر العلوم والمعرفة، وهي تتطور ايضا بتطور الفنون. فهناك بلدان واكبت هذا التطور، ومنها من تأخر ولايزال في مؤخرة هذا الركب. وبذلك انقسم العالم الى منتجين ومستهلكين. ومن سقط ضحية هذا الاستهلاك. وعلى انسان هذا العصر ان يتعلم جيدا، لأنه يعيش ويلمس مظاهر هذا التطور العلمي المذهل والذي يلاحق بالانسان من خلال الآلات وأجهزة العصر المتسلطة على عقله مما افقدته الكثير، حيث سخرت له كل سبل الراحة واختصرت عليه الطريق في بذل المشقة والعناء ليعيش حياة مترفة.

فكنا ضحية هذا التطور لأننا استهلكنا مظاهره المتمثلة في اجهزة وآلات العصر التي تحبط وتدمر قدرات وعقول المستهلكين. واصبح الانسان اسيرا ومسخرا لتلك الآلة التي قام بصنعها. فاصبح يحاكيها ويقلدها في كل انماط سلوكه اليومي منذ يقظته وحتى نومه. لذا ذبلت لديه مصادر التأمل والتحليل والتفكير في مظاهر الاشياء فاصبح غريبا عنها.

لقد أوجد في كل فرد خصيصة، وميزة يميزه عن آخر بصفة متفردة. لذلك تعددت الادوار بين افراد هذا المجتمع الانساني المركب. ومن ثم وجد الانسان وبداخله الكينونة أي بداخله «صرخة انا اكون» اي ان له نشاط وتفاعل ودور في هذه الحياة ساعيا دائما الى تحقيق هذا الدور بحكم انه يؤثر ويتأثر. وخلاصة القول ان الانسان اصبح اسيرا الى عقول اخرى تتحكم ايضا في ضوابط حياته ومعيشته بهيمنة وسيطرة تامتين على عقله وفكره، كما اثرت على مشاعره ووجدانه بحكم كون الفرد كائنا اجتماعيا.

وبعبارة اخرى، ان العلم ومثلما له جوانب مضيئة، فله بالمقابل الجانب المظلم الذي يفسد احيانا الكثير من العواطف والمشاعر.. على عكس الفن الذي دائما يسعى الى توحيد العواطف بين الأفراد وتحقيق التجانس في الامزجة. كونه نشاط وجداني بين الفنان والمتلقي والمتذوق وهو بذلك ليس بنشاط عقلي كما ذكر صاحب الرسالة الفائزة.

ان القارىء عبد الحميد منصور وضع تعريفا خاطئا للوعي الفني الذي ذهب الى انه نشاط عقلي وبصري عادي ويومي وفي هذه المقولة تجاوز جسيم، حيث ادرج في مقولته هذه كل انواع النشاط او رؤية بصرية اي كل ما يرى ويحقق المتعة باعتبارها رؤية فنية «بصرية» بما في ذلك جميع المهارات الجماعية كالباليه والرياضات بمختلف انواعها.. في حين الفنون البصرية «التشكيلية» وفنون العمارة هي ظاهرة انسانية راقية ليس بمقدور الحيوان الوصول اليها. فالرؤية البصرية لغة تشكيلية تأخذ صفة المكان سواء كان ذلك متمثلا في فنون العمارة او الصورة او النحت فهي اصيلة لأنها انتقلت مع الزمان ايضا.

كذلك فالنتاج الفني العربي في جميع اشكاله لم يكن يهدف الزخرفة والتزيين، بل كان يحمل رموزا فلسفية عربية ـ اسلامية، فكان يمثل قيما ابداعية ومثلا وعقائد. واذا كان الفن هو بمثابة صورة عليا من صور الثقافة، فيمكن القول ان الفنون العربية كانت دائما محافظة على صورتها جنبا الى جنب مع صفة الثقافة، ولعل السبب في ذلك هو صفة القناعة الواضحة التي عمت جميع مسلمي العصر الوسيط.

ونتيجة لذلك، فقد نشأت المدرسة الواقعية والتي تؤمن ان ترجمة الحياة لا تتمثل في تشخيص الواقع ذاته، بل تتمثل واقعا ابداعيا وما عدا ذلك، فهو وهم.

والباعث الوحيد عند الفنان العربي عن عدم التشخيص لم يكن لعجز الفنان عن محاكاة الواقع بل هو وسيلة لاخفاء التشبيه والانشغال المستمر بالوجود الانساني. لذلك كان الفنان العربي يسعى دائما الى ازالة كل صلة في موضوعه مع الحياة الزائلة والتقرب من التوثيق.

والحقيقة ان الفن العربي لم يأخذ قدره الحقيقي حيث تعرض لاتهامات وتجاوزات افقدته الكثير، رغم ان له ابعاد روحية قديمة جلعت له شخصيته المتميزة والمتفردة.

عبد الناصر حسن ـ اسيوط

اصدقاء الشرق الأوسط

شماعة للتشفي

ان فتحكم لباب «القارىء باعتباره محرراً مشاركاً» يعد اعلانا لشجاعتكم في اتاحة الفرصة للقراء في ابداء الآراء والاقتراحات والتعود تجاه ما تنشره صحيفة العرب الدولية. وبعد متابعتنا لعدة مساهمات في هذا الباب، الا اننا لاحظنا تركيز القراء المساهمين على موضوع الاخطاء الطباعية واللغوية وكان الجريدة لا تقف الا على قدم واحدة غافلين مناقشة المحاور والمناظرات والآراء والمواضيع المختلفة والشاملة. فنقترح من المحرر المسؤول ان يدعو القراء في اعلان مثلا الى تحمل مسؤولية انتعاش المساجلة في تلك المواضيع لا ان يضعوا الاخطاء المطبعية مثل شماعة للتشفي.

خديجة ادهم ـ اللاذقية ـ سورية



فرادة

في التحقيق الصحفي الطويل الذي غطى الصفحة السادسة كاملة حول افتتاح معرض الحرمين الشريفين في العاصمة التونسية (العدد ٣٧٥٣ الصادر يوم الاربعاء ٨ ـ ٣ ـ ١٩٨٩م) تأكد للجميع ان هذا المعرض، وبعد نجاحاته السابقة في لندن وباريس وبون والقاهرة، اصبح تقليدا حضاريا سعوديا، ومعلما بارزا في تقديم الوجه الناصع لدور المملكة في بناء الانسان الجديد حضارة وثقافة واقتصادا وسياسة، اضافة الى القيادة الاسلامية الرشيدة التي تتبوؤها السعودية والذود عن المقدسات الشريفة.

مازن حمد ـ تونس

بصيرة القراء وحذاقاتهم

جاء نشر الدراسة العميقة للقارىء عبد الرزاق توفيق بلبشير من الدار البيضاء ـ المغرب في العدد ٣٧٤٩ الصادر يوم السبت ٤/٣/١٩٨٩ تحت عنوان «نحو احياء الاهتمام بمساهمات الشباب العربي» والفائزة بجائزة مسابقة «الشرق الأوسط» للأسبوع ٣٣ لأحسن رسالة بريد، لتدل على ان قارىء جريدة العرب الدولية يمتلك من البصيرة والحذاقة ما يمكنه من الدخول في مناقشة ما يسطر على صفحات جريدتنا الغراء، ولتكن هذه الدعوة تكريسا لمبدأ «القارىء باعتباره محرراً مشاركاً» الذي رفعته صفحة البريد منذ فترة قصيرة، وفقكم الله.

حسين قدوري
برلين الغربية ـ المانيا الاتحادية



بإيجاز

● السيد جبرائيل خوري
لانجينبرج ـ المانيا الغربية

ـ وصلتنا مساهمتكم وكان بودنا لو اجتهدتم قليلا في كتابة دراسة قصيرة مدعومة بالحجة من اجل الوصول الى سجال فاعل حول النقطة التي ذكرتم.

●●●

● السيد علي مسعود الفحيماني ـ ضباء ـ السعودية

يمكنكم الكتابة الى جريدة «المسلمون» على عنوان مكاتبها في الرياض وهو شارع الستين جنوب العقارية رقم (٢) او على مكاتبها في جدة: بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف استاد وزارة المعارف. ص.ب ٤٥٥٦ ـ الرمز البريدي ٢١٤١٢ جدة.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______________________

العنوان : ______________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الدكتور ابراهيم السلطي رئيس الجامعة الاميركية في بيروت بالوكالة:

رفعنا شعار "من الصمود إلى الصعود" ونعمل لتحقيقه

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من اياد ابو شقرا:

الجامعة الاميركية في بيروت كانت ولاتزال منارة ثقافية مضيئة في العالم العربي، وقد خرجت منذ تاسيسها عام ١٨٦٦م الاف من القادة والساسة والمفكرين والاختصاصيين العرب في مختلف حقول المعرفة والفنون. الجامعة عانت ما عانته مؤسسات عديدة في لبنان طيلة فترة الحرب الاهلية المدمرة، وقاست ظروفا بالغة الصعوبة في ظل التدهور الامني والانهيار المالي الذي عصف بالبلاد ولايزال، وزاد وضعها حرجا البعد الدولي في تركيبها وشكلها وعلاقاتها. وهي النافذة الثقافية العريقة المفتوحة بين العرب والغرب.

لقد نجحت الجامعة الاميركية في بيروت في تجاوز الفترة المظلمة في تاريخها وتاريخ لبنان وهي تتطلع الآن لتبوء موقعها الفريد عالميا من جديد فتلحق بركب طليعة جامعات العالم نافضة عنها غبار السنوات الـ ١٤ الماضية ومستفيدة من آخر ثمار التقدم التكنولوجي في مراكز الابحاث العالمية الكبرى.

«الشرق الاوسط» التقت اخيرا الدكتور ابراهيم السلطي رئيس الجامعة بالوكالة ابان توقفه في لندن بطريقه الى الولايات المتحدة حيث سيحضر اجتماع مجلس الامناء فينقل لهم صورة الحاضر ويستطلع معهم آفاق المستقبل.

وفي ما يلي بعض ما قاله الدكتور السلطي:

بدأ الدكتور السلطي حديثه بالاعراب عن ارتياحه البالغ لاجواء الاستقرار المخيمة على الجامعة ومحيطها فقال «هناك استقرار امني وهدوء وحرص من محيط الجامعة على رعايتها والاهتمام بها وبمرافقها وتوفير كل اسباب نجاحها، ولاسيما مركزها الطبي (المستشفى).

كذلك من الامور المشجعة الاقبال الهائل على الانتساب، ولعل من ابرز اسبابه اولا المستوى الاكاديمي الرفيع للجامعة، وثانيا الكلفة الباهظة للدراسة في الخارج على الطالب اللبناني.

اعطيك مثلا، تقدم لنا اخيرا ١٢ الف طلب على الف مركز مفتوح للقبول. ويفضل الاستقرار الامني والانضباط التام اختير الطلبة المقبولون بناء على مستوياتهم العلمية دون ضغط او مسايرة من احد او لاحد.. وهذا ما يجعلني اؤكد ان الجسم الطلابي للجامعة الاميركية اليوم يمثل نخبة اكاديمية حقيقية.

● هل تلاحظون الاقبال على جميع فروع التخصص ام هنك تخصصات بعينها تستهوي الطلبة فيزداد عليها الاقبال؟

ـ في الواقع الاقبال على الآداب البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية ضئيل مقارنة بالتخصصات التطبيقية مثل الهندسة، وخصوصا حقل هندسة الكومبيوتر، والطب وادارة الاعمال.

ففي الهندسة، وبصورة خاصة الكومبيوتر، التنافس على المراكز شديد جدا.

وبالنسبة للطب كشف امتحان «القبول الطبي الجامعي» (Med. Col. Adm. Test) وهو امتحان امريكي عالمي اعطيناه لأول مرة في ابريل (نيسان) الماضي، عن نتائج مذهلة لطلبتنا. لقد كنا متيقنين من مستوياتهم الرفيعة وواثقين من قدراتهم لكن تفوقهم على اقرانهم في الولايات المتحدة مثلا كان مدهشا بالفعل. لقد سجلوا في الكيمياء اعلى من المعدل الامريكي وعادلوا هذا المعدل في البيولوجيا (علم الاحياء) والفيزياء وتقدموا على المعدل العام لولاية كاليفورنيا الشهيرة بمعاهدها الراقية.

الدكتور ابراهيم السلطي

وفي امتحان مخريجي الطب الاجانب» المعروف اختصارا بـ FMGEM للمتخرجين سجل خريجو الجامعة الاميركية في بيروت معدلا اعلى بكثير من المعدل العالمي ٦٧ مقابل ٢٨.

ايضا في مجال ادارة الاعمال، يندر ان تجد خريجا من الجامعة يعاني البطالة. وفي كل المؤسسات التجارية العربية والدولية تجد خريجينا في طليعة المتفوقين وهناك اقتناع موضوعي عند هذه المؤسسات ان هؤلاء الخريجين متميزون.

وفي الواقع يأتينا دائما من الجامعات التي يتابع فيها خريجونا دراساتهم المتقدمة والمراكز التي يعملون فيها شهادات تقدير واطراء على عملهم ومستواهم.

● هذا الكلام مشجع ويسعد كل غيور على مصلحة الجامعة، ولكن ماذا عن المشاكل التي تواجهكم؟

ـ المشاكل الامنية ، كما اشرت آنفا، شبه منتهية داخل الحرم الجامعي وخارجه، والاجهزة الامنية اللبنانية والسورية تقوم مشكورة بواجبها واكثر من واجبها لجهة حماية الجامعة وطلابها، وهذه ناحية اود التشديد عليها وتوجيه تحية خاصة للمسؤولين عن توفير اجواء الامن التي نعيشها.

هذا يقودني الى القول ان مشكلتنا الاساسية اقتصادية مالية. الجانب الاول منها يتعلق بميزانية الجامعة. فجزء كبير من ميزانية الجامعة محلي عن طريق الاقساط والرسوم، ومع انه توجد هناك هبات فانها غير كافية للوفاء بالاحتياجات كافة.

بالمقابل الاساتذة الاكفاء ملك السوق الدولية. بمعنى ان الاستاذ الجيد المتمكن مطلوب، والاحتفاظ به يفرض علينا تأمين حاجاته المادية والبحثية والمعنوية. في الفترة الماضية حدث نزوح كبير للاساتذة المتمرسين والهجرة لم تتوقف كليا بعد، وان كانت قد خفت قليلا.

ومن جهتنا نحن نحرص على تعويض النقص بالتعاقد مع اساتذة جدد نشترط فيهم بالطبع الكفاءة والمستوى، ولكن علينا ان ندفع الثمن والثمن باهظ. مثلا في العام الماضي تعاقدنا مع عشرين استاذا جديدا فقط ولو كانت امكانياتنا المادية افضل لكنا تعاقدنا مع عدد اكبر وللعلم يبلغ مرتب اعلى درجات الاساتذة عندنا وهو «الاستاذ» «Full Profes-sor» ١٢٠٠ دولار في الشهر.

الجزء الثاني يتعلق بالمركز الطبي (المستشفى) من المعروف ان مستشفانا هو اكبر مستشفى في لبنان ويغطي حاجات حوالي ثلاثة ارباع الارض اللبنانية، على هذا المستشفى يقع عبء هائل سواء بالنسبة للمرضى الذين تعتبر حالاتهم مستعصية او صعبة وبالنسبة لحالات الطوارئ.

بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٨ عالج مستشفانا ٧٠ الف جريح وكانت ٩٩ بالمائة من نفقات العلاج تحول الى الدولة، علما بان عدد المرضى او المصابين الذين بامكانهم تحمل نفقات العلاج ضئيل وكنتيجة للشلل في اوضاع الدولة تراكم الدين المستحق لنا عليها الى بليوني ليرة لبنانية مع الاشارة الى ان الجزء الاكبر من هذا المبلغ تراكم قبل انهيار قيمة الليرة امام العملات الاجنبية وخصوصا الدولار.

قبل انهيار قيمة الليرة بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ كانت كلفة تعليم الطالب ٦ آلاف دولار بينما كان القسط ٣ الاف دولار اي ان نسبة القسط للكلفة كانت تعادل ٥٠٪ مثلها مثل جامعات الغرب البارزة كجامعة هارفارد مثلا.

ولكن بعد ان تدهورت الليرة بشكل مريع تغير الوضع وعام ١٩٨٧ كان القسط السنوي يعادل ١٥٠ دولارا فقط مقابل كلفة تبلغ الفي دولار. اي ان نسبته اصبحت ٦٪. هذا واقعيا يعني، اننا صرنا جامعة شبه مجانية وكان بديهيا ان نضطر لرفع الاقساط بشكل واضح فأصبح الآن قسط طلبة الاداب والعلوم مثلا ٨٠٠ دولار، والهندسة ١١٠٠ دولار والطب ١٦٠٠ دولار وبذا تحولت نسبة القسط للكلفة الى ٢٣٪.

الجامعة تشعر ان هناك عائلات كثيرة من الطبقات المتوسطة اولادها مؤهلون للدراسة العليا لكن ليس بوسعها الدفع. ولذا نظمت حملة تبرعات واعانات في اوساط خريجي الجامعة واصدقائها داخل لبنان وخارجها كانت ناجحة.

● هل لك ان تعطينا فكرة اوضح عن الاعانات والتبرعات ودورها في تمويل نشاط الجامعة؟

ـ نعم سنأعطيك فكرة. عام ١٩٨٦ كانت ميزانية المنح الدراسية ٢٠ مليون ليرة اصبحت عام ١٩٨٧ مبلغ ٧٠ مليونا ثم ارتفعت بشكل هائل عام ١٩٨٨ الى ٥٧٠ مليون ليرة، والشيء الطيب ان نصف هذا المبلغ تقريبا تأمن لنا من بيروت نفسها.

لقد نجحنا في تأمين منح لـ ٢٢٠٠ طالب وهناك ٢٠٠٠ طالب اخرين يتلقون مساعدات من عدد من المؤسسات المحلية منها على سبيل المثال لا الحصر: مؤسسة رفيق الحريري، ومؤسسة عصام فارس والجمعية الاسلامية للتوجيه العلمي، ومؤسسة صائب سلام، وصندوق الطلبة الفلسطيني، والمؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية، ومؤسسة بشير الجميل، ومؤسسة اندراوس. هذا طبعا بخلاف الاعانات الخارجية.

معنى ما تقدم ان اكثر من ٤ اخماس عدد الطلاب يتلقون مساعدات كما هي الحال في الولايات المتحدة مثلا.

لمحة سريعة عن الجامعة الاميركية في بيروت

● تأسست الجامعة تحت اسم الكلية السورية البروتستانية عام ١٨٦٦م على يد دانيال بلس في منطقة راس بيروت.

● تحول اسمها فيما بعد الى الجامعة الاميركية في بيروت، ولم تعد لها اي هوية كنسية.

● من اقدم كلياتها كلية الطب، وهي تضم بجانبها كليات الاداب والعلوم والهندسة ـ العمارة والعلوم الزراعية والعلوم الصحية.

● يبلغ عدد طلبتها حاليا ٥,٢٧٥ طالبا وعدد اساتذتها اكثر من ٤٠٠ استاذ.

● تحتل الجامعة رقعة من الارض مساحتها ٧٣ فدانا من اجمل مناطق راس بيروت تطل على البحر من عل ويكسوها الشجر. ويقوم فيها اكثر من ٨٠ مبنى، بينها مرصد.

● تملك الجامعة وتدير مركزا طبيا متقدما يضم ٤٢١ سريرا.

● تملك الجامعة وتدير مزرعة كبيرة في حوش السنيد. (في سهل البقاع) تتبع كلية العلوم الزراعية.

● تملك الجامعة مكتبة غنية تضم اكثر من نصف مليون كتاب بجانب المخطوطات القديمة القيمة.

الاعضاء الحاليون في مجلس امناء الجامعة من مواطني العالم العربي

السيد يوسف الشيراوي (البحرين)
السيدة ليلى شرف (الاردن)
السيدة ميرنا البستاني (لبنان)
السيد علي غندور (الاردن)
الشيخ دعيج الصباح (الكويت)
السيد غسان تويني (لبنان)
الدكتور نيقولا خوري (لبنان)
السيد فوزي المعلوف (لبنان)
الدكتور نبيل الجسامي (لبنان)

اطلالة على الحرم الجامعي

الجامعة إقليمية لا محلية وخريجوها بارزون عربيًا

● ما هي نظرتكم اذن لمستقبل الجامعة؟

ـ بالنسبة للمستقبل ، اؤكد اولا ان موضوع بقاء الجامعة محسوم. الجامعة باقية في حرمها الجامعي التاريخي ولن تقسم، وبمجرد ان تتوحد بيروت سيعود البرنامج الحالي في بيروت الشرقية خارج الحرم الجامعي اليه.

ولكن هناك تحديات ننوي ان نكون في مستواها. لقد عانت الجامعة الكثير خلال الفترة الماضية من عدم مواكبتها آخر التطورات التكنولوجية العلمية لاسيما لجهة تجهيزات المستشفى والمختبرات، وعلى هذا الاساس قررنا ان نقدم على خطوة طموحة لكنها واقعية لاعادة تأهيل مرافق الجامعة وتحديثها.

اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل يبدأ جلب الآلات الحديثة.

كذلك الجامعة بحاجة للدماء الجديدة وهي بحاجة لتأمين جملة من التسهيلات لجذبها منها تأمين مساكن اضافية للاساتذة داخل الحرم الجامعي. وتحسين أوضاعهم المعيشية من جهة اخرى ننوي تعزيز كلية التمريض حيث لدينا ١٨٠ مركزا شاغرا.

وتعزيز قطاع الابحاث وتعزيز برنامج المنح.

هدف هذه القفزة الطموحة، كما قلت اعداد الجامعة للانضمام لركب التسعينات. غايتنا لم تعد تغطية العجز بل تغطية اكلاف هذه القفزة الضرورية وهي بحدود ٥ ملايين دولار.

● لقد اشرت الى مصادر الدعم من داخل لبنان فما هي ابرز مصادركم خارجه؟

ـ هناك اعانات من وكالة التنمية الدولية A.I.D لعام ١٩٨٩/ ١٩٩٠ بقيمة ٦ ملايين دولار وقد تلقينا في العام الماضي هبة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بقيمة مليون دولار كما تلقينا معونة من حكومة الكويت بقيمة مليون دولار ايضا.

ونحن الآن ننشط لجمع التبرعات في اوساط خريجينا الذين يزيدون على ٣٠ الف خريج المنتشرين في مختلف دول العالم. وبين هؤلاء ٣ آلاف في الولايات المتحدة وكندا و٥٠٠ في بريطانيا و٢٠٠ في فرنسا و٤٠٠ في اليونان و٥٠٠ في قبرص و١٠٠٠ في الاردن و١٥٠٠ في المملكة العربية السعودية و٨٠٠ في الكويت و٥٠٠ في الامارات و٣٠٠ في البحرين و١٠٠ في قطر.

كذلك نتلقى حاليا مساعدات من مؤسسات عربية ودولية مثل مؤسسة ديانا صباغ ومؤسسة فورد فاونديشن ومؤسسة بويست (التي تقدم ٢٠٠ الف دولار سنويا).

ان الهبات والاعانات تسد العجز السنوي الحالي البالغ ١٠ ملايين دولار ولكن في العام المقبل سيبلغ ١٥ مليون دولار مما يعني اننا بحاجة لـ ٥ ملايين دولار اضافية.

● هل من كلمة اخيرة دكتور حول تصورك لدور الجامعة وفاعليتها في محيطها العربي؟

ـ الادارة الاميركية غير مسموح لها ان توجد في بيروت، وهذا واقع وضع على اكتاف لبنان والعالم العربي مسؤولية اضافية في دعم الجامعة في منطقة الشرق الاوسط. لقد سلمونا مسؤولية ونحن علينا واجب.

نحن رفعنا شعار «من الصمود الى الصعود» وهذا ما نعمل لتحقيقه.

الحرم الجامعي مازال بخير مصونا من الاذى. وجامعتنا لاتزال من اجمل جامعات العالم ولاتزال تجمع اللبنانيين من مختلف طوائفهم وهي المؤسسة الوحيدة ربما في لبنان التي تجمع الجميع وفيها وجود عربي محسوس (طلابا واساتذة) هذا الوجود المرتبط بالجامعة منذ تأسيسها يؤكد موقعها كجامعة اقليمية لا محلية. كذلك تؤكد هذا الموقع برامج نشاطات التعاون الجامعي التنموي والاستشاري خصوصا في منطقة الخليج، ويؤكده خريجو الجامعة البارزون في الحكومات العربية وكمثال على ذلك ان ٦ وزراء في الوزارة البحرينية من خريجينا و٦ وزراء في الاردن و١ في العراق (الدكتور سعدون حمادي). وما يسعدنا ان جميع خريجينا ينظمون انفسهم الان وينشطون لدعم جامعتهم.

كرة القدم الأوروبية:

نوتنجهام يفاجئ أرسنال المتصدر ويهزمه ١/٣
ريال مدريد الأسباني ومرسيليا الفرنسي يحافظان على صدارتهما

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تضاءل امل فريق ارسنال اللندني في الحصول على بطولة دوري اندية الدرجة الأولى الانجليزية لهذا الموسم واعادة كاس هذه البطولة الى لندن ـ العاصمة البريطانية ـ بعد ان غابت عنها حوالي سبعة عشر عاماً.

وكان ارسنال آخر فريق لندني حصل على البطولة ومن بعدها تبادلت هذه الكأس فرق الأقاليم لاسيما فريق ليفربول اكثر الفرق فوزا بهذه الكأس في السنوات العشر الأخيرة.

اسباب تضاؤل هذا الأمل نتجت عن الهزيمة المفاجئة التي تلقاها فريق أرسنال متصدر الدوري الانجليزي من فريق نوتنجهام فورست وذلك بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة الدورية التي جرت بينهما عصر اول من أمس.

وقد تقلص فارق النقاط بين أرسنال ومنافسه نوريتش الى نقطتين بعد ان فاز الأخير على ويمبلدون بهدف مقابل لا شيء وله مباراة مؤجلة فاذا ما حصل على نقاطها الثلاث ربما انتزع صدارة الدوري من أرسنال.

واصل فريق ميلوول الصاعد لأندية الدرجة الأولى هذا الموسم عروضه الرائعة وهزم لوتون تاون بهدفين مقابل هدف واحد..

وبهذه النتيجة احتل ميلوول المركز الثالث في قائمة ترتيب دوري الدرجة الأولى الانجليزي.

كما فاز كوينز بارك رينجرز على نيوكاسل بهدفين مقابل هدف واحد وابتعد عن منطقة الخطورة بينما ازداد موقف نيوكاسل سوءاً اذ انه يحتل المركز قبل الأخير في قائمة ترتيب الدوري.

وتعادل تشارلتون وساوثامبتون بهدفين لكل منهما.

كما تعادل ديربي وتوتنهام بنتيجة ١/١.. وحقق ايفرتون اول فوز له في مباريات الدوري في عام ١٩٨٩م على حساب شيفيلد وتسداي بهدف يتيم.

واستعاد فريق ليفربول خطورته المعهودة في مباراته اول من امس امام ميدلسبره حيث فاز ليفربول على ميدلسبره بأربعة أهداف مقابل هدف واحد.. وحصل متذيل قائمة الدوري وست هام على نقطة واحدة بتعادله مع كوفنتري بهدف واحد لكل منهما.

اسكتلندا

● جلاسجو: حافظ فريق الرينجرز على صدارته للدوري الاسكتلندي بفوزه اول من امس على هاميلتون بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.. كما فاز ابردين على دندي بنتيجة هدفين مقابل لا شيء.

وتلقى دندي يونايتد هزيمة مفاجئة من سين ميرن وذلك بنتيجة اربعة اهداف مقابل هدف واحد.

وتمكن سلتيك من هزيمة هارتس بهدف واحد مقابل لا شيء.

وتعادل مذرويل وهيبس سلبياً.

لقطة لاحدى مباريات ليفربول

● مدريد ـ اضاف كل من ريال مدريد وبرشلونة نقطتين الى رصيده بعد فوزهما بنتيجة واحدة مساء اول من امس في مباراتين متقدمتين من الاسبوع الخامس والعشرين لبطولة اسبانيا في كرة القدم وبقي الفارق بينهما ثلاث نقاط.

وحقق ريال مدريد فوزه خارج ارضه على سرقسطة ٤/١ في مباراة برز فيها المكسيكي هوجو سانشيز الذي سجل هدفين في الدقيقتين ١٥ و٢٥ ـ ركلة جزاء ـ مقابل هدف واحد لكل من الالماني الغربي بيرند شوستر ـ ركلة حرة ـ ولوسانيا في الدقيقة ٩٠.

اما هدف سرقسطة الوحيد فاحرزه فيارويا في الدقيقة ٥١.

كذلك فاز برشلونة على ريال سوسييداد ٤/١. سجل للفائز الانجليزي جاري لينيكر وروبرتو ـ ركلة جزاء ـ وبيجيريستين وباكيرو وسجل للخاسر ايتورينو.

يذكر ان ريال مدريد سيلعب بعد غد ضد ايندهوفن الهولندي في كأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري بينما سيلعب برشلونة امام ارهوس الدانماركي في كأس الاندية الفائزة بالكؤوس.

اما سوسييداد فسيلعب يوم الخميس المقبل امام شتوتجارت الالماني الغربي في كأس الاتحاد الاوروبي.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ ريال مدريد ٤١ نقطة
٢ ـ برشلونة ٣٨ نقطة
٣ ـ فالنسيا ٢٩ نقطة
٤ ـ اتلتيكو مدريد ٢٧ نقطة
٥ ـ سلتا فيغو ٢٧ نقطة

مرسيليا وبوردو تعادلا امام ٤٠ ألف متفرج

● باريس ـ استقطبت مباراة قطبي الكرة الفرنسية مرسيليا وبوردو ٤٠٢٩٢ متفرجا اول من امس في الاسبوع التاسع والعشرين من بطولة فرنسا.

وانتهت المباراة بالتعادل ٢/٢ فبقي مرسيليا متصدرا بفارق نقطتين امام منافسه باريس سان جيرمان الذي عاد بنقطة واحدة من مباراته خارج ارضه امام تولوز والتي اسفرت عن تعادلهما سلبيا.

وقد تقدم مرسيليا بهدفين احرزهما فيركرويس وفيرو في الدقيقتين ٣ و٥١ قبل ان يسجل فيريري والدانماركي يسبر اولسن هدفي بوردو في الدقيقتين ٥٥ و٦٠.

أما اوكسير الثالث على اللائحة فخسر خارج ارضه امام ليل صفر/١ سجله بويزين في الدقيقة ٣٥.

وفي المباريات الاخرى فاز ستراسبورج على نانت ٢/صفر سجلهما الانجليزي ستيرود والالماني الغربي ريشرت (٥٩ و٧٨) وسانت اتيان على كان ١/صفر سجله هاون (٣٣) وسوشو على كاين ١/صفر سجله باي (٨٦) وطولون على مونبلييه ١/صفر سجله مهاجم ساحل العاج روجيه ميندي (٥٩).

كذلك فاز لافال على لنس ٢/١ سجل للفائز مورجانت وجروسبوا (١٠ و٧٠) وسجل للخاسر توبوليك (٧٤) من ركلة جزاء.

وفاز متز على ماترا راسينج ٤/١. سجل للفائز النمساوي هينشنبرجر (٢٦ و٣٧ و٦١) وميتشيش (٨٧) وسجل للخاسر سينولا (٩).

وتعادل نيس مع موناكو ١/١. سجل للاول براقو (٦٥) من ركلة جزاء وللثاني مهاجم ساحل العاج فوفانا (١٦).

ويتصدر بابان (مرسيليا) ترتيب الهدافين برصيد ١٦ هدفا مقابل ١٥ لزلاتكو فويوفيتش (كان) و١٣ لكل من بلان ـ مونبلييه ـ وبرافو ـ نيس.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ مرسيليا ٥٦ نقطة
٢ ـ باريس سان جيرمان ٥٤ نقطة
٣ ـ اوكسير ٥٢ نقطة
٤ ـ سوشو ٥٢ نقطة
٥ ـ موناكو ٤٧ نقطة.

بيلاردو: مباراتنا امام كولومبيا ايجابية رغم الخسارة

بوينس ايرس ـ ا. ف. ب: علق مدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو على خسارة منتخبه امام منتخب كولومبيا صفر/١ مطلع الاسبوع الحالي في بارانكيا بان المباراة كانت ايجابية في حد ذاتها لانها مكنته من اختبار اكثر من لاعب جديد في تشكيلته.

وذكر بيلاردو في مقال نشرته صحيفة «لاناسيون» ان اكثر من لاعب نجح في الاختبار وخصوصا لاعب خط وسط فريق ريفر بلات خوسيه باسوالدو الذي سيقود المنتخب في نهائيات كأس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠.

واضاف ان التشكيلة النهائية للمنتخب المشارك في ايطاليا ستضم اربعة لاعبين جدد اضافة الى سبعة لاعبين مخضرمين على رأسهم دييجو مارادونا.



لقطة لاحدى مباريات المنتخب الارجنتيني

لقطة لاحدى مباريات فريق الموردة.

الرياضة السودانية

في بطولتي اندية افريقيا والعرب
الموردة في مواجهة الزمالك ثم الأهلي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تتوجه بعثة نادي الموردة بطل السودان لكرة القدم لموسم ١٩٨٨ الى القاهرة هذا الاسبوع لملاقاة فريق الزمالك بطل الدوري والكأس المصري لعام ١٩٨٨، باستاد القاهرة يوم الجمعة ١٧ مارس (آذار) الجاري في مباراة الذهاب للدور الاول لبطولة الاندية الافريقية الكبرى ابطال الدوري العام لكرة القدم في دورتها رقم (٢٦) لعام ١٩٨٩.

واختارت ادارة نادي الموردة مساء يوم الاحد ٢ ابريل (نيسان) المقبل باستاد الخرطوم موعدا لاقامة مباراة الاياب مع الزمالك حيث يرتقي الفائز منهما الى الدور الثاني (١٦) لملاقاة الفائز من الفهود الكيني وانتركلوب البوروندي اللذين سيلتقيان في الدور الاول بكل من نيروبي وبوجمبورا.

واعلن الجهازان الاداري والفني لفريق الموردة حالة الطوارىء وسط الفريق وخاصة بعد هزيمته المفاجئة ٢/١ امام نادي ام دوم الصاعد للأولى في دورة دعم نادي الموردة التي تجري منافساتها حاليا بالخرطوم بمشاركة اندية الدرجة الاولى الاحدى عشر.

وكان فريق الموردة قد قام بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة ادى خلالها اربع مباريات تعادل في واحدة مع النعيريدي وفاز في بقية مبارياته على فريقي العين وبن ياس ومنتخب الجالية السودانية.

ويقود تدريبات الموردة باستادها في ام درمان المدرب السوداني بكري عثمان الذي كان يلعب سابقاً في فريق الموردة.

وأفادت الانباء الواردة الى الخرطوم من القاهرة ان الجالية السودانية الكبيرة في مصر قد بدأت استعداداتها للوقوف خلف فريق الموردة الذي يعود لتمثيل السودان في بطولة الاندية الافريقية الكبرى بعد غياب ٢٠ عاما.

ويذكر ان الموردة مثل السودان في العام المنصرم في بطولة الاندية الافريقية الصغرى ابطال الكؤوس وخرج من الدور الاول (٣٢) امام فريق الهورسيد الصومالي المتواضع بعد أن تعادلا بدون اهداف في مقديشو و١/١ بالخرطوم في عشية شهر رمضان الماضي.

من ناحية اخرى، يمثل الموردة السودان في تصفيات المجموعة الثانية (البحر الاحمر) للدورة السابعة لبطولة الاندية العربية لكرة القدم والتي سينظمها الهلال السعودي في الرياض في يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة اندية الهلال (السعودية)، الأهلي (مصر)، الموردة (السودان) وابطال دول الصومال والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطي حيث يصعد فريقان منهما الى نهائيات الدورة التي لم يتحدد بعد الفريق الذي سيستضيفها.

وبذلك يواجه فريق الموردة بطل السودان في غضون ثلاثة اشهر فقط، عملاقي الكرة المصرية الزمالك والأهلي في بطولتي الاندية الافريقية ثم العربية.

ويعلق انصار الموردة والجمهور الرياضي السوداني آمالا كبيرة على فريق الموردة لانهاء عقدة الكرة المصرية التي ظلت تطارد الفرق السودانية في الآونة الاخيرة، ويؤكد ذلك الاقبال الكبير والنجاح الذي تلاقيه حاليا دورة دعم نادي الموردة بالخرطوم.

عبد الرزاق خيري لن يخضع لعملية جراحية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»
اثبتت الفحوص الطبية ان اللاعب الدولي المغربي عبد الرزاق خيري لاعب الجيش الملكي لن يخضع لعملية جراحية لاستئصال داء البوبالجي بعد تماثله للشفاء عن طريق العلاج بالادوية. وسيعود عبد الرزاق خيري لمزاولة نشاطه الكروي تدريجيا.

الفروسية

عصر اليوم في الملز

٦٧ جوادا تتنافس في ستة سباقات على كأس وسيارة و٨٤ الف ريال سعودي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح العلي الحمادي:
تم تسجيل ٦٧ جوادا من مختلف الدرجات في الاشواط (السباقات) الستة لحفل نادي الفروسية الـ ٢٥ والذي سيقام في حوالي الساعة الرابعة الا ربعا من بعد عصر اليوم على أرض ميدان النادي في الملز.

وستتنافس هذه الجياد على جوائز مالية بلغ مجموعها ٨٤ الف ريال سعودي (حوالي ٢٢,٥٠٠ دولار امريكي) بالاضافة لكأس وسيارة قيمة، اذ تقدم كلية الملك خالد العسكرية كأسها الموسمية في الشوط الخامس المخصص لأفراس الدرجة الثالثة، فيما تقدم شركة المراعي للالبان (سيارة سبريان جي. ام. سي موديل ٨٩) هدية منها، تشجيعا لهذه الرياضة العربية العريقة في الشوط الرابع المفتوح لجميع الدرجات..

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» السباقات الستة التي جاء توزيعها جوائز ومسافات ودرجات على النحو التالي:

● الشوط الاول.. لخيول الدرجة الثانية ومسافته ١٠٠٠ متر (كيلومتر واحد.. وهي المسافة الاقصر في سباقات النادي) ومقدار جائزته ١٢ الف ريال، سجل فيه ثمانية جياد هي.. يمامة وحبا الرياض وجمر ونديم ورجم وممنون والناصرية وسياف.

● الشوط الثاني.. لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٠٠٠ متر ومقدار جائزته ١١ الف ريال وسجل فيه ١٧ جوادا هي .. ذهب وذعذاع والرايس ومحتارة ونسناس ورهيفة وكايدة وغزالة وميدي وطبيب وبختان ودرع ورعود ومتلعة وطراد ومحبوب خالد وشاهين.

● الشوط الثالث.. للخيول المبتدئة على جائزة النادي التقديرية ومسافته ١٦٠٠ متر ومقدار جائزته ١١ الف ريال، سجل فيه تسعة جياد هي.. بتران وشباب وجساس وحليم وطريف وحاسب ورمش العين ولحاق ومنيفة.

سيارة شركة المراعي

● الشوط الرابع.. مفتوح لجميع الدرجات ومسافته ٢٠٠٠ متر (كيلومتران) على السيارة (سبريان جي. ام. سي ٨٩) المقدمة من شركة المراعي للالبان وجوائز مالية مجموعها ٢٠ الف ريال توزع على النحو التالي.. السيارة للاول، عشرة الاف للثاني، خمسة آلاف للثالث، ثلاثة آلاف للرابع، والفا ريال للخامس.. وقد سجل في السباق ١٤ جوادا هي..

- «هطال» و«شويمة» و«فاتح خير» لمشعل بن دمام الفايز.
- «مأجور» لسعد بن خالد بن شفلوت القحطاني.
- «زاهر» لمطلق بن مشرف بن مطلق القحطاني.
- «زهرة خطن» لسلطان بن حمدان المرزوقي البقمي.
- «لاهنت» لسلمان بن فيحان بن فيصل المنديل.
- «بدور» لعلي بن صالح مفتاح.
- «شمعة» لمتعب بن سعود عماش الجبعاء.
- «كامل الاوصاف» لرجب احمد كلزار.
- «نور الفرح» لمحمد بن مشعل بن دمام الفايز.
- «هند» لفيصل بن سعد بن حمد السليمان.
- «دايس» ليزيد بن علي بن مسفر القحطاني».

كاس كلية الملك خالد العسكرية

● الشوط الخامس - على كأس كلية الملك خالد العسكرية ومسافته ٢٠٠٠ متر وبالاضافة للكأس بلغ مجموع جوائزه المالية ٢٠ الف ريال وسجل فيه ١٣ جوادا هي:

- «عذراء» و«فلحة» و«شريعة» للامير محمد بن سعود الكبير.
- «نغم» و«نور السلف» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.
- «بحرية» للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز.
- «شيهانة» للامير فيصل بن سلمان ابن عبد العزيز.
- «عيون المهاء» للامير مشعل بن يزيد بن سعود بن عبد العزيز.
- «بنت انفجار» و«العصية» و«ميرفت» للامير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز.
- «محبوبة سعود» للامير سعود بن سيف الدين بن سعود بن عبد العزيز.
- «شهيرة» لسعيد بن محمد فتحي ابو الجدايل.

● الشوط السادس.. للخيول المبتدئة ومقدار جائزته تسعة آلاف ريال ومسافته ٢٤٠٠ متر (المسافة الاطول في سباقات النادي)، سجل فيه ستة جياد فقط هي:

- «مطرة» و«وهج» و«نشوان» و«انوار» و«سبيل» و«وابل».

ويوجه نادي الفروسية السعودي الكبير في الرياض دعوة مفتوحة وعامة لجميع عشاق هذه الرياضة العربية الاصيلة سعوديين وعرباً ووافدين من الاصدقاء الاجانب لحضور سباقاته الاسبوعية التي تقام على ارض ميدانه المجاور تماما لملعب رعاية الشباب في الملز.

لقطة لاحد سباقات نادي الفروسية السعودي

كرة المضرب الدولية:

نهائي دورة سكوتسدايل بين ليندل وأدبرج ماليفا وبيرف على كأس بطولة انديان ويلز



البلغارية مانويلا ماليفا

سكوتسدايل (الولايات المتحدة) - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

انحصرت المنافسة على بطولة دورة سكوتسدايل الدولية الامريكية لكرة المضرب بين التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول والسويدي ستيفان ادبرج المصنف ثانيا.

في نصف النهائي فاز ليندل على الاسباني اميليو سانشيز ٦/٢، ٦/٣، ٦/٢ فكانت المرة الاولى التي يخسر فيها ليندل مجموعة في الدورة. كما فاز ادبرج على عاموس مانسدورف ٦/٧، ٦/٤، ٦/١.

وحققت الاسترالية جيني بيرن المصنفة ٦٤ عالميا مفاجأة جديدة في دورة انديان ويلز الدولية الامريكية للسيدات عندما فازت على مواطنتها هانا ماندليكوفا ٦/٧، ٦/٣.

وسبق لبيرن ان اقصت في الدور ربع النهائي الامريكية بام شرايفر المصنفة ثالثة.

وهي ستلعب المباراة النهائية امام البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة رابعة والتي حققت بدورها نتيجة ممتازة بفوزها على التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة ثانية ٦/٢، ٦/٤.

● وفي نصف نهائي دورة الدار البيضاء الدولية المغربية فاز الهولندي مارك كوفرمانز على الاسباني سرجيو بروجيرا ٦/٧، ٦/٢ والسوفياتي امبراس فايساند على الاسباني فرناندو لونا ٦/١، ٦/٢، ٦/٣.

وتبدأ اليوم دورة انديان ويلز الامريكية للرجال حيث سيحاول الالماني الغربي بوريس بيكر الدفاع عن لقبه امام ١٥ لاعبا اخرين على رأسهم السويدي ادبرج والامريكيان اندريه اجاسي وجيمي كونورز والسويسري ياكوب هلاسيك.

دورة بوكا رايتون

كذلك تبدأ اليوم دورة بوكا رايتون الدولية الامريكية للسيدات والتي صنفت فيها الالمانية الغربية شتيفي جراف في المركز الاول امام الارجنتينية جابرييلا ساباتيني والامريكية كريس ايفرت والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا.



السويدي ستيفان ادبرج

الاسكتلندية ماكلوجان بطلة سباق اورلاندو

اورلاندو (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: احرزت العداءة الاسكتلندية ليز ماكلوجان بطولة سباق الـ ١٠ كلم في مدينة اورلاندو الامريكية في فلوريدا مسجلة ٣٠,٣٨ دقيقة.

وتغلبت ماكلوجان حاملة فضية الـ ١٠ الاف متر في دورة سيوول الاولمبية وفضية الـ ٣ الاف متر في بطولة العالم الثانية داخل القاعة على النرويجية انجريد كريستانسن حاملة الرقمين العالميين للـ ٥ آلاف و١٠ الاف متر بفارق دقيقة وثانية واحدة ٣١,٣٩د.

وحلت في المركز الثالث الكندية لين وليامس ٣١,٤٤ دقيقة.

وفي فئة الرجال حل الامريكي كيث برانتلي في المركز الاول ٢٨,٠٢ دقيقة وتلاه الكيني وليم موسيوكي ٢٨,٠٣ دقيقة والمكسيكي جيرالدو الكالا ٢٨,٠٦د.

الرياضة في سطور

خسارة اتحاد العاصمة الجزائري في النيجر

● نيامي (النيجر)

فاز ليبرتي نيامي من النيجر على اتحاد العاصمة الجزائري ١/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت اول من امس في نيامي امام ١٤ الف متفرج في ذهاب دور الـ ١٦ من مسابقة كأس الاندية الافريقية الفائزة بالكؤوس.

سجل هدف الفوز في الدقيقة ٨٧ بواسطة امادو نوما.

وفي مباراة اخرى اجريت في تانجا (تنزانيا) خسر كوستال يونيون التنزاني امام كوستا دو سول الموزامبيقي ٢/٣.

سجل للفائز بانزي واوفان وفرنانديز في الدقائق ١٧ و٣٥ و٥٢ وسجل للخاسر نصير وموسى (ركلة جزاء) في الدقيقتين ١٢ و٣٧.

فوز سكا موسكو ببطولة اندية اوروبا

● اثينا:

احرز سكا موسكو (نادي الجيش المركزي) السوفياتي بطولة اندية اوروبا في الكرة الطائرة للمرة الرابعة على التوالي بعد فوزه على بانيني مودينا الايطالي بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس في اثينا امام ١٠ آلاف متفرج.

وجاءت نتيجة الاشواط ١٠/١٥، ١٥/١٢، ١٥/٥، ١٥/٤.

استراليا تكسب نيوزيلندا في تصفيات كأس العالم

● سيدني:

فازت استراليا على نيوزيلندا ٤/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس في سيدني امام ١٣٦٢١ متفرجا في الدور الثاني من تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم لمجموعة اوقيانيا.

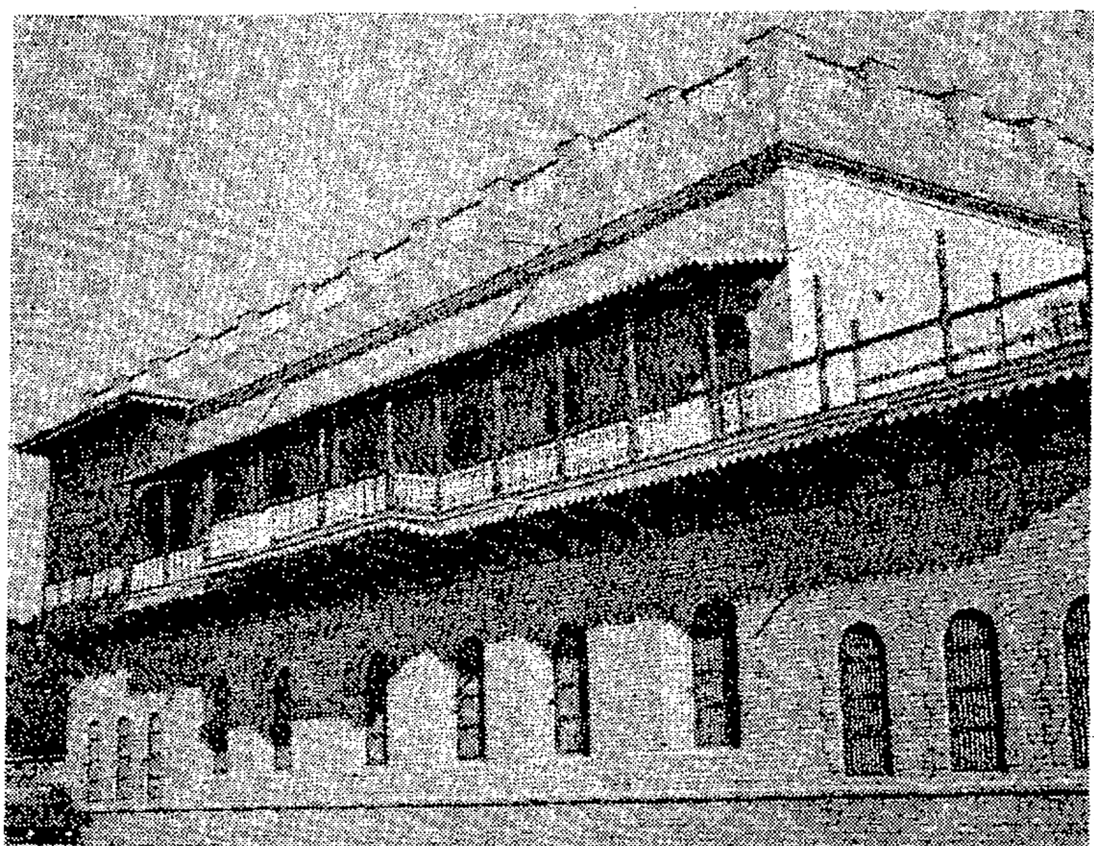
سجل اهداف استراليا اوسكار كرينو (١٦) وجراهام ارنولد (٤٢ و٥٥) وتشارلي يانكوس (٨٩) وسجل هدف نيوزيلندا الوحيد مالكولم دنفورد (٤٧).

ويذكر ان بطل مجموعة اوقيانيا سيلعب ضد بطل مجموعة امريكا الجنوبية الثانية قبل ان يتأهل الفائز منهما الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

فنون تشكيلية

متحف الفنانين الرواد في البيت البغدادي قراءة لتاريخ الحركة التشكيلية العراقية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:
على الشاطيء الايسر لنهر دجلة تطل (مسناة النقيب) بشناشيلها البغدادية المتميزة مشرعة شبابيكها بكل سعتها على جريان النهر، سارقة ايانا من جريان النهر البشري في شارع الرشيد... و(مسناة النقيب) هي ذاتها دار السيد عبد الرحمن النقيب، رئيس اول حكومة وطنية عراقية وشيدت الدار سنة (١٩٠٩) ميلادية قبل ان يشق شارع الرشيد ذاته!


متحف الفنانين الرواد في الخارج

وقد اعيدت صيانة هذه الدار التراثية لتكون اول متحف من نوعه للفنانين رواد الحركة التشكيلية العراقية، افتتح في ابريل (نيسان) ١٩٨٠ .. قبل ان يستقبلنا باب البيت البغدادي التقليدي بزخرفه ومطرقته نطالع لافتة بارزة خطت على لائحة نحاسية «متحف الفنانين الرواد».. وما ان نتخطى عتبة البيت ـ المتحف، حتى نشعر اننا ابتعدنا عن عصرنا قرابة اكثر من نصف قرن من الزمن! ذلك ان هذا البيت يمثل نموذج العمارة البغدادية الاصيلة.. مجاز قصير يفصل بين باحة البيت الواسعة وبين الباب الخارجي.. الصمت يعشعش هنا، ينسج خيوطه، يتسلل الينا موحيا بوظيفة المكان... وسط الباحة التي تنفتح على الفضاء ترتفع مياه النافورة التي يشكل صوتها ايقاع البيت، بينما تختفي اصوات الزحام والسيارات في الخارج... فوظيفة هذه النافورة في العمارة البغدادية اضافة الى سعتها هي توفير جو من الرطوبة للبيت ايام الصيف الساخن قبل انتشار وسائل التكييف.. مقاعد ومساطب تراثية انشئت من سعف النخيل تتوزع البلحة فوق سجاد يدوي عراقي.. كل هذا يشيع شعورا من الالفة البيتية التي وفرتها الفنانة بهيجة الحكيم مديرة (متحف الفنانين الرواد) وهي رسامة لها اسلوبها المتميز في العمل الفني.. تأخذنا الفنانة بهيجة الحكيم في سياحة عبر مسيرة الحركة التشكيلية العراقية التي تكون بانوراما تتوزع جدران قاعات الطابقين الارضي والاول من المتحف، وبقراءة هذه البانوراما، نكون قد تعرفنا على تاريخ هذه الحركة العريقة..

البيت البغدادي القديم

لقد قامت وزارة الثقافة والاعلام بانجاز رائع عندما قررت صيانة هذه الدار حفاظا على التراث المعماري البغدادي من جهة واستخدامها كمرفق حضاري مهم للغاية فالبيت مبني من الطابوق (الاجر) شأن العمارة العراقية منذ بناء اول بيت عراقي في الحضارة السومرية والحضارة البابلية، حتى ان ارضية البيت من الطابوق الفرشي، كما في قصور وبيوت بابل.. وهنا نجد انفسنا في حيرة بين ان تصف الطراز المعماري للدار التي بناها السيد عبد الرحمن النقيب لنفسه سنة (١٩٠٩م) وسكنها حتى وفاته سنة ١٩٢٧م.. وبين الحديث عن الدار باعتبارها متحفا للفنانين الرواد؟! فمن وحدات الطابق الارضي بغض النظر عن التسميات الاعجمية ذات المواصفات الشكلية والوظيفية: السرداب والليوان والطرار والتختة بند والمطبخ والحمام وبيت الخلاء، والعنبار والكرر.. وبيت الحباب.. اما وحدات الطابق الاول فهي: السلاملغ والارسي والكفكشان والشناشيل والجامخانة واليازلغ وتضاف القهوة جانح الى وحدات الديوانخانة.. بينما تقع غرفة الحريم وهي اجمل غرف البيت في اعلى الدار مطلة على الباحة الواسعة للبيت.. وما يميز هذا البيت هي اعمدته الخشبية المزخرفة (الدرك) وشناشيله المطلة على النهر وسقوفه المنشأة من الزجاج والمرايا..

ويبدو ان (مسناة النقيب) هي المكان الامثل لاحتواء تاريخ الحركة التشكيلية العراقية.. وحتى لا ننبهر طويلا بطراز البيت فاننا نتحدث عن نشاطات الرواد التي يوثقها المتحف منذ عام ١٩٢٢ حيث اقيم اول معرض للرسم في العراق في اطار سوق عكاظ ساهم فيه بعض العراقيين والاجانب الموجودين في بغداد.. وحتى عام ١٩٥٦ حيث اسست جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين بمثابة تجمع مهني شامل للفنانين العراقيين مرورا باحداث فنية مهمة منها قيام اول معرض عراقي شامل لاعمال الرسم والنحت والتخطيط سنة ١٩٣١ في احد اجنحة المعرض الصناعي الزراعي ببغداد، وقيام اول تجمع للفنانين والمثقفين من ذوي الاهتمام بالفنون العامة، سمي هذا التجمع (اصدقاء الفن) عام ١٩٤١ الذي ضم: اكرم شكري، حافظ الدروبي، جواد سليم، عيسى حنا، كريم مجيد، وفائق حسن، حيث اقامت الجمعية في العام ذاته معرضها التشكيلي الاول ثم تلته معارض اخرى كان اخرها سنة ١٩٤٦ .. وتبعت هذه الجمعية تأسيس تجمعات فنية اخرى، ففي عام ١٩٥٠م شكلت جماعة الرواد بمبادرة من فائق حسن واقامت معرضها الاول في اواخر ١٩٥٠ في دار الدكتور خالد القصاب.. وفي سنة ١٩٥١ شكل جواد سليم جماعة بغداد للفن الحديث واقامت معرضها الاول في قاعة متحف الازياء وقد عبرت هذه الجماعة عن رؤيتها الفنية في الدعوة لتأسيس تقاليد محلية متميزة في الفن التشكيلي بالنهل من التخزين الحضاري للامة العربية، حيث طرحت هذه الرؤية على شكل (بيان فني) وقد ضمت هذه الجماعة الى جانب جواد سليم: شاكر حسن آل سعيد، قحطان عوني، محمود صبري، جبرا ابراهيم جبرا ونزيهة سليم.. وفي عام ١٩٥٣ تشكلت (جماعة الانطباعيين) ملتفة حول الفنان حافظ الدروبي حيث اقامت معارض عديدة في بغداد والبصرة، وتعد هذه الجماعة آخر التجمعات الفنية في فترة الخمسينيات.

العمارة البغدادية

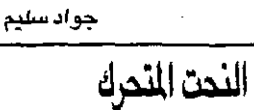
لقد اعتنت الفنانة بهيجة الحكيم وبدعم من دائرة الفنون في وزارة الثقافة والاعلام العراقية بتنظيم المتحف الذي يضم بعمارته البغدادية مجموعة من الاروقة والغرف موزعة على طابقين، وقد اعدت هذه الغرف لتصبح قاعات لعرض نماذج من الاعمال التشكيلية العراقية منذ اواخر القرن الماضي وحتى منتصف القرن العشرين وعلى مرحلتين زمنيتين: الاولى وتبدأ باقدم الاعمال الفنية التي يحتفظ بها المتحف وهي موصلة بنهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن الحالي، وتمتد هذه المرحلة حتى الثلاثينيات، حيث تمثل اعمال الرسامين الرواد: عبد القادر الرسام، محمد صالح زكي، وعاصم حافظ ابرز نماذج تلك المرحلة، وتتميز الاعمال بطابعها التقليدي الذي يحمل سمات تأثرها بالاساليب الاكاديمية في الرسم.

اما المرحلة الثانية فيمكن اعتبار بدايتها منذ ثلاثينيات القرن الحالي وحتى منتصف الخمسينيات فاتحة التوجه نحو الفن الحديث خاصة بعد عودة مجموعة من الفنانين العراقيين من الدراسة الفنية خارج الوطن، حيث يمثل اكرم شكري، فائق حسن، جواد سليم، عيسى حنا، حافظ الدروبي، عطا صبري، اسماعيل الشيخلي وخالد الجادر ابرز اسماء هذه المرحلة...

لقد اضيف الى قاعات المتحف، قاعتان متميزتان، الاولى تعرض المخلفات الشخصية للفنان الراحل جواد سليم، وهي عبارة عن ادواته الفنية التي كان يستخدمها في النحت والرسم وقيثارته الخاصة الى جانب بقية اشيائه.. وقاعة خاصة بمخلفات الفنان الراحل فرج عبو..

بهيجة الحكيم

اسماعيل الشيخلي



جواد سليم

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

الذي يسرف في التفاؤل مثل الذي يسرف في التشاؤم كلاهما يظلم نفسه ويجني على الحقيقة. يرسم الأول صورة زاهية لعالم خلا من المشاكل والهموم، واذا رأى مشكلة فان هناك دائما حلاً سحرياً سوف يزيحها من الطريق، ولا يرى الثاني على الدوام الا افقا مغلقا مظلما لا يعد بأية احتمالات للخير او الانفراج.

وفي حين يحصد الأول الخيبات والصدمات عندما يكتشف ان الحلول السحرية ليست الا وهما وسراباً وخداعاً للنفس فان الثاني لن يحصد اية خيبة لانه اختار منذ البداية ان يتخذ من الخيبة موطناً دائماً لاقامته.

واذا كنا نلتقي بمثل هؤلاء الناس الذين يتطرفون تفاؤلا وتشاؤما حتى صار هذا التطرف طابعا لسلوكهم وافكارهم، نستنكره وننفر منه، فليس معنى ذلك اننا قد تحررنا تماما من مثل هذه اللحظات التي تهاجمنا وترغمنا على ان نرى الاشياء بلون تلك اللحظة التي غابت فيها الموضوعية وتاهت الحقيقة وانغلق فيها الافق انغلاقا كاملاً او انفتح انفتاحا خادعا على مدن الفرح السرابية. ولكننا لا نجعل حياتنا ارتهاناً كاملاً لتلك اللحظة كما يفعل اصدقاؤنا الذين يسرفون في التفاؤل والتشاؤم حتى صار هذا الاسراف جزءاً من شخصياتهم، ان هي إلا لحظة تزول بزوال حالة التأثر والانفعال التي جاءت بها لنعود بعدها الى رؤيتنا المتوازنة للاشياء التي لا يفسد موضوعيتها الافراط في التفاؤل او التشاؤم.

وما التفاؤل والتشاؤم الا بقايا اساليب التفكير البدائي عندما كان الانسان يعتمد على الاسطورة والخرافة في تفسير ظواهر الكون ويستخدم الحدس في الاهتداء الى طريق آمن بين الأحراش والغابات التي تسكنها النمور والاسود، ولازالت بقايا هذا الفكر الخرافي الاسطوري تتجلى في سلوكنا وممارساتنا واساليب تفكيرنا وما نطالعه في ابواب الحظ وقراءة النجوم وما نراه ينشر في انحاء العالم من دكاكين التنجيم وقراء الطالع وبائعي الاوهام. وبرغم ما تتيحه امكانيات العصر من ادوات لدراسة الظواهر، برغم ما حدث من انجازات علمية وفكرية في المناهج والنظريات والعلوم التي تدرس الطبيعة والتاريخ وسلوك الانسان فاننا مع ذلك نلجأ الى هذا المخزون الذي جاء من عصور الأساطير والخرافات ونستخدمه في الرؤية والتحليل.

سوف يحقق العلم مزيدا من الانجازات المذهلة ولكن هذا التقدم العلمي بكل سطوته وجبروته سوف لن يقضي على حاجة الانسان لان ينسحب احيانا الى ذاته يستثير القوى الكامنة في نفسه من حدس وخيال.

النحت المتحرك
معرض كالدر في متحف الفنون الزخرفية بباريس

من يسمع باسم النحات الامريكي كالدر، يفكر ببداهة بنوعية منحوتاته الطريقة المتحركة. العلب، بورتريهات واجسام من الخيوط الحديدية، قطع معدنية معلقة على سلك حديدي رفيع تتذبذب وتتحرك كلما مسها الهواء. ان لهذا الفنان علاقة متينة مع الفضاء ومع الفراغ، ومنحوتاته تتارجح بين الكبر الشاسع (اعمال نحتية كبيرة في المساحات العامة، نصب حديدية)، وبين الصغر اللامتناهي (اعمال الخيوط الحديدية الرفيعة).

لم يكن كالدر يحب المنحوتات الجامدة او الثابتة منذ صغره، فقد كان ابنا لنحات كلاسيكي ونحته هو عبارة عن نحت مضاد لعمل ابيه. فقد كان يهدف الى الخفة والتهكم باستعمال المواد الحديثة وجعلها تتحرك في الوقت الذي تحتفظ بقيمتها كعمل نحتي اوكما كان يقول: «اعمالي النحتية التي صنعتها بالخيوط الحديدية اتت من قدراتي على جعل هذه المعادن تلتوي اكثر من قدرتي على رسمها بالقلم!».

كان يمسك بادوات قص الحديد ويتنزه، متنقلا بين الولايات المتحدة وفرنسا، وفي كل مرة كان يفكر بملء المساحات، فتارة يعمل ديكورا داخليا كاملا لسيارته، وتارة يعمل بورتريهات لاصدقائه (بواسطة الخيوط الحديدية) او يعمل حليا وقلائد لزوجته او يصنع اقفالا ومفاتيح لمنزله، قبضات لابواب المنزل، ملاعق للمطبخ او يخترع لعبة شطرنج لمارسيل دوشامب (الرسام الطليعي المعروف).

وباختصار فانه كان فنانا كثير الانتاج، يسير بسرعة ويملأ المساحات التي يجد نفسه بينها بكائناته المتحركة. ورغم ان فنه هو فن خفيف، فان اسهاماته في هذا الجانب، فتحت بابا جديدا لفن النحت واعطته ابعادا جديدة.

سعيد فرحان

معرض جرافيكي لفنانة يابانية في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عبد المنعم حسن:
في قاعة عرض الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية اقيم معرض لفن الجرافيك لفنانة تشكيلية يابانية المولد وامريكية الجنسية اسمها «كيكو نيلسون»، تسعى هذه الفنانة من خلال ما قدمته في هذا المعرض الى ترسيخ معنى انساني محدد ينبع من علاقة الانسان باللون وبخامة الابداع كما تسعى ايضا ـ وفي الحين نفسه ـ لان تكون من هذه الخامة لغة جديدة غير مطروقة وذلك لتحقيق معادلة جديدة وهي توطيد العلاقة بين القدرات الذهنية للانسان وتدفق مشاعره.

وكانت «كيكو نيلسون» عبر لوحاتها ومن خلال مضامينها تعطي مفاتيح جديدة للتمعن في قدرات الانسان والعلاقة الخفية بينها وبين مشاعره وذلك باستخدام لغة فنية جديدة للتحاور هي اكثر صعوبة وابلغ تعبيرا.

وهذه الفنانة سجلها الفني حافل بالاعمال والمعارض والجوائز وايضا بالمواقع الفنية المهمة التي احتلتها حيث كانت رحلتها الفنية في رصد الحياة الانسانية رحلة حافلة بالعطاء والبحث عن كل ما هو جديد ومثير وموجه للنظر. فلقد درست التصوير الزيتي في «كينو» في اليابان عام ١٩٥٩ وايضا العزف على البيانو وتنسيق الزهور وحفلات الشاي اليابانية التقليدية كما درست الطباعة وتخصصت فيها، وقامت ايضا بتصميم مطبوعات وملصقات للامم المتحدة نالت عليها جوائز عالمية ودرست الحفر والليثوجراف مما كان لكل هذه الانشطة مجتمعة تأثيرها الواضح في خبرتها الفنية الطويلة وفي جميع اعمالها التي تتميز بالتركيب والتركيز كما كان لها اثرها في اسلوبها كفنانة جريئة في التطرق لما يخشى اي فنان آخر ان يتطرق اليه خوفاً على فقدان جماهيريته.

تقول الفنانة كيكو نيلسون عما تريد تقديمه من خلال الجرافيك:

ـ ما اريده هو ان اعبر عن اشياء منطلقة ومشاعر انسانية جامحة وذلك بمحاولة اعطاء مساحة ذهنية لعين المشاهد للمشاركة معي في التفكير بارتياح في ماهية المشاعر الانسانية وخطورتها. اعني بذلك انني احاول ايجاد تواصل بيني وبين المشاهد فنيا وذهنيا ووجدانيا. لقد تعاطيت الجرافيك سنة ١٩٧٩، ولقد بدأت رحلتي مع الرسم عموما منذ كان عمري ثلاث سنوات. ولاحظ ان عمري الآن «اربعون عاما». أنا لا اخفي سني فهو يعبر عن خبرتي ونضجي ـ حياتيا وفنيا ـ اما عن بداية دراستي واحترافي بشكل عام ومتخصص فذلك عندما كان عمري اثني عشر عاما لكن هل يعني هذا ان ما يقوله فن الجرافيك يعجز عن التعبير عنه اي نوع آخر من الفنون؟

في الحقيقة لا. ولكن اي شيء يتطور وايضا يحتمل اكثر من لغة واكثر من اسلوب في التعبير عنه. وعلى مستواي انا الشخصي فانني احاول تحقيق صيغة فنية جديدة ومفردات عصرية لانني ابحث عن كل ما هو جديد واكثر بلاغة وصعوبة لان الفائدة منا ستعود بما هو آثاري.

● وعن التأكيد على علاقة ما بين عقل الانسان وعاطفته وبين الخامات التي تعكس له انطباعاتها عبر لوحاتها تقول الفنانة:

ـ انني أسعى لمساعدة المشاهد على الفهم بما اقدمه له من خبرتي الانسانية والفنية كما انني احاول وضع يده على قدرته في ايجاد توافق بين ذهنه وعاطفته.

● وعن احدى لوحاتها المتشابهة التكوين والخامة ولكن باختلاف اللون ونسب توزيعه على المساحة نفسها تقول كيكو نيلسون:

ـ نعم قصدت ذلك وما اعنيه انني بذلك ارمي الى تباين الفكرة مع وجود الوجوه الانسانية في المزاج الانساني، والانسان هو الانسان وليس له عقلان ولكن عقل واحد ووجدانه واحد ولكن غالبا تتتابه مشاعر مختلفة ومتضاربة، اللوحة هي اللوحة نفسها الأخرى ولكن هناك تهدأ ثورة المشاعر وهنا تضطرم وتتفاقم حدتها وذلك لأن التجربة الانسانية العاطفية او الزهنية في حالة تحرك دائم وتطور مستمر وبشكل آخر فان طبيعة حياتي بلورت هذه الفكرة في اعمالي ولذا فانني كنت أسعى لجعل المشاهد يشاركني السعادة والشقاء او على الاقل يشعر بالحالتين تضطرمان في داخلي.

● وتقول كيكو نيلسون عن معرضها في القاهرة:

ـ سعدت جدا بذلك ولا اجامل فانني اعتبر هذا المعرض فرصة تاريخية واضافة جديدة لخبراتي الحياتية والفنية ومكسباً جماهيرياً جديداً حيث انني سعيدة بأنني اعرض في بلد تاريخي.

زيارتي لمصر فتحت عيني على خامات اخرى وأوحت لي بأن اسعى لاجتلابها بمفرداتها البيئية والعصرية الاكثر ارتباطا بالانسان. انا الآن افكر في الصخور الزلطية الصغيرة والطوابع الحفرية الجيولوجية كالاشجار المتحجرة القديمة.

الفنانة اليابانية كيكو نيلسون

جاك لورنت اجاسي في «تيت جاليري»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقام حاليا في «تيت جاليري» بلندن معرض مهم للفنان جاك لورنت اجاسي (١٧٦٧ ـ ١٨٤٩) المولود في جنيف والذي قضى معظم حياته في العاصمة البريطانية وسيستمر هذا المعرض حتى ٩ ابريل (نيسان) المقبل.

يتناول هذا المعرض، بالاضافة الى رسوم اجاسي الرياضية التي يعرف بها جيدا، رسوماته عن الحيوانات الآليفة مثل الخيول والكلاب، والحيوانات البرية التي درسها جيدا في حديقة حيوانات لندن، صور شخصية لاناس مختلفين، ومشاهد من الحياة اليومية.

لقد تعاون على اقامة هذا المعرض «التيت جاليري» في لندن، ومتحف الفن والتاريخ في جنيف، وتلقى المعرض مساعدات مالية سخية من مؤسسة برو هيلفيتيا والخطوط الجوية السويسرية. وقام باختيار اللوحات المعروضة كل من رينيه لوش القيم على اللوحات في متحف الفن والتاريخ بجنيف، وكولستون سانجر الذي قام بدراسات مفصلة لاعمال اجاسي في انجلترا.

فاطمة فخرو: سوريالية من البحرين

يظهر ان المدرسة السوريالية اصبحت مثل اللبوة التي تتنقل باشبالها من غابة الى غابة. ويظهر ايضا انها قد انتقلت في السنوات الاخيرة الى العالم العربي. وربما يبدو ذلك عجيبا، ولكن هذا هو الواقع، والا فماذا نقول حيال فتاة في البحرين تسبح في هذا العالم السوريالي بين لوحات في منتهى الشجاعة والاقدام فتعبر عن خوالج المراة باشكال ورموز عجز عنها غيرها من الرسامين الرجال؟

بدأت فاطمة فخرو حياتها الجامعية بدراسة العلوم السياسية في جامعة بغداد ولكنها سرعان ما وجدت ان مزاجها واهتمامها يجرانها اكثر فأكثر للفنون فقصدت بيروت لدراسة الرسم فيها. وبعد تخرجها من لبنان قصدت الولايات المتحدة حيث نالت الماجستير في الرسم والتصميم. وقضت سنة بعد ذلك في اوربينو في ايطاليا في دورة دراسية مكثفة للفن الايطالي الكلاسيكي. انها بصورة واضحة فنانة متميزة باتقانها لمهنتها وحصولها على تدريب اكاديمي مكتمل.

من المألوف للفنانين الذين يبدأون حياتهم بدراسة السياسة والاجتماع، او يبدون اهتماما بهذا الجانب ثم ينتقلون الى الفنون التشكيلية ان يتبنوا المدرسة السوريالية اسلوبا لهم. وينطبق هذا بصورة خاصة على فناني البلدان العربية، ربما لأن اللاواقعية التي تتميز بها بعض السياسات العربية تفرض عليهم ما فوق الواقعية التي يهيم بها السورياليون. وفاطمة فخرو امرأة، وبهذه الصفة اضافت الى هذه التركيبة عنصر الانوثة، او فلنقل انتفاضة انوثة المراة. وهو ما تعترف به عندما قالت «المفروض في فني ان يحمل رسالة ومشاعر ولا ينبغي استعماله كمجرد زينة لتزيين البيوت. المفروض في اعمالي ان تثير ردود فعل مشحونة بالعواطف او تحمل فكرة للمشاهد. انني احاول ان ارسم موضوعا عن الموت مثلاً او الحب الجارف او الحزن المرير او ان اصور مشاعرنا تجاه انفسنا مما لا يستطيع الانسان ان يعبر عنه بالكلمات».

ما هي الرسالة التي تتحدث عنها هذه الرسامة البحرينية؟ انها انتفاضة المرأة العربية ونهوضها. ولحسن الحظ وجدت فاطمة فخرو ما يكفي في نفسها من القدرة والتدريب المهني الاكاديمي لتعبر عن افكارها وتنقل رسالتها هذه بالوان قوية توازي قوة مشاعرها، وتعزز اشكالها ورموزها وشخصياتها باستعمال مواد تعطي نسيجا معبرا. وتنشر كل ذلك في لوحات تتجاوز عدة امتار في حجمها، وكأنها تريد ان تحتضن العالم بلوحاتها او تمتد بلوحاتها لتحتضن العالم. وتستمد معظم افكارها ورموزها من الرموز التي تزخر بها مدرسة التحليل النفسي والفرويدية بصورة خاصة.

شاركت فاطمة فخرو في عدة معارض عالمية في امريكا واوروبا والبلدان العربية. ورغم قضاء سنوات عديدة في الغرب وتأثرها بمفاهيم الفن الحديث وموضوعاته، فان معروضاتها، كما لاحظ النقاد، ظلت اصيلة في شحنتها العربية ومدلولاتها لمجتمعات الشرق الاوسط.

لوحة لفاطمة فخرو

خالد القشطيني ـ لندن



أحدث عاصمة في أوروبا أقدم مدن القارة

يوبيل مزدوج لمدينة بون يستمر سنة

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

بون المدينة التي اصبحت عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية في عام ١٩٤٩ وبالتالي احدث عاصمة في اوروبا هي واحدة من اقدم مدن القارة الاوروبية.

وفي عام ١٩٨٩ تحتفل بون - طيلة عام كامل - بعيد ميلادها الالفين. ومن الشهود المكتوبة على ذلك نص وضعه الكاتب الروماني لوسيوس انيوس فلوروس اشار الى حماية خط الراين عن طريق دروسوس صهر اغسطس فقد اقام دروسوس على ضفاف الراين ما يزيد عن خمسين معسكرا كما ربط بين بون وجيسونيا بجسور وارسى فيها الاساطيل النهرية، كل ذلك حدث خلال الفترة الواقعة ما بين القرنين الثالث عشر والتاسع قبل الميلاد. لذلك يمكن البحث عن «سنة الميلاد» لبون خلال هذه الفترة. وقد وقع الاختيار على العام الحادي عشر قبل الميلاد لذلك، وتم تحديد عام ١٩٨٩ كسنة للاحتفال بالعيد الالفين لميلاد هذه المدينة الالمانية.

خلال الالفي سنة الماضية، منذ ان اقام دروسوس الجسور على نهر الراين، تعرضت المدينة الى مختلف تيارات التاريخ الاوروبي. فقد سيطر الرومان عليها مدة ٤٠٠ سنة ثم جاء الفرنكيون بعدهم. وفي عام ١٥٩٧ اصبحت بون - رسميا - عاصمة ومقرا لسكن امراء كولونيا واقامتهم. وبعد ذلك بحوالي مائة سنة ١٦٨٩ دمرت المدينة تماما. فكانت هذه اهم المحطات التاريخية التي مرت بها المدينة قبل توسيعها واقامة الابنية فيها من طراز الباروك في عهد جوزيف كليمنس وكليمنس اوغست ما بين عامي ١٧١٥ و١٧٦١.

وبعد ان اهدى الاميرماكس فرانتس بون الجامعة وحول ضاحية جودسبرج الى مدينة للاستحمام والنقاهة - قصر الردوت فيها - توقف ازدهار المدينة كعاصمة مؤقتا. وتحت ضغط جيوش الثورة الفرنسية انهارت امارة كولونيا في اواخر القرن الثامن عشر واصبح سكان بون مواطنين فرنسيين، ولكن لمدة ٢٠ سنة فقط.

ففي عام ١٨١٥ استولى البروسيون على منطقة بلاد الراين بما فيها بون، وكان من اهم القرارات التي اتخذها البروسيون آنذاك انشاء جامعة الراين البروسية عام ١٨١٨ التي اصبحت من ابرز جامعات البلاد، الامر الذي انعش الحياة الفكرية والاجتماعية واجتذب اليها عددا كبيرا من المواطنين الاغنياء، ولكن الحركة الصناعية لم تلبث ان اثرت فيها بصورة سلبية، ولم يبرز الاقتصاد في اطار المدينة الا بعد الحرب العالمية الاولى.

وبعد ذلك اشتهرت بون في جميع انحاء العالم كعاصمة المانية اتحادية. ففي الخارج تركزت سمعة المدينة على كونها مسقط رأس الموسيقار بيتهوفن، فيما ظلت شهرتها كمدينة ذات معالم


ساحة البلدية في مدينة بون

ثقافية مميزة وعلوم حديثة واقتصاد واسع متواضعة الى حد ما. لذلك فان بون تنتهز مناسبة ميلادها الالفين لاستكمال صورتها الحديثة التي عرفها العالم وتقديم وجوهها ومعالمها المختلفة.

ان الاحتفال باليوبيل المزدوج لمدينة بون اي مرور ٢٠٠٠ سنة على انشائها و٤٠ سنة على اختيارها عاصمة اتحادية يشمل ايضا مناسبات سعيدة اخرى. فبفضل التزام الحكومة الاتحادية والولايات الالمانية برزت في بون سلسلة من الحفلات والمناسبات والمشاركات المختلفة التي تساعد على التطلع الى خارج حدود المدينة. واقرب مثال على ذلك هو احد المعارض المركزية في بون: «عاصمة - مراكز وقصور ومدن كبرى في التاريخ الالماني» الذي يعتبر اهم هدايا عيد الميلاد التي قدمها الاتحاد الى عاصمته.

عندما تحتفل بون فانها تفعل ذلك بصورة منطلقة ومتحررة، اي بدون ارتداء ملابس السهرة الرسمية، فالجميع مدعوون. بحيث ينبغي ان يكون عام ١٩٨٩ عيدا للمواطنين ومعهم - طبعا - ضيوف بون. اننا نود ان نقلب معا صفحات تاريخنا ولا سيما تذكر تقاليد بون الثقافية دون ان ننسى الحاضر، بحيث تقدم العاصمة الاتحادية نفسها كنافذة عرض على العالم، وكمدينة ترغب في اقامة جسور الى البلاد والقارات الاخرى، في نفس الوقت الذي تحتفل ما يزيد عن مائة سفارة من جميع انحاء العالم معها بهذه المناسبة وتقدم اليها هدايا عيد الميلاد من مختلف معالم ثقافات دولها.

وقد كرست بون لهذا الاحتفال عدة معارض تاريخية مهمة في طليعتها مشاريع المعارض المركزية، ومنها معرض «العاصمة» المشار اليه ومعارض «مصنع العجلات» الذي هو معرض لشؤون التقنية وطابعها الانساني و«بطل ورياضي» الذي يضم تماثيل واعمالا فنية يونانية و«اميال تاريخية» الذي يعرض ثماني محطات وسبعة اماكن من تاريخ مدينة بون و«نساء بون» وهو مشروع فني يعرض قصص النساء في اطار مدينة بون والفن التشكيلي المعاصر. هذا الى جانب حوالي ٤٠ معرضا اخر تتناول مواضيع مختلفة، خاصة تلك المتعلقة بمرور ٤٠ سنة على قيام جمهورية المانيا الاتحادية.

وبالاضافة الى ذلك هناك حدثان مهمان في اطار هذا اليوبيل المزدوج يقامان في الهواء الطلق. حيث ستحتفل الحكومة الاتحادية والولايات الالمانية خلال يومي ٢٣ و٢٤ مايو (ايار) بعيد الدستور الالماني في ساحة المدينة الرئيسية، كما ستستقبل المدينة وسكانها في الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) القادم مواطنين من مختلف انحاء جمهورية المانيا الاتحادية في اطار «يوم المواطنين» الكبير ومهرجان شامل يقام في متنزه «راين اوه» القريب من نهر الراين.

وسوف تقدم مدينة بون الثقافية نفسها وتقاليدها بصورة مناسبة باعتبارها مدينة موسيقية. حيث يخصص للموسيقار لودفيج فان بيتهوفن برنامج موسيقي كبير خاص. وسوف يبلغ الاحتفال قمته بمهرجان بيتهوفن في الخريف المقبل، في نفس الوقت الذي سيقدم مهرجان «صيف بون» الذي يقام في الهواء الطلق حفلات رائعة خلال عام ١٩٨٩ وخاصة صور الفن والثقافة الدولية بكل ما تحمله عبارة «مهرجان القارات» من معنى. وخلال الفترة الواقعة ما بين شهري مايو (ايار) وسبتمبر (ايلول) سوف تحل فرق فنية من قرابة ٦٠ دولة من دول العالم في ضيافة بون من آسيا وافريقيا واوقيانوسيا وامريكا اللاتينية والولايات المتحدة في اطار حفلة عيد ميلاد بون - وحتى من دول «الاتحاد الاوروبية» والدول الاوروبية الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط.

ومن الاحداث الاخرى، التي ستشهدها مدينة بون هذا العام، مسرح اوروبي للرقص المعاصر ومهرجان دولي للافلام ومجموعة مسرح الشبيبة الاوروبية. وذلك لأول مرة فيها او في اي مدينة المانية، كما يتضمن «مهرجان السحرة» اكبر مهرجان يقام في الهواء الطلق في المانيا، افضل فرق الشوارع الاجنبية المختلفة في هذا الميدان. وسوف تلتقي فرق الموسيقى والكورس للشباب من الدول الاوروبية وما وراء البحار في بون كي تتنافس للحصول على الجوائز القيمة المخصصة لذلك. ومن الجدير بالذكر ان جميع هذه الحفلات والمهرجانات تقريبا مجانية، بما في ذلك مهرجان بيتهوفن المشهور الذي سيشارك فيه هذا العام ليونارد برنشتاين بالحان بيتهوفن والذي سيقام في الهواء الطلق.

وسوف تقام حفلة الافتتاح الموسيقية امام تمثال بيتهوفن في ساحة مونستر.

بلا حدود

الجزيرة النائمة صحت (٢)

قلت ان رئيس وزراء جزيرة موريشيس سابق الزمن وقلب الموازين لأن التوقعات بالنسبة لبلاده وحتى ١٩٨٣ أي خمسة عشر عاما بعد الاستقلال عن بريطانيا انحصرت في احتمال تنمية السياحة الاوروبية فيها. الا انه فاجأ الجميع بعد انتخابه بان قاد شعبه الصغير من سفوح الفقر والتخلف الى هضاب التنمية والتقدم الاقتصادي بسرعة اذهلت كافة المراقبين لتلك الجزيرة النائية في وسط المحيط الهندي والمحاطة بالتخلف من جميع الجهات.

ادرك ججنوت ان بلاده يجب ان تنحو في اتجاه تنويع اقتصادها بدلا من الاعتماد على قصب السكر وبضعة آلاف من السياح الذين يأتون في شتاء اوروبا بحثا عن الدفء على شطئانها.

فرسم مع اعوانه خطة تنمية طموحة سخر منها الاهالي قبل ان يستهزيء بها الاجانب. لكن الرجل كان من تلك الطينة التاريخية النادرة في حياة الشعوب اذ وعد اهله بانه سيحقق كل ما يحلم به لو ساعدوه بكل قواهم.

وتتلخص الخطة بعد ضمان الاستقرار السياسي طبعا في ظل ديمقراطية ليبرالية فيما يلي:

● تنمية الخدمات السياحية من كل جوانبها بالاستدانة من صندوق النقد الدولي.

● الغاء اي خطط لتأميم وسائل الانتاج والممتلكات.

● دعوة الاستثمارات الاجنبية وضمان سلامتها وفتح باب التصنيع في البلاد في مدينة بنيت خصيصا لذلك. واجتذبت حتى الان خمسمائة صناعة وظفت مباشرة مائة الف عامل.

● حققت البلاد نموا اقتصاديا قدره سبعة بالمائة منذ عام ١٩٨٣م وهو كما ترى معدلا عاليا بل ممتازا في اي دولة كانت.

ورفع ذلك كله دخل الفرد الى الفي دولار في السنة - في مستوى ماليزيا الثرية بخاماتها وغاباتها ومناجمها وهو عشرة اضعاف دخل الفرد في افقر دول العالم وخمسة اضعاف دخله في بعض الدول الافريقية والاسيوية.

ويتصاعد باستمرار بالنسبة للبلدان التي استقلت معها في ذلك العام. وتهافتت الصناعات الآسيوية من الاقمشة الى الالكترونيات للاستفادة من مناخ الحرية الاقتصادية والاستقرار الاقتصادي وتكاليف العمالة المنخفضة بالنسبة لليابان وتايوان وسنغافورة.

وخلقت بذلك فرصا عديدة للمزيد من العمالة المحلية حتى اصبحت البلاد بالفعل تعاني من نقص الايدي العاملة الماهرة. وربما دفعها ذلك الى استقدامها من الدول الاسيوية الفقيرة كالفلبين التي كانت اغنى وارقى من مستعمرة موريشيس بمراحل قبل ان يسلبها ماركوس ونظامه ويتركها مديونة للعالم بثلاثين بليون دولار.

كل هذا الابداع في جزيرة لا تزيد مساحتها على ٧٠٠ كيلومتر مربع في الواقع. واغلب جزرها اما مهجورة واما محدودة السكان. لكنها سعدت بزعامة اسيوية من نوع مختلف تماما لإن السير ججنوت جمع بين القيادة الواعية المثقفة النابهة الحازمة والالتزام الديمقراطي الليبرالي الحزبي البرلماني وخرج بواحدة من ابدع الصيغات التي عرفتها في العالم الثالث المعاصر.

فاروق لقمان

سامية صادق ترفض أيام العدل الحزينة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اخر قرار اصدرته «سامية صادق» رئيس التليفزيون المصري قبل ان تترك منصبها بعد ما بلغت سن المعاش هو وقف تصوير الفيلم التلفزيوني «ايام العدل الحزينة».

وقالت سامية صادق ان هذا العنوان يحمل قدرا من الاسقاط، ولهذا رفضت التصريح بتصوير الفيلم.

مخرج الفيلم محمود الشريف لحتج على قرار سامية صادق وطلب تدخل اللجنة العليا للرقابة في التلفزيون، واكد على ان احداث الفيلم رومانسية ناعمة وليس فيها اي اسقاط سياسي او غير سياسي.

الفيلم قصة وسيناريو وحوار المستشار محمد صفاء عمر ورشح لبطولته برلنتي عبد الحميد وصلاح قابيل وحسين الشربيني وفايزة كمال.

ندوة دولية لمكافحة المخدرات

دبي - ق.ن.ا: بدأت في دبي امس اعمال الندوة الخليجية الدولية لمدراء اجهزة مكافحة المخدرات التي تعقد تحت اشراف الادارة العامة لمكافحة المخدرات الامريكية بالتنسيق مع وزارة الداخلية في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتشارك في هذه الندوة التي تستمر ١٢ يوما ١٦ دولة عربية واجنبية منها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست ولبنان وسورية والاردن ومصر والجمهورية العربية اليمنية وقبرص وتايلند وسريلانكا والهند وباكستان.

وتناقش الندوة وسائل مكافحة المخدرات على المستوى الدولي وسبل التعاون في هذا المجال بين الدول المشاركة للحد من انتشارها اضافة الى قيام الوفود المشاركة بتقديم دراسات عن مشكلة المخدرات وسبل مكافحتها ضمن الامكانيات المتاحة لكل دولة.



هذا اليوم في التاريخ

١٣ اذار (مارس)

وفاة العقاد

في مثل هذا اليوم قبل ٢٥ عاما، اي في ١٣ آذار (مارس) سنة ١٩٦٤ توفي الكاتب العربي الكبير عباس محمود العقاد الذي كان من ابرز اعلام الادب العربي في جيله، ومن أوسع ادباء العربية المحدثين ثقافة، واكثرهم شهرة، واغزرهم نتاجا.

ولد عباس محمود العقاد في ٢٨ حزيران (يونيو) سنة ١٨٨٩ في مدينة اسوان، واتم تعليمه الابتدائي في عام ١٩٠٣. ولم يحصل هذا الكاتب العملاق على شهادة غير الشهادة الابتدائية، وكان نموذج الكاتب العصامي الذي شق طريقه بقلمه.

حضر مجلس الشيخ احمد الجداوي في بيت اسرته، وسمع عليه مطارحات الشعر العربي، فشغف بالادب وكان اول كتاب قراه (المستطرف من كل فن مستظرف) و(ديوان البهاء زهير) و(الف ليلة وليلة) ومجلدا من (دائرة معارف البستاني) واعدادا من مجلة (السمير) التي كان يصدرها عبدالله نديم.

وفي سنة ١٩٠٧ دخل مدرسة التلغراف، وفي تلك السنة بدات صلته بالكتابة، وشارك في تحرير جريدة (الدستور) التي انشاها محمد فريد وجدي، وكان اول كتاب اصدره (خلاصة اليومية) الذي نشر عام ١٩١٢. وشغل العقاد بعض الوظائف الحكومية ردحا من الزمن، وقضى عامين في قلم السكرتارية بوزارة الاوقاف حيث كان يعمل عدد كبير من ادباء مصر المعروفين في ذلك الزمن امثال محمد المويلحي وعبد العزيز البشري واحمد الكاشف وكامل كيلاني.

وفي الفترة نفسها ١٩١٢-١٩١٤) كتب في جريدة (الجريدة) التي اسسها لطفي السيد، وفي اثناء الحرب عمل في التدريس الى جانب كتابته في الصحف والمجلات وعمل فترة في جريدة (الاهرام).

كان العقاد احد كتاب الحركة الوطنية ابان ثورة ١٩١٩ ودافع عن الديمقراطية وحرية الراي وهاجم الاحتلال البريطاني. وفي سنة ١٩٢٢ اصبح الكاتب الرسمي للوفد وربطته صداقة شخصية بسعد زغلول ولكن ذلك لم يمنعه من معارضته وانتقاده كلما اختلف معه في الراي، ولما زادت خلافاته مع الوفد خرج عليه والوفد في اوج قوته.

كان للعقاد دور خطير في الحركة الادبية في مصر، وقد ادخل على الادب العربي معايير جديدة وافاد من ثقافته الانكليزية، وقد هاجم في كتاب الفه، بالاشتراك مع صديقه ورفيق عمره المازني، كبار شعراء العصر وعلى راسهم شوقي وحافظ.

وانتخب العقاد عضوا في مجلس النواب، فهاجم الحكم بسبب محاولة اجهاض دستور سنة ١٩٢٢ واعلن تحت قبة البرلمان «ان هذا الشعب قادر على ان يطيح باكبر رأس في البلاد»... واحيل الى القضاء وسجن تسعة اشهر، كتب خلالها كتابه المشهور (في عالم السدود والقيود).

وقد خلف العقاد نيفا ومائة كتاب في الادب والتاريخ وعني في سنواته الاخيرة بالتاريخ الاسلامي، واصدر سلسلة العبقريات التي كانت من اروع ما كتب في سير الشخصيات الاسلامية، وللعقاد شعر جيد واكثر من ديوان.

كان العقاد بقلمه مثالا لصلابة الخلق وترفع الكرامة والثقة بالنفس والنهوض بالتبعات القومية والانسانية، وكان نموذجا في اصالة الفكر واستقلال النظر وسعة الاطلاع وقوة المنطق وشجاعة القول والاخلاص لما يؤمن به.

عاش العقاد طيلة حياته في مصر ولم يغادرها ولم يتزوج قط وتوفي عن ٧٥ عاما، في مثل هذا اليوم قبل ربع قرن من الزمان، وهذه كلمة عابرة بمناسبة ذكرى وفاته، وهيهات ان تحصر اعماله في عجالة، او توجز سيرته في مقالة.

نجدة فتحي صفوة

كتب

كتاب احصائي يلقي الضوء على نشاطات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

تقف جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية صرحا شامخا وتعمل كرافد مهم في العملية التعليمية داخل المملكة العربية السعودية ويمتد عطاؤها الى الخارج. وقد قامت الجامعة حتى عام ١٩٨٨م بمنح ١٨٩٤٥ درجة علمية وبلغ عدد المسجلين فيها حتى العام المذكور ١٠٨٣٠ طالبا وطالبة وعدد المستجدين ٣٣٦٨ طالبا وطالبة.

وبلغ اعضاء هيئة التدريس ١١٨٨ عضوا وبلغ عدد طلبة المعاهد العلمية (٥٤ معهدا) ١٨٥٢٢ طالبا في المرحلتين المتوسطة والثانوية هذا غير نشاط المعاهد التابعة للجامعة خارج المملكة في رأس الخيمة وطوكيو وغير ٢٠ جماعة من جماعات تحفيظ القرآن داخل المملكة يدرس فيها ٧٤٣٨٠ طالبا وطالبة.

جاء ذلك في الكتاب الاحصائي الرابع عشر لعام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ الصادر عن الجامعة. وقال مدير الجامعة د. عبد الله بن عبد المحسن التركي في مقدمته: ان هذا الكتاب يعتبر اسهاما من الجامعة في ترجمة رسالتها واهدافها ومواكبة النهضة التعليمية في المملكة ومسايرة النهضة الشاملة التي تعم البلاد.

وتستعرض «الشرق الاوسط» الارقام والانجازات التي اوردها الكتاب: اذ جاء فيه انه في العام الجامعي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ - ١٩٨٧/١٩٨٨م حصل ١٨٩١ طالبا وطالبة على درجة البكالوريوس وحصل ٤٥ دارسا على الدبلوم العالي.

واضاف الكتاب الاحصائي: استقبلت الجامعة في العام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ ٣٣٦٨ طالبا وطالبة مستجدين منهم ٣١١٥ من الذكور في حين بلغ عدد الطالبات ٢٥٣ طالبة.

وبلغ عدد الطلبة المقيدين في العام المذكور ١٠٨٣٠ طالبا وطالبة منهم ٩٦٢٢ طالبا و١٢٠٨ طالبات. وبلغ عدد السعوديين منهم ٩٧٩٠ طالبا وطالبة، وغير السعوديين ١٠٤٠ طالبا وطالبة.

طلبة الدراسات العليا

واوضح الكتاب الاحصائي ان عدد الطلبة المستجدين في مرحلة الدراسات العليا بلغ ١٧٢ طالبا وطالبة ومجموع الطلبة المقيدين في هذه المرحلة في العام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ ٧١٠ طلاب وطالبات منهم ١٦ طالبة في مرحلة الماجستير وخمس طالبات من مرحلة الدكتوراه. ونسبة السعوديين ٨٣,٤٪ من المجموع العام لهذه المرحلة والنسبة الباقية لغير السعوديين.

وذكر الكتاب انه منذ انشاء الجامعة وحتى صدور هذا الكتاب منحت ١٨٩٤٥ درجة علمية وبلغ عدد المبتعثين ١٢١ طالبا للحصول على الماجستير والدكتوراه في الجامعات المختلفة وكانت اكبر نسبة من المبتعثين الى الولايات المتحدة تليها بريطانيا.

وجاء في الكتاب ان عدد اعضاء هيئة التدريس بلغ ١١٨٨ عضوا ما بين استاذ واستاذ مشارك واستاذ مساعد ومدرس ومحاضر ومعيد.

وبلغ عدد الاداريين والفنيين في الجامعة ٨١١ اداريا وفنيا يمثل السعوديون ٦٠٪ منهم.

وتحدث الكتاب الاحصائي عن مكتبات الجامعة فذكر ان مجموع الكتب فيها مليون و٤٣٥٠ كتابا منها ٩٦,٧٪ باللغة العربية والباقي باللغات الاجنبية.

وورد في الكتاب بيان احصائي عن اسكان الطلاب اوضح ان عدد الطلبة المقيمين في الاسكان في عام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ كان ٣٩٠٥ طلاب في ١٥ وحدة سكنية في كل من الرياض وابها وبريدة والهفوف ومكة المكرمة والمدينة المنورة ونجران ورأس الخيمة (دولة الامارات العربية المتحدة).

وبلغ عدد العاملين في الخدمات الطبية في الجامعة ٧٨ طبيبا وطبيبة وممرضا وصيدليا و٢٠ فنيا واداريا.

وفي المرحلة قبل الجامعية يوجد ٥٤ من المعاهد العلمية يدرس في المرحلة المتوسطة فيها ١٠٣٠٤ طلاب وبالمرحلة الثانوية ١٢١٨ طالبا. وعدد المدرسين فيها ١١٩٩ مدرسا بينهم ٧٢٩ سعوديا.

وبالنسبة للمعاهد التابعة للجامعة خارج السعودية فعدد الطلبة المسجلين فيها ١٨١٨ طالبا وطالبة. وقد تخرج من بينهم في العام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ ٤٦٠ طالبا وطالبة.

في كل مكان

● شاركت دولة الامارات العربية بوفد مؤلف من ٢٢ عضوا في المؤتمر الاسيوي السادس عشر للاعلان الذي عقد في لاهور - باكستان ما بين ١٨ و٢٢ فبراير (شباط). وكان وفد دولة الامارات الذي تراسه السيد رمزي رعد رئيس الفرع المحلي للجمعية الدولية للاعلان ونائب الرئيس التنفيذي لمجموعة انترماركتس، اكبر الوفود العربية التي شاركت في هذا المؤتمر الذي حضره حوالي ٨٥٠ مشتركا.

وقد وفر وفد الامارات حضورا عربيا مشرفا اذ كان الوفد الذي افتتح منبر النقاش الحر في مساء اليوم الاول للمؤتمر حيث عرض شريطا وثائقيا عن زيارة اللجنة التنفيذية العالمية للجمعية الدولية للاعلان لدبي. وقد اظهر هذا الشريط الوثائقي معالم دبي والامكانيات التي تقدمها لتنظيم مؤتمرات ومعارض عالمية.

دعا السيد رعد اللجان المنظمة للمؤتمرات الاعلانية الدولية الموجودة في لاهور بمناسبة المؤتمر الاسيوي، لاضافة دبي الى لائحة المدن المرشحة لتنظيم احد هذه المؤتمرات في المستقبل.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر كان السيد رعد اول المحاضرين الذين اعتلوا قاعة قصر الحمراء في لاهور وقدم محاضرة مفصلة عن تطور الاعلان ووسائله في غرب اسيا مستعينا بالوسائل السمعية، البصرية واشرطة الفيديو لتوضيح المستوى الذي ارتقى اليه الاعلان في العالم العربي والدول المجاورة كايران وتركيا.

وتطرقت المحاضرة الى الانجازات التي حققها تلفزيون الامارات من دبي الذي كان اول تلفزيون عربي يتخطى حدود العالم العربي لبث برنامجا يوميا باللغة العربية بواسطة الاقمار الصناعية الى قلب العاصمة البريطانية لندن.

واشترك وفد الامارات كذلك في المعرض الاعلاني الذي اقيم الى جانب المؤتمر عارضا منجزات وكالات الاعلان المحلية من حملات طريفة وتصاميم ملفتة للنظر. وقد توقف


الرئيس الباكستاني السيد غلام أسحق خان مطولا امام جناح دولة الامارات مبديا استحسانه للمستوى المتقدم الذي وصلت اليه صناعة الاعلان في دولة الامارات العربية.

***

● قامت طائرة الايرباص ذات المدى القصير والمتوسط المتميزة بتقنية حديثة بجولة تجريبية في سماء مدينة جدة ضمن جولة تقوم بها الطائرة في عدد من مطارات منطقة الشرق الاوسط تتضمن مطارات دبي والفجيرة وجدة والبحرين والدوحة وابوظبي ومسقط حيث تعرض على شركات الطيران المحلية ومسؤولي سلطات الطيران في البلدان المذكورة.

وقد انطلقت الطائرة ايرباص ا ٣٢٠ من امام مبنى الارابيسكو بمطار جدة وعلى متنها الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط العربية السعودية في مقدمة مجموعة من كبار موظفي الخطوط السعودية اضافة الى الصحفيين ورجال الاعلام وعدد من الضيوف وطاقم الطائرة الخاص الذي اطلع الجميع على ميزات الطائرة الحديثة اثناء تحليقها، واوضح اسباب الاقبال على شرائها حتى بلغ عدد طلبيات الشراء الثابتة ٤٥١ طائرة حتى منتصف الشهر الماضي من ٢٤ شركة طيران عالمية.

وتعمل الطائرة الجديدة ايرباص ا٣٢٠ بمحركات انترناشيونال ايرو ٧٢٥٠٠ وهي تستوعب ما بين ١٣٠ و١٧٩ راكبا، وقد يصل الى ١٨٥ راكبا في ترتيب درجتي رجال الاعمال والسياحة، ويصل مدى عملها الى ٤٦٠٠ كلم، وكابينة الركاب اكثر رحابة، ومقاعدها اوسع لتحقيق راحة اكبر للركاب، اما قيادة الطائرة والسيطرة عليها فتتم بواسطة الكومبيوتر.

وفي الصورة تبدو الطائرة ا٣٢٠ من الداخل وعلى متنها الضيوف المشاركون في الجولة.

**

● نادي الاتحاد اقام حفل عشاء مساء امس الاحد تكريما للسيد محمد نور الدين الفهري اخصائي العلاج الطبيعي في النادي بمناسبة مغادرته المملكة بعد ان امضى في النادي اربعة عشر عاما كانت مليئة بالامانة والجهد والاخلاص.

***

● الدكتور حاتم حمدي امان، حصل على الزمالة من الكلية الملكية البريطانية بتفوق. الدكتور امان الذي احيط بتهاني الاصدقاء في بريطانيا يستعد للعودة الى موطنه المملكة العربية السعودية ليزاول نشاطه الطبي في المستشفى العسكري في الرياض.

مفكرة الاثنين



داود الزبيدي

كان لها عقل رجل وحساسية امراة فائضة الحساسية كما هو شانهن، من يحركهن الدافع الغريزي والمحك الدائم لاستمرارية الحياة اجيالاً، ولهن الامهلت من يهبن انفلس الحياة وبراعمها المتفتحة والمتطلعة على زخم حركي رهيب من الشدو المسحور والفرحة الغامرة والتعلة المرجوة والمستقبل المؤمل. من يتضاحكن ويتجاوبن مجاراةً وروتينيةً، مسلك محمود، ظاهرياً، ويتماشين ويجارين ويمارين ويلبسن لكل حالة لبوسها تصنعا وتمثيلا واستخذاءً على سُنة ان المراة تقود الرجل.. ولكنها تمشي خلفه!

وهل آن.. آن لرجل ان يتخيل نفسه امراة للحظات! انها من اعقد.. اعقد العقد. وقديما قال فيلسوف اغريقي شاكرا ربه ساجدا إنه فخور بثلاث حاجات: اولها انه خلق رجلا وليس امراة! فما كاد يقوم من سجدته حتى نسي الحاجتين الاخريين. هذا الرعب ان تقارع النصف الآخر وقد حملتك امك وهنا على وهن وفصالك في عامين.. وفي رحمها موطىء الرحمة والدفء.

ونحن ولنا العود اليها دائما ابدا.. وهل ارفع بعد هذا كله من تعارف غربي مع مخلوقة لها عقل الرجل محاججةً وحساسية المراة تألفاً.

وواقع الحال ان اعنف غبن يصيب المراة الشرقية انها مكبوسة مسيجة حبيسة.. ومجتمعنا هو مجتمع رجالي، بالرغم من ان المراة مدرسة حقا اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق.

تحضرني الآن صور شتى لبطولات المراة الام والاخت والعمة والخالة الى غير ذلك.. ولو آن في يوم من الايام لامراة شرقية ان تعبر عن نفسها ادبيا او شعريا او حتى شعبيا وعلميا على أيٍّ من الصعيدين النثري والشعري.. اذن لحق لنا ان نرى الاعاجيب من تنفيسات القرون واجيال الدهور.. وهي ام الغريزة المعطاءة السمحة من تلد الذكر والانثى، فاي اعصارات للاحتكاك اليومي والألفة الانية والصحبة الدائبة الدائمة تطلعا وترقبا وحفظا لغريزة النوع. انها الاعرف ولهيَ التي تعرّف الابن بابيه وكذلك الابنة.. فالوالد يكدح علاة لكسب القوت ولهُوَ الغريب على الاطفال حتى يتم التعارف يوميا.

ان اعظم ملحمة اصبو الى قراءتها هي ما ستنظمها امراة شرقية محرومة حقوق التعبير عن الذات. ان ارفع رواية طويلة الفصول هي ما ستدبّج فصولها حفيدة تعبيرا عن ام وجدة

وعلى هذا اي بحبوحة ذهنية ان تشاركك المراة، وهي نصفك، محاججة عقلية رجل وانتما تسبران معا اغوار المجهول جدلاً ومنطقا وفكرا، ناهيك عن خط الرجعة لديها ابدا.. من انها امراة تنضح كالعادة مشاعر انثى وعواطفها واحاسيسها.

انه لمن دواعي الغبطة الأبدية ان يجد الرجل في المراة زوجة ورفيقة وصاحبة للمشاركة باجلى صورها واعنقها بل وبابسط اشكالها ومتطلباتها الحيوية المشروعة.

● وغرير بحسنها قال: صِفْها!
قلتُ: اثنان، هَيِّنٌ وشديدُ
يسهلُ القول إنها احسنُ الأشيا
ءِ طرًّا، ويعسرُ التحديدُ
شمسُ دجنٍ، كلا المنيرين - من شمـ
س وبدرٍ - من نورها يستفيدُ
تتجلى للناظرينَ إليها
فشقيٌّ بحسنها وسعيدُ
ظبيةٌ تسكن القلوبَ وترعا
ها، وقُمريةٌ لها تغريدُ

تسهيلات وخدمات اعلامية متطورة أثناء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعدت وزارة الاعلام السعودية مركزاً اعلامياً لخدمة الوفود الاعلامية المحلية والخارجية التي قدمت إلى الرياض لمتابعة فعاليات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، وجندت الوزارة فريق عمل متواجد ٢٤ ساعة في فندق ماريوت في الرياض الذي اختير مقراً للمركز لقربه من مقرات اقامة الصحفيين سواء في فندق المنهل أو فندق قصر الرياض.

ويضم المركز الاعلامي، الذي بدأ نشاطه من الخميس الماضي ويستمر حتى الجمعة المقبل، ٨ أجهزة فاكسيميلي و١٢ جهاز تلكس مزدوج عربي - انجليزي، ووضعت أجهزة التلكس التقليدية مما يسهل الارسال إلى أكثر من ٥٠ دولة. كما أعدت ٢٠ كابينة هواتف للاتصال الهاتفي للصحفيين بوسائل الاعلام المختلفة حول العالم.

وزود المركز الاعلامي بعدد من أجهزة نقل الصور الفوتوغرافية، كما اقيم معمل متكامل لطبع الصورة بالمركز.

وقامت وكالة الأنباء السعودية بوضع أجهزة خدمتها في مراكز اقامة الوفود الرسمية والصحفية في الفنادق باللغة العربية واللغتين الانجليزية والفرنسية.

وذكر السيد عبد المجيد خليفة المشرف الفني على المركز الاعلامي، أن أجهزة التلكس الشاشة التي تعد الأحدث في وسائل الاتصال تستخدم لأول مرة في المراكز الاعلامية في المملكة.

وقد زود المركز الاعلامي بدوائر النقل المباشر للتلفزيون وجهز بالأجهزة الخاصة بالمونتاج والوسائل التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية والذي خصص له الطابق السادس بفندق ماريوت، وفي هذا القسم يمكن ارسال اكثر من رسالة تلفزيونية في وقت واحد.

وتم توفير عدد كبير من مطبوعات وزارة الاعلام التي تعكس النهضة العمرانية والأحداث الوثائقية حول المملكة وتاريخها لتوزيعها على رجال الصحافة والاعلام وضيوف المؤتمر.

وقد خصص في اطار الخدمة الاعلامية للوفود الصحفية سبل حصولهم على المعلومات المختلفة حول المؤتمر باللغات المختلفة وتوفير المعلومات حول المؤتمر في المركز الاعلامي أولا بأول عبر مجموعة نشطة من الشباب السعودي الذي سبق له العمل في اعداد المراكز الاعلامية الكبرى سواء داخل المملكة أو في مناسبات خارجية.

وأضاف المشرف الفني على المركز بان المركز صمم على أساس خدمة ٤٠٠ صحفي يتوقع وصولهم إلى الرياض حتى صباح اليوم قبل عقد المؤتمر الذي يفتتح اليوم.



أجهزة حديثة من التلكس تم تزويد المركز الاعلامي للمؤتمر بها (تصوير عباس عزت).

درس انشاء هيئة دولية لحماية المناخ الجوي

باريس - ا. ف. ب: بدأت ٢٤ دولة من الدول التي تندرج في اطار القوى المتوسطة في القارات الخمس اجراءات انشاء هيئة دولية عليا لحماية المناخ الجوي قد تسمى «جلوب»، وتم اختيار هذه البلدان بعناية من قبل ثلاث دول نظمت هذا اللقاء هي فرنسا وهولندا والنروج.

وكان الكشف العلمي عن اخطار ناتجة عن اختزان الارض للحرارة وتدمير طبقة الاوزون يتحمل مسؤوليتها بالدرجة الاولى الانسان وتحدق بالكوكب هو اساس الدعوة إلى هذه القمة التي ضمت رؤساء دول او حكومات. واتحد هؤلاء جميعهم في مواجهة اخطار مأساوية على حياة الانسان. ولتفادي اضاعة الوقت التقليدي في الاتصالات الدبلوماسية دعا المشاركون في قمة لاهاي جميع الدول الاخرى الى الانضمام باقصى سرعة الى البنية الجديدة.

وستقتصر هذه القمة على احتفال رسمي يوقع خلاله ٢٤ مشاركا تعهدا بانشاء هيئة دولية تحت اشراف الامم المتحدة تكون بمثابة تجمع عابر للقوميات يتمتع خاصة بصلاحية فرض عقوبات تذهب الى حد فرض حظر او مقاطعة للمنتجات غير المطابقة للمعايير التي تحددها.

وهذا المسعى يعتبر فريدا في هذا المجال. فبرنامج الامم المتحدة من اجل البيئة الذي ترغب بعض الدول كبريطانيا في زيادة امكاناتها ليس له سوى دور استشاري يتيح له تقديم توصيات في ما يتعلق بسياسة مكافحة التلوث.

ويتعين على هذه الهيئة الحصول على موافقة الامم المتحدة حتى يتسنى لها ممارسة مهامها. ولهذه الغاية سيدرج نداء لاهاي على جدول اعمال الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة حسب ما افادت مصادر في باريس. يبقى على جلوب ان تحدد وسائل تمويلها وسياستها البيئية بشكل لا يبعث على الشعور بانها تشكل عائقا امام التنمية في الدول الفقيرة.

ويأتي اجتماع لاهاي في فورة اجتماعات دولية عدة حول موضوع طبقة الاوزون ومركبات الكلوروفلوروكاربون وموضوع ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية. واثار التحضير له بعض الحساسيات.

كلية للآثار في مدينة الاقصر

الاقصر - اينا: قرر مجلس جامعة اسيوط انشاء كلية للآثار بمدينة الاقصر في جمهورية مصر العربية.

وستبدأ الدراسة بالكلية ابتداء من العام الدراسي المقبل.

وستعلن جامعة اسيوط عن شروط القبول لهذه الكلية خلال الاشهر المقبلة.

من جهة اخرى وافق مجلس جامعة الازهر على انشاء معهد عال للدراسات الاعلامية. وسيتم اعداد خطة دراسية للمعهد حيث توضع الخطوط العريضة لاعتماد المنهج الخاص للدراسة في المعهد.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية:

الكلمة الضائعة

سفينة	كف	سواحل
بحيرة	حوار	كهف
يتاجر	قهوة	خليط
مجرد	متيقظ	درب
صقر	استقل	كريم
اسبوع	عرب	رعد

طريقة الحل: اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: جاسم يعقوب

سيدة من سيريلانكا تخوض معركة إنسانية
إعادة الاعتبار للمنبوذين في نيبال





المركز الذي بناه المجتمع المحلي في القرية حيث يلتقي الاطفال تعليما في المدرسة.

لندن - «الشرق الاوسط»:

لا يوجد رسميا شيء أسمه «منبوذ» في سهول نيبال المعروفة باسم «تيراي»، وهي منطقة تقع على طول الحدود مع الهند. فقد تم حظر التمييز ضد المنبوذين في الخمسينات بموجب القانون. ولكن بقايا النظام الطبقي الهندوكي القديم مازالت متفشية في «بارساهي»، وهي قرية صغيرة تضم ١٣٥ عائلة يعمل افرادها في الزراعة وصيد الاسماك. ومازال معظم السكان يُعاملون على أنهم منبوذون.

ان هذه الوصمة التي يتوارثها جيل عن جيل ترغم المنبوذين على الاقامة خارج محيط القرية. وهم يقيمون في أحط الاكواخ وينامون كل اربعة او خمسة اشخاص في سرير واحد. والعزلة مضروبة حولهم حتى انهم لا يتعاملون مع الطبقات العليا الا في الاسواق. وجميعهم اميون ويعانون من سوء التغذية والمرض.

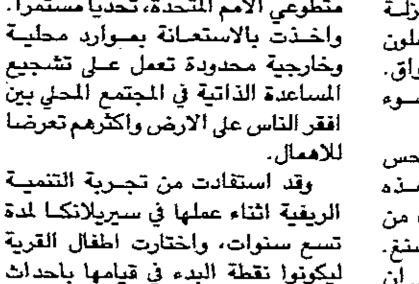
ولكن مراقبا من الخارج يتميز بحس وعزم فائقين بدأ يختبر حدود هذه التقاليد. انها سيدة سمراء من سيريلانكا تدعى شانتيني سامارسنغ. وتقول موضحة حقيقة الامر ان «الحواجز بدأت تتكسر وانه لاول مرة في تاريخ «بارساهي» يجري تعليم ابناء المنبوذين مع سائر الاطفال».

وقد بدأت السيدة سامارسنغ عملها في بارساهي ومجتمعين محليين مجاورين منذ سنين عندما انضمت الى متطوعي الامم المتحدة، وهو صندوق منبثق من برنامج الامم المتحدة الانمائي ويقدم خبرات من المتطوعين الى البلدان النامية. وقد وقع الاختيار على هذه القرى الثلاث لتقديم مساعدة خاصة اليها بعد ان حددتها مكاتب برنامج الامم المتحدة الانمائي في نيبال بأنها من افقر الاماكن في تيراي.

ويقول توشييوكي نيوا المدير السابق لمكتب برنامج الامم المتحدة الانمائي في نيبال ان «الفيضانات اجتاحت بارساهي والمنطقة المحيطة بها منذ ثلاث سنوات. وقررنا ان يكون جزء من مساعدتنا للانعاش في شكل متطوع من متطوعي الامم المتحدة».

وتمثل المهمة التي تولت السيدة سامارسنغ القيام بها بمعاونة «دائرة التنمية المحلية» التابعة لبرنامج متطوعي الامم المتحدة، تحديا مستمرا. واخذت بالاستعانة بموارد محلية وخارجية محدودة تعمل على تشجيع المساعدة الذاتية في المجتمع المحلي بين افقر الناس على الارض واكثرهم تعرضا للاهمال.

وقد استفادت من تجربة التنمية الريفية اثناء عملها في سيريلانكا لمدة تسع سنوات، واختارت اطفال القرية ليكونوا نقطة البدء في قيامها باحداث تغيير اقتصادي واجتماعي. وبدأت بترتيب الحصول على منحة صغيرة من منظمة نيبال للطفولة، وهي منظمة خاصة لتقديم المساعدات مقرها كاتماندو. ثم قامت بتعبئة سكان القرية في بناء مركز من غرفة واحدة سقفها من القش حيث يقضي اكثر من ستين طفلا يومهم مع اثنتين من شابات القرية ساعدت السيدة سامارسنغ على تدريبهما.



وبدأت السيدات في الاتصال بمختلف المؤسسات الحكومية المحلية مثل المركز الصحي في الناحية، واستطعن الحصول على لقاحات وكميات صغيرة من الاغذية والادوية للاطفال. واخذن في تدريس مبادىء الحساب باستعمال اغطية الزجاجات. وتعلم الاطفال اداء اغنية عن مبادىء النظافة الاساسية بمصاحبة لحن موسيقي كان يعزف بعلب «الورنيش» الفارغة وانابيب من الخيزران. وكان لدى الاطفال ايضا حديقة صغيرة خاصة بهم تنتج الخضر لبيعها في سوق القرية.

ولكن السيدة سامارسنغ، في اول عهدها بانشاء المركز، اقدمت على شيء موضع خلاف شديد. فقد دعت عدة من اطفال المنبوذين للحضور الى المركز.

ويقول مابوب خان منسق برنامج «دائرة التنمية المحلية» في نيبال انه «ما ان وصل اول طفل من ابناء المنبوذين لاول مرة حتى هرب جميع اطفال القرية واحتج اباؤهم». ولكن السيدة السريلانكية تمسكت بمبادئها باصرار وسرعان ما ادرك سكان بارساهي ان عليهم ان يقبلوا الاختلاط بالمنبوذين اذا كانوا يريدون لابنائهم ان ينتفعوا بخدمات المركز.

ولا يمتلك المنبوذون في بارساهي اي ارض. ومهنتهم الرئيسية هي صنع السلال والحصائر من الخيزران وبيعها في الاسواق. وتوضح السيدة سامارسنغ قائلة ان «ذلك لا يكفي لكسب العيش. وكثيرا ما توجهوا الى النوم دون تناول وجبة عشاء».

واصرت السيدة سامارسنغ على زيادة دخلهم، واجرت اتصالا بمؤسسة خاصة في نيويورك تعرف باسم «برنامج المعونة المتقاطرة» وتقدم منحا صغيرة مدرة للدخل الى الفقراء في البلدان النامية. وقد استخدمت المنح المقدمة من هذه المنظمة لعدد من اسر المنبوذين في شراء ادوات واصباغ زاهية اللون عملت على تحسين نوعية ومظهر مصنوعاتهم اليدوية من الخيزران وقابليتها للتسويق. وتقول السيدة سامارسنغ «انهم الآن ينتجون اكثر ويدخرون اكثر ويحتفظون ببيوت انظف».

وقد تجاوزت طموحات هذه السيدة المثابرة من متطوعي الامم المتحدة مجرد مساعدة افقر الناس في بارساهي واثنتين من القرى المجاورة. فقد استطاعت على مدى عامين ان تنظم فريقا من الشباب للقيام بانشطة رياضية ويقوم اعضاء الفريق ايضا بتعبئة التوابل وبيعها في الاسواق من اجل الحصول على دخل. وتلتقي بانتظام مجموعة من السيدات المرضى والحوامل والمرضعات للاستماع الى السيدة سامارسنغ ومناقشة قضايا الصحة والنظافة الصحية الاساسية. ويلتقي الرجال في شكل فريق من المزارعين للاستماع الى شرح للممارسات الزراعية المحسنة. وتمكنت من اجل الاضطلاع بكثير من هذه الانشطة من الحصول على دعم مالي من اعضاء القرية الاكثر ثراء.

ولا تحصل السيدة سامارسنغ مقابل جهودها من الفجر حتى حلول الظلام على مكافأة تذكر من الناحية المالية على الاقل. اذ انها تتقاضى بصفتها متطوعة من بين اكثر من ١٠٠ من متطوعي الامم المتحدة يعملون في نيبال وتسعة بلدان أسيوية اخرى ضمن برنامج «دائرة التنمية المحلية»، بدلا اساسيا للمعيشة قدره ٥٠ دولارا امريكيا فقط في الشهر.

ومن الواضح ان السيدة سامارسنغ تكافح من اجل احداث تغيير في معيشة الفقراء. ويقول البعض ان اسهامها الاكبر يتمثل في انها عملت على تغيير تقاليد عمرها قرون كانت تفرق بين ابناء هذا المجتمع المحلي، وتمكنت في آخر الامر من ان تزود هؤلاء المنبوذين بأول بصيص من الامل في مستقبل افضل.

للأحداث وجوه
نورمان ويزدوم
الفنان صاحب القلب الذهبي

احتفل الممثل البريطاني نورمان ويزدوم حديثا بذكرى ميلاده السبعين في جو عائلي حميم شاركه فيه عدد قليل من زملائه وزميلاته.

وقد اشتهر نورمان ويزدوم بحيويته وقدرته على القيام بحركات سريعة وصعبة حتى بعد تقدمه في السن. وهو لا يدخن ولا يتعاطى الكحول ويحرص على ممارسة رياضة الركض والسباحة وتسلق الاماكن العالية.

يطلق عليه زملاؤه لقب «صاحب القلب الذهبي» وبالفعل فانه من الفنانين القلائل الذين لم يصادفوا المتاعب في علاقاتهم مع الآخرين.

في الصيف الماضي حل نورمان ويزدوم ضيفا على برنامج فني يقدمه جيمي تاربوك في التلفزيون. وقد فوجىء المشاهدون بالفنان المخضرم يؤدي على المسرح الحركات ذاتها التي كان يؤديها في افلامه وهو في عز الشباب من رقص وقفزات وحركات سريعة.

***

● ولد نورمان ويزدوم في العام ١٩١٩.
بدأ حياته الفنية على الشاشة الفضية في العام ١٩٤١ وكان عمره ٢٢ عاماً.

● ظهر على المسرح وفي التلفزيون في سلسلة من المسرحيات والبرامج اعتبارا من العام ١٩٥٢.

● فاز بجائزة الاكاديمية البريطانية للفنون في العام ١٩٥٣ عن دوره في فيلم «مشاكل في المخزن».

● لعب دور البطولة في ١٩ فيلما غلب عليها كلها الطابع الكوميدي.

● لم يقتصر ظهوره في السينما على بريطانيا بل تعداه الى هوليود حيث ظهر في فيلمين احدهما «العيش سعيدا»، وقد نال عليه جائزة خاصة.

● ظهر على عدد من مسارح برودواي حيث حظي باعجاب الجمهور الامريكي.

● اعتزل العمل الفني منذ مدة لكنه قد يعود الى السينما بعد ما تلقى سلسلة من العروض المغرية من شركات سينمائية بريطانية وامريكية.

● الى جانب نجاحه كممثل لمع نورمان ويزدوم في عالم الغناء وقدم استعراضات غنائية ناجحة في بريطانيا والولايات المتحدة.

وزير التعليم المصري والسيد عبد اللطيف جميل ورئيس الجامعة الامريكية يقصون شريط الافتتاح.

اكبر مركز للدراسات الادارية في الشرق الأوسط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام رجل الاعمال السعودي السيد عبد اللطيف جميل مركزا متقدما للدراسات الادارية في الجامعة الامريكية في القاهرة ليكون مركزا متخصصا في الدراسات المتعلقة بالادارة في منطقة الشرق الاوسط.

وينقسم هذا المركز الذي اطلق عليه «مركز عبد اللطيف جميل للدراسات الادارية في الشرق الاوسط» الى قسمين رئيسيين: اولهما لادارة الاعمال وتنظيم دراسات لطلبة المرحلة الجامعية وبعد الجامعية والآخر للبحوث والتدريب والاستشارات الادارية. ويغطي سنويا احتياجات الفين من المديرين التنفيذيين العاملين في اكثر من ٥٠٠ جهة ادارية مصرية.

قدم القسم الاول من المركز برامج للحصول على درجة البكالوريوس والدبلوم والماجستير في ادارة الاعمال والادارة العامة. ويمنح ماجستير ادارة الاعمال لمن يعتزم العمل في مجال الادارة التنفيذية، بينما يمنح ماجستير الادارة العامة للعاملين في الحكومة والقطاع العام والطلبة المهتمين بدراسة السياسة العامة.

وتشمل خدمات المركز في مجال التنمية الادارية برنامجا فريدا من نوعه في مصر للادارة العليا يجتذب اعدادا كبيرة من المديرين في الحكومة والقطاعين العام والخاص.

وهناك ايضا معهد التنمية الادارية الذي يقدم برنامجا تدريبيا وخدمات استشارية لمستوى الادارة التنفيذية المتوسطة في القطاعات الصناعية والتجارية والحكومية.

اما معهد الاعمال المصرفية والمالية فيعقد ٢٠ دورة تدريبية في مواضيع الادارة المالية وادارة الاعمال المصرفية ونظم التقارير المالية.

ويوفر هذا المعهد برنامجين للشهادة المعتمدة في هذه الموضوعات. فضلا عن الابحاث في موضوعات تنمية القوى البشرية والاستشارات الادارية والتدريب.

من اجل سعادة الاطفال

في نطاق الاحتفال بيوم الفرح في بريطانيا والعالم انطلقت في شوارع لندن مسيرة ضمت عددا من الشباب والشابات وقد حملوا لافتات كتب عليها: «سنسير ميلا بعد ميل من اجل جمع المال لاسعاد الاطفال». في الصورة لقطة للمسيرة.

(تصوير همبار نوكيزيان)

الحاجة ام الاختراع!

دفعت الحاجة هؤلاء الفتيان الاسبان الاربعة (١٥ سنة) الى اختراع وسيلة للتنقل في شوارع مدريد مجانا . فقد وضعوا في اقدامهم كراجات وتمسكوا باحد باصات النقل الحكومي وتوجهوا الى الاماكن التي يقصدون كما يبدو في الصورة اعلاه.

عرب وعجم



صفوت الشريف — عدنان اكبر — ماهر خاشقجي — فيلستي كندال

● حصه احمد الخال حرم سفير قطر وعميد السلك السياسي العربي في بون، اقامت حفلة غداء في منزلها حضرتها زوجة وزير الخارجية الالمانية جينشر ، وزوجات السفراء العرب والاجانب في العاصمة الالمانية.

***

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ورئيس وفد مصر لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية كان على راس حضور حفل العشاء الذي اقامه سفير مصر بالرياض سيد قاسم المصري امس الاحد وحضره الدكتور يوسف ادريس والكاتب المصري انيس منصور

● عدنان اكبر مصمم الازياء السعودي يلبي دعوة المسؤولين في القاهرة لاعداد عدة تصميمات لازياء بعض المسلسلات الاسلامية والتاريخية ومسلسلات الاطفال. المصمم المعروف سيضفي الصيغة الاسلامية التقليدية على هذه المسلسلات والتي يتم اعدادها للتلفزيون السعودي.

***

● سعود اليحي الوزير المفوض رئيس القسم القنصلي في سفارة خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا يحتفي هذه الايام بالدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي وهاني الادريسي مدير ادارة العلاقات الدولية في الرئاسة بمناسبة وجودهما في لندن.

● ماهر خاشقجي مدير ادارة المعارض «بتروسيرف» في المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية موجود حاليا في البحرين للاشراف على جناح «بترومين» في معرض النفط السادس في الشرق الاوسط المقام هذه الايام في المنامة.

***

● باري هامفريز الممثل المسرحي الاسترالي الشهير باسم ديم ادنا يقوم حاليا بتقديم مسرحية «عودة الى الثأر» على خشبة مسرح «رويال دروري لين».

***

● جوليان لويد ويبر الموسيقار العالمي يقدم بالاشتراك مع الفرقة الفلهرمونية الملكية البريطانية مجموعة عروض موسيقية في قاعة «رويال فيستيفال هول» في لندن.

● بي.بي.كينج المغنية الامريكية المعروفة موجودة في لندن حاليا حيث احيت امسية غنائية على مسرح «هامرسميث اوديون» في نهاية الاسبوع الماضي.

***

● توفيق نجار رجل الاعمال اللبناني غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت عشرة ايام.

***

● فيليسيتي كندال الممثلة المسرحية والسينمائية البريطانية تظهر حاليا على خشبة مسرح ريتشموند حيث تلعب دور البطولة في مسرحية «ايفانوف» الى جانب الان بيتس.

وفيات

أسعد طرابزوني الحسيني

● توفي إلى رحمة الله امس في القاهرة المؤرخ السعودي المعروف أسعد طرابزوني الحسيني، عن عمر يناهز التسعين عاماً، والد كل من طلعت وفاروق وهمام طرابزوني. وسيوارى جثمانه الثرى في بقيع الغرقد في المدينة المنورة.

وللفقيد العديد من المؤلفات تخصص في تحقيق كتب التراث، كما اثرى المكتبة الاسلامية بالعديد من الابحاث والدراسات القيمة. ومن اهم الكتب التي حققها ونشرها كتاب «العقد الفريد». تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

أبيض وأسود

واسألوا اهل العراق

من صفاتي انني لا احب المفاجآت. وقد فاجاني زميل من هيئة الاذاعة البريطانية باسئلة متلاحقة عن يوم المراة العالمي الذي يقع في ٨ مارس من كل عام. هل هناك داع للاحتفال بيوم خاص بالمراة؟ وماذا تريد المراة؟ الا يكفيها ما حصلت عليه من حقوق؟ وبصراحة.. قال الزميل.. انا ضد المراة!

ولانه فاجاني لم تعجبني المفاجاة. ولم تعجبني الاسئلة. ولم يعجبني انه ضد المراة. وبينما كنت ابحث عن وسيلة للاجابة على الاسئلة ورد عدائه للمراة حضرني صوت فاتن حمامة / عائشة في فيلم «يوم حلو ويوم مر». هي ارملة وام لاربع بنات وولد، تجلس الى ماكينة الخياطة لتحيك من ازيزها قروشا تسد بها رمق الايتام وتبني بها بيتا جدرانه من ورق، اذا زار غول الفقر تداعت وتلاشت.

وليست قصة الفيلم خيالا بل هي من واقع الحياة كما تعيشها عشرات الالوف من النساء. وتتضاعف هموم عائشة عندما يتسلل الى حياتها وحياة اولادها غول آخر، هو زوج البنت، طامعا في المسكن المتواضع والقروش القليلة. وما ان تطأ قدماه ارض المسكن حتى يجور على سكانه بلسانه وبيده. والارملة تقاوم الظلم بالحيلة مرة والغضب مرة والاحتجاج مرات.

حضرني صوت فاتن / عائشة وهي تقول لزوج ابنتها الجائر: «الرجل الذي يجور على حريمه لا ينجب الا عبيدا». وكم هي صادقة تلك العبارة. فلا شك ان معدن الرجل لا يظهر كما يظهر في معاملاته مع المراة، ودرجة رقي المجتمع لا تقاس بمقياس افضل من وضع المراة في ذلك المجتمع.

وحتى لا يظن القارىء ان النموذج الذي يسوقه الفيلم نموذج خاص تفرزه ظروف فردية محددة، او ظروف اقتصادية خاصة بمجتمع معين دعونا ننتقل من حي شبرا بالقاهرة الى شوارع ليما في بيرو..

الوف من النساء يعشن في عشش الصفيح يرعين اطفالا جياعا ويبحثن بحثا محموما عن لقمة العيش. اذا خرجن للعمل هام الصغار على وجوههم في الشوارع بلا طعام ولا رعاية وتعرضوا لذئاب الطريق. فماذا فعلن اولئك النسوة ؟ انشأن جمعية تعاونية «على قد الحال». انتظمن في مجموعات. كل مجموعة تطعم الاولاد جماعيا. كل واحدة تساهم بجزء من تكاليف الطعام، وتذهب به واحدة الى سوق الجملة لكي تشتري المواد الاساسية باسعار رخيصة.

اثناء الاسبوع يتناوبن على طهي الطعام في قدر واحد لاطعام الصغار. وتقوم امراتان بتلك المهمة، واحدة تطهو والاخرى ترعى اطفال المجموعة. وبذلك تتوفر حرية الحركة لسائر الامهات للخروج بحثا عن عمل يوفر لهن نفقات الحياة.

ولنترك ليما ونتجه الى الهند حيث نشأ اتحاد جديد يسمى اتحاد النساء العاملات في الاعمال الحرة. هذه التسمية الرنانة التي توحي بلحداث جسام ما هي الا مظلة تستظل بظلها مجموعة من البائعات الجوالات، وما اكثرهن في اسواق دول العالم الثالث. ترى الواحدة وهي تطعم رضيعا بيد وتبيع بضاعتها باليد الاخرى، اما زهورا او ليمونا او فاكهة او هدايا صغيرة.

معظم اولئك النساء اميات ومحتاجات. وعندما انتبهت الى كفاحهن امراة اسعد حالا واكثر ثقافة، ربما كانت واحدة من اولئك اللاتي اشار اليهن زميلي في هيئة الاذاعة البريطانية، اي واحدة من اللواتي حصلن على حقوقهن فاشعلن عداءه. هذه الواحدة كان لديها خبرة سابقة بشؤون نقابات العمال فساعدتهن على انشاء الاتحاد. ثم حصلن على تسهيلات ائتمانية لشراء المواد الاولية. ولما تحسنت الاحوال وزادت الارباح فتحن بنكا خاصا. وبلغ رصيد البنك اكثر من مليون دولار واصبح حجم تعاملاته لا يقل عن ٢٢٠٠٠ حساب.

ولنترك بيرو والهند والبلاد البعيدة ولنقترب مرة اخرى من ديارنا. عندما حمل رجال العراق السلاح وذهبوا الى جبهة الحرب تركوا وراءهم اماكن شاغرة في الاجهزة الادارية والمصانع والمتاجر والمدارس والدوائر الحكومية. واسألوا اهل العراق من ادار الدفة في غياب الرجال؟ يقولون المراة العراقية. ولو لم تكن العراقية «ذات حقوق» لما استطاعت ان تنقذ ما يمكن انقاذه.

«القمر الفضي» هو اسم مكتبة خاصة جدا في قلب لندن. هذه المكتبة لا تبيع الا كتبا باقلام النساء. اشعة القمر الفضي تسطع على ارفف محملة بكتب كثيرة في الادب والتاريخ والفلسفة والجغرافيا والجيولوجيا والانثروبولوجيا وعلم النفس والتغذية والنقد والتربية واشياء اخرى. كل كاتبة من هؤلاء تقف جنبا الى جنب مع عائشة، وطاهية ليما، وبائعة السوق في الهند والعراقية في زمن الحرب لكي تقول: اذكروني.. انا اكافح اذن انا موجودة.

يوم المراة العالمي ما هو الا محطة للذكرى. ربما جاء اليوم الذي تختفي من حياتنا المراة التي يجور عليها رجل، او يهزمها جوع او يقهرها جهل. عندما ياتي ذلك اليوم سوف نحتفل بيوم الانسان العالمي.

اذا عاد ذلك الزميل وقال لي يوما: انا ضد المراة، سوف اسأله: وهل انت انسان راق؟

فوزية سلامة

عادل امام في «مستشفى المجانين»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقرأ حاليا عادل امام سيناريو فيلم «اسوار الفردوس» الذي يشارك في بطولته امام فردوس عبد الحميد.

تجري احداث الفيلم داخل مستشفى الامراض العقلية، وهو مأخوذ عن قصة وسيناريو وحوار د. عصام الشماع، اخراج محمد فاضل.

هذا هو اللقاء الثاني الذي يجمع بين فردوس عبد الحميد وعادل امام

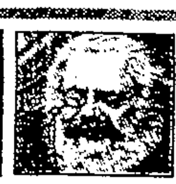
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 13 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3758
الاثنين ٦ شعبان رجب ١٤٠٩ هـ - ١٣/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٨

غداً

لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟ عبد الله باجبير يرد على هذا السؤال ويقول: الذين يكتبون لا يقرأون لغيرهم من الكتاب.
(صفحة الثقافة والأدب)

احمد حمروش يقارن بين ما يدور حاليا من توجهات وبين المعاهدة المصرية الاسرائيلية التي تمت من ١٠ سنوات.
(صفحة الرأي)

قارئ يناقش افكار استراحة الشاعر السعودي محمد العلي بخصوص موضوع «التكرار»، فيذهب الى انه بعد حياتي لا يحتاج الى اطلاق مجموعة الاحكام المبالغ فيها.
(صفحة البريد)

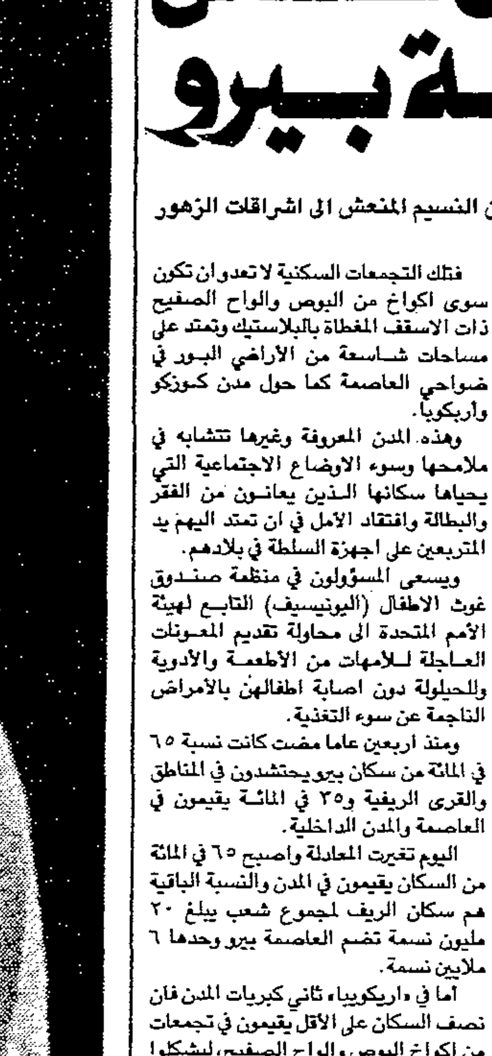


في مثل هذا اليوم قبل ١٠٦ اعوام توفي الفيلسوف الالماني كارل ماركس الذي ما تزال افكاره ونظرياته محل خلافات اساسية شديدة.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

«حاضر الاسلام وتاريخه في ماليزيا» موضوع مقال نشرته «الشرق الاوسط» على حلقتين وتعرض فيه لتطور الحضور الاسلامي في حياة هذا البلد من جنوب شرقي اسيا.
(صفحة الدين والتراث)

مليونان يسكنون عشش الصفيح في عاصمة بيرو

ليما - (بيرو) - «الشرق الاوسط» من كلوديا اوبراشير:
يطلق على التجمعات السكنية المتناثرة في ضواحي ليما اجمل الاسماء ابتداء من النسيم المنعش الى اشراقات الزهور رغم ان الزهور يستحيل ان تنبت فيها او يهب عليها هواء منعش.



فتلك التجمعات السكنية لا تعدو ان تكون سوى اكواخ من البوص والواح الصفيح ذات الاسقف المغطاة بالبلاستيك وتمتد على مساحات شاسعة من الاراضي البور في ضواحي العاصمة كما حول مدن كوزكو واريكويا.

وهذه المدن المعروفة وغيرها تتشابه في ملامحها وسوء الاوضاع الاجتماعية التي يحياها سكانها الذين يعانون من الفقر والبطالة وافتقاد الامل في ان تمتد اليهم يد المتربعين على اجهزة السلطة في بلادهم.

ويسعى المسؤولون في منظمة صندوق غوث الاطفال (اليونيسيف) التابع لهيئة الأمم المتحدة الى محاولة تقديم المعونات العاجلة للامهات من الأطعمة والأدوية وللحيلولة دون اصابة اطفالهن بالأمراض الناجمة عن سوء التغذية.

ومنذ اربعين عاما مضت كانت نسبة ٦٥ في المائة من سكان بيرو يحتشدون في المناطق والقرى الريفية و٣٥ في المائة يقيمون في العاصمة والمدن الداخلية.

اليوم تغيرت المعادلة واصبح ٦٥ في المائة من السكان يقيمون في المدن والنسبة الباقية هم سكان الريف لمجموع شعب يبلغ ٢٠ مليون نسمة تضم العاصمة بيرو وحدها ٦ ملايين نسمة.

اما في «اريكويبا» ثاني كبريات المدن فان نصف السكان على الأقل يقيمون في تجمعات من اكواخ البوص والواح الصفيح، ليشكلوا مع الملايين غيرهم في ضواحي بقية المدن الداخلية تلك الظاهرة المرضية في واحدة من بلدان امريكا اللاتينية.

وتقول ماريا كوانا جوفير احدى ساكنات اكواخ البوص في مدينة «اريكويبا»: «نزحت مع زوجي واطفالي الى تلك المنطقة منذ اربع سنوات ومع غيري من افراد العائلات التي كانت تبحث عن مأوى وعمل للأزواج حتى نتمكن من اطعام جيش من الاطفال. غير أن ابواب المدينة سدت في وجوهنا ورفض المسؤولون في اجهزة الخدمات والرعاية الاجتماعية الاستماع الينا او مجرد منحنا المأوى المؤقت، بل الاكثر من ذلك بدأت الشرطة في مطاردتنا خارج المدينة حيث اصبح علينا ان نقيم اكواخنا بأنفسنا وبما يتوفر لدينا من مواد، وايضا لتتاح الفرصة للرجال من معاودة البحث عن العمل لسد افواه الصغار الجائعين».

وكان الرئيس الن جارثيا الذي تسلم السلطة في بيرو عام ١٩٨٥ قد وعد ببرامج طموحة رفعت شعارات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ومزيد من الخدمات للملايين من اصحاب الدخول المحدودة.

صباح الخير

قطة من لبنان (٣٩)
جولة استقصاء

هناك وسيلتان لا ثالث لهما للتغلب على رائحة الثوم. الاولى هي ان تجبر الجاني على اكل نصف كيلو من البقدونس. الثانية هي ان تحبسه في غرفة منعزلة وتقفل عليه الباب لثلاثة ايام. واستغفر ربي لاقول، بل هناك في الواقع وسيلة ثالثة هي ان تهاجر من البلاد الى بلد آخر خالص من الثوم.

ولكن من الواضح ان أيا من هذه الحلول لا يصلح للقطط. وفيفي بالذات لا تطيق حتى رؤية البقدونس، ناهيك عن اكل نصف كيلو منه. ولم يبق امامنا في الاخير غير ان ناكل نحن ايضا الثوم والبصل، فلا نشعر بالفرق بيننا وبين البسس. وهي وصفة تصلح لمعظم الأمور في حياتنا المعاصرة، فمثلا ربما تشعر بالقرف والأسى وانت ترى كل هذا النفاق والتزلف لذوي الجاه والسلطة. ولكنك عندما تقوم انت ايضا بالنفاق والتزلف، يصبح الامر عندك طبيعيا ولا تشعر باي قرف قط (وقط هنا اسم الفعل المبني على السكون ولا علاقة له بقط منكر قطة. واقول ذلك لان الكثير من القطط الصحفية تتهمني بانني لا أجيد قواعد اللغة. وهو الشيء الوحيد الصحيح الذي كتبوه في حياتهم).

ولكن الحياة في بيتنا اصبحت بمرور الايام حياة ثومية لا تطاق. ولم نجرؤ على استقبال اي ضيوف او زيارة اي احد. وحتى مامور شركة الكهرباء امتنع عن الدخول في دارنا وقراءة العداد، وتركنا نستعمل الكهرباء مجانا. وقررنا في الاخير التحري والاستقصاء وتقفي آثار فيفي لاكتشاف العائلة الطليانية التي تاكل عندهم كل هذا الأكل المثقل بالثوم والبهارات. وما اقبل المساء ورأينا فيفي تتثاءب مكشرة عن اسنانها الدرية البيضاء وتمطي جسمها اللدن وتاخذ طريقها الى باب الحديقة، كقطط افلام ميكي ماوس! حتى تركنا البيت، انا وزوجتي والاولاد، وانتشرنا كل في جهة، نتظاهر بالبحث عن شيء عزيز اضعناه، مثلا جواز سفر يحمل سمة دخول بلد عربي، ومضينا في تتبع نيل القطة والتطلع الى اذنها المنفردة.

واخيرا، وبعد قطع اقل من نصف كيلومتر، اخذت نسائم ومبلدن تنقل الى اسماعنا من بعيد صوت فيروز تنشد بصوتها الرخيم من اسطوانة قديمة، «نحن والقمر جيران». واستدارت فيفي حول ركن الشارع وحثت خطاها مسرعة نحو مصدر الصوت. وفعلنا مثل ذلك.

في نهاية الطريق، وقف بيت منعزل تحيطه حديقة مهملة ومهجورة. ولكن البيت بكل تاكيد لم يكن مهجورا قط. لقد تعالت منه شتى الاصوات والصراخ والسب والشتائم، بلغة عربية لبنانية اصيلة من حناجر نساء واطفال وشيوخ وعجائز وعرائس، كل على هواه، ولكن بانسجام صوتي كامل مع صوت فيروز «بيته خلف جبالنا، يطلع من قبالنا... يسمع الالحان». ومع الضجيج اختلطت روائح الطبخ والنفخ، ودق الكبة وجرش البرغل و...
و...

وبعد قفزة واحدة فوق السياج، انطلقت فيفي كالسهم عبر الاشجار والادغال واصبحت داخل البيت. هذا هو السر، قلت لنفسي، ومصدر كل ذلك الثوم. لا بد لي ان اعتذر لهذا الجار عن تطفل قطتنا عليهم واعتدائها على طعامهم، واعده خيرا بحبسها عنهم. ومددت يدي وضربت على الجرس وغرق صوت الجرس بين اصوات عشرين آدمي «قوم يا ابن الـ... شوف مين عالباب»!

خالد القشطيني



كارولين تفتتح مهرجان الزهور

افتتحت كارولين اميرة موناكو مهرجان الزهور الذي تقيمه الامارة الصغيرة سنويا في نادي سبورتنج وفي واحد من مسلسل الاحتفالات والمهرجانات السياحية التي تحرص الامارة على استمرارها تنشيطا لحركة السياحة وجذب الاثرياء اليها من جميع انحاء العالم.

قلعة كيلي في ماليزيا تكشف غموضها

باتو جاجاه (ماليزيا) - ر: اخيرا بدات قلعة لم يكتمل تشييدها تكشف عن غموضها بعد ان طواها النسيان عشرات السنين في ادغال ماليزيا. وكانت هذه القلعة حلما لصاحب المزرعة الاسكوتلندي ويليام كيلي سميث الذي توفي منذ سنوات بعيدة دون ان يحقق ما كان يصبو اليه وهو اضفاء لمسة من مظاهر الفخامة الاسكوتلندية على الادغال الاستوائية.

ولو ان القلعة قدر لها ان تكتمل لكانت قد اصبحت ملتقى صفوة المجتمع من المستعمرين اصحاب المزارع والحكام انذاك.

وقد بدأ العمل في بناء القلعة في عام ١٩١٥ في ولاية بيراك الشمالية وهي مزودة بفتحات في الجدران لاطلاق النار منها وبرج يرتفع بطول اربعة طوابق.

وفي عام ١٩٢٦ توقف العمل فيها بوفاة ويليام كيلي. غير انه وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية وانتهاء الحكم الاستعماري البريطاني باستقلال ماليزيا في عام ١٩٥٧ تلاشت القلعة من الذاكرة الى ان عاد اهتمام المسؤولين عن السياحة بها مرة اخرى وبهدف تحويلها الى مركز جذب سياحي.

ولسنوات طويلة حال ضياع السجلات وتبديدها دون تمكن المسؤولين من معرفة من هو كيلي ولماذا شيد القلعة ولماذا لم يتم استكمالها.

الا ان البحث الدؤوب الذي عكف عليه الانجليزي موين شبرد وهو مدير متحف سابق اماط اللثام عن بعض الغموض الذي يكتنف حياة كيلي وحلمه.

ويقول روبن اروموجام الذي يعمل في جمعية بيراك للسياحة انه يحلم بتحويل القلعة الى متحف من نوع ما مليء بالمشغولات اليدوية القديمة التي كان كيلي يمتلكها اثناء حياته.

لا تقرأ هذا الخبر

ميدستون (مقاطعة انجلترا) - وكالات: قتلت احدى المظليات البريطانيات اول امس في حادثة وصفها خبراء الطيران باستحالة وقوعها خاصة ممن يتصفون بالمهارة في القفز بالمظلة.

وكانت المظلية القتيلة (٣٧ عاما) قد واجهت مصيرها عقب هبوطها من طائرة التدريب في مطار مدرسة ميدستون للقفز بالمظلات. ومن اللحظات التي تسبق هبوطها من كابينة الطائرة على الارض جذبها محرك الطائرة فاحدث براسها وصدرها عدة اصابات قاتلة قبل ان تسقط قتيلة على اسفل سلم الهبوط.

وفي العام الماضي كان المطار نفسه قد شهد حادثة اخرى قتل فيها مدرب الهبوط بعد ان قفز بمظلته من احدى طائرات الهليكوبتر على ارتفاع عشرة الاف قدم عندما اخفق في فتح مظلته.

هزة ارضية في مالاوي

بلانتاير (مالاوي) - ر: قتل اثنان على الاقل ونقل ٢٤ آخرون الى المستشفيات بعد وقوع زلزال في مالاوي.

وقد وقع الزلزال قرب منتصف ليلة السبت في منطقة سليمة بوسط مالاوي ودمر مجموعات من المباني واسفر عن جرح نحو ٦٠ شخصا.

وكانت هزة ارضية قد وقعت في وقت سابق يوم الخميس الماضي وشعر بها السكان.

وفي زيمبابوي ذكر المسؤولون في مرصد جويز في بولاوايو ان هزة ارضية وقعت خارج البلاد يوم الجمعة الماضي وكانت قوتها ٤,٥ درجة على مقياس ريختر.

منافق افندي

جمعية قسمة ونصيب
فالقيتش هدوة حصانك... قلت جزمة العروس تنفع بالكسر!

الحكم بعقوبة السجن لمدة عام على الشرطي اللص

لندن - «الشرق الاوسط»:
القي القبض على شرطي اثناء قيامه بسرقة أحد المكاتب عقب انتهاء نوبة عمله في احد مراكز ضاحية وندسور، واصدرت محكمة جيلدفورد العليا حكمها عليه بالسجن لمدة عام.

وكان الشرطي المتهم مايكل جورج (٤٠ عاما) قد حاول اثناء القاء القبض عليه الاعتداء على جنود الشرطة باستخدام احد الاعمدة الحديدية حتى يتمكن من الهرب الا انه اخفق في محاولته واستسلم في النهاية.

وامام محكمة جيلدفورد العليا اعترف الشرطي اللص باقتحامه احد المكاتب الخاصة في ضاحية وندسور عقب مغادرته مركز الشرطة الذي يعمل به بهدف السرقة وكذلك بتهمة محاولة الاعتداء على الشرطة الذين القوا القبض عليه.

والجدير بالذكر ان الشرطي مايكل جورج يعمل بجهاز الشرطة منذ ٢٢ عاما حصل اثناءها على عدة ترقيات استثنائية لكفاءته.

ارتفاع اعداد المصابين بالايدز في تايلاند

بانكوك - ق.ن.ا: ذكرت السلطات الطبية في تايلاند ان عدد المصابين في البلاد بمرض الايدز يتجاوز اربعة آلاف وهو العدد الذي اورده الاحصاء الرسمي.

ونقلت وكالة الانباء العالمية عن هذه المصادر قولها انها مسألة وقت فقط قبل ان تظهر الاعراض الكاملة للاصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة على ما يزيد على عشرين الف شخص في بانكوك.

واضافت الوكالة ان المسؤولين التايلانديين يخشون من ان تصبح بانكوك بؤرة اسيوية لهذا المرض.

وقال الدكتور روجاني رئيس ادارة مكافحة الامراض المعدية بوزارة الصحة التايلاندية ان الاطباء اكتشفوا خلال العام الماضي ان ٤٠ في المائة على الاقل من متعاطي المخدرات عن طريق الحقن في الوريد في بانكوك مصابون بهذا الفيروس.

نكتة اليوم

قال الأب البخيل لأولاده: من ينام بدون عشاء له دولار، فاسرع الأولاد الى فراشهم بعد ان حصل كل منهم على الدولار.

في الصباح التالي عندما استيقظوا من النوم قال لهم الأب من يريد تناول الافطار عليه ان يدفع دولاراً.

من القارئ
شمسان العماري

مع قهوة الصباح

امسك.. فيلسوف!

مسكينة انجلترا.. فهي تعاني من ازمة في الفلاسفة.. وتقول دراسة نشرت منذ اسابيع ان عدد الفلاسفة في انجلترا تناقص في العشرين سنة الاخيرة من ٤٧٤ الى ٣٤٧ فيلسوفا وان نسبة التناقص هذه تبلغ ٢٨٪.. وقد اقترح الذين قاموا بالدراسة ان تتدخل الحكومة لايقاف هذه المشكلة الخطيرة.. واقترحوا ان تزيد حكومة «تاتشر» الاعتمادات المخصصة للجامعات خاصة في مجال الدراسات الفلسفية.

واظن ان القراء يشاركونني الدهشة.. فهذه اول مرة، على ما اذكر، تهتم دراسة او بحث ما بعدد الفلاسفة، واهمية بذل مزيد من الانفاق على الدراسات الفلسفية..

ومبعث الدهشة طبعا هو المقارنة بين ما يفكرون فيه وبين ما نفكر فيه ونفعل. فالدراسة في البلاد العربية او بالتحديد في اكثر البلاد العربية تنصب على زيادة الرقعة الزراعية.. او ازمة الدقيق والارز والسمك.. او مشكلة تسمين البقر والجاموس والخراف.. الى اخره..

ولست اذكر مطلقا ان حكومة عربية ما اهتمت بتناقص عدد الادباء او الشعراء او الفلاسفة وان جهة بحثية ما لفتت الانظار الى مثل هذه المشكلة.

والسبب، كما نعرف جميعا، ان اكثر الحكومات العربية لا تنفق على الادب والشعر والفلسفة الا اقل القليل.. وربما شكت بعض الدول العربية من زيادة عدد الشعراء والكتاب والفنانين.. باعتبار ان النشاط الادبي والفن زائد عن الحاجة.. او بالتحديد اضاعة للفلوس والوقت.. وان المهم هو ملء البطون الفارغة وليس ملء العقول الخاوية. والنفوس المعتمة..

ولم اضع الفلاسفة ضمن الكتاب والفنانين والشعراء اعترافا بحقيقة ان عدد الفلاسفة في العالم العربي كله لا يزيد على اصابع اليدين.. بل اننا اذا طبقنا معيار ان الفيلسوف هو الذي يقدم منهجا متكاملا في الحياة، فاننا لا نجد من يمكن ان نطلق عليه لقب فيلسوف.. ومنذ بدأ الكندي التفكير الفلسفي وسار فيه الفارابي وابن سينا واكمله ابن رشد، فقد ذبل التفكير الفلسفي في الحياة العربية.. واصبحت الفلسفة، كما قلت في حديث سابق، كلمة سيئة السمعة.

ومسكينة انجلترا.. عندما نقص في عدد الفلاسفة وهم يرون انها مشكلة خطيرة.. وهذا شيء - كما ترون - عجيب!

عبد الله باجبير